This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

+ *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.

+ *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.

+ *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.

+ *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at `http://books.google.com/`

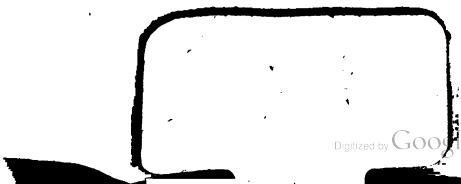
Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

قام بطبعه لحقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط
معلم اللغه العربيه فى المدرسه
العظمى الملكيه بمدينه
برسلاو حرسها الله
امين امين
امين

بدار طباعة المدرسة فى مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٢٥

سنه

Digitized by Google

مُرتّبت الاحرف يوليوس كلك القايم بترتيب
الالات المشرقيه بدار طباعة
المدرسة البرسلاويه

Digitized by Google

المجلد الثالث

من كتاب الف ليلة وليلة

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم
كمال قصت الى الحسن العطار وعلى
ابن بكار مع الجارية شمس النهار
الليلة الثانية والثمانون
بعد المائة زعموا ايها الملك انه
لما ودع ابو الحسن الجارية ومضت
وعاد الى دكانه وقد انقفل قلبه

Digitized by Google

فاخذته الفكرة فى امره وما وقع اليه
منهما وايقن انه يهلك نفسه بسببهما ولا
يامن سوء عاقبتهما ولم يزل على هذه الصفة
بقية يومه وليلته فلما كان اليوم الثانى
مضى الى على ابن بكار وعاده واذا عنده
الناس كما جرت العادة فصبر حتى مضت
الناس وتقدم اليه وساله عن حاله فاخذ
فى الشكوى فقال له يا هذا ما رايت ولا
سمعت بمثلك فى محبتك انما يكون هذا
الوجد وضعف الحركة وقلة النهضة مع
حبيب غير مصاف ومعشوق غير موالف
وانت ما احببت الا من يحبك ولا واصلت
الا من يواصلك فكيف بك اذا احببت
مخالفا او واصلت مقاطعا وصادقت مخادعا
وما دمت بهذه الحالة امرك ينكشف
وتم سترك ينكسف فشاغل وانتهض ودع

الناس تحدث واركب وخذ امرك بالرياضة
وقلبك بالمذاكرة والا فانت تالف لا محالة
قال ابو الحسن فركن الى كلامى وعمل فيه
قولى وشكرنى على ذلك وكان منه ما اعرف
فودعته وعدت دكانى وكان لى صاحب
متطلع على احوالى ويعلم ما انا وابن بكار
عليه ويأتى الى الدكان وانه بعد قليل سأل
عن الجارية فكذبته وقلت انها تشوشت
وهذا اخر ما انتهى الىّ من الاحوال ما
كتمتك منها الا ما علمه الله وجهلته انا
وقد رأيت لنفسى بالامس وانا اعرضه
عليك اليوم أعلم انى رجل معروف كثير
المعاملات مع اكابر الناس من الرجال والنسا
ولا امن ان ينكشف امرها فيكون سبب
هلاكى واخذ مالى وهتك ولدى وعيالى
ولا يمكننى الانقباض منهما بعد انبساطى

Digitized by Google

معهما وقد رأيت نجاز شغلى واستيفاد
عوني وقضا معاملتى وتوجهى الى البصرة
اقيم بها حتى ابصر ما يكون من حالهما
وما يقدره الله فيهما من حيث لا يشعر
بى احد ولقد تمكنت بينهما المحبة لا
لنقلعت عنهما الا باتلاف انفسهما هذا
والمدبر لهما جارية حافظة سرها وربما
داخلها منهما ضجر ولحقها فى امرها
عسر فتظهر سرها ويشيع خبرها فيودى
ذلك الى الهلاك ويكون اقدامى على ما
قدمت وسارعت اليه فابدى لى تلفى
وعطبى وليس لى عذر غدا عند الله ولا
عند الناس قال له صاحبه لقد اخبرتنى
بامر كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق
البصير الفاضل وما ارى فيه الا ما ترآه
فكفاك الله ما تخاف منه وتخشاه

واحسن لك عقباه قال فاستكتمنى ما دار
بيننا من الحديث وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والثمانون بعد المائة

بلغنى ايها الملك انه لما تحدث العطار مع
الجوهرى واستكتمه ما دار بينهما من
الحديث قال الجوهرى فما شعرت بنفسى حتى
اجتهدت فى امرى وعاقرت واما الجوهرى
فانه بعد اربع ايام حضر الى دكان ابى
الحسن على ابن طاهر العطار فوجدها
مغلوقة وقصدت لما ان اتحيل الى ان اصل
الى على ابن بكار فقصدت داره وقد قلت
لبعض غلمانه استاذن لى على مولاك على
ابن بكار فاذن لى فدخلت اليه وهو ملقى
على وسادة فلما رانى تحامل ووثب قايما
على قدميه وتلقانى بوجه طلق ورحب

Digitized by Google

فى فقضيت حق عيادته واعتذرت اليه
عن تخلفى فشكرنى على ذلك شكرا بالغ
فيه وقال لعل حاجة عرضت لك او مُهِمّ
فى نفسك قلت اعلم بينى وبين ابو الحسن
العطار حفظه الله وسلمه صدقة ومعاملة
ومخالطة ومودة منذ مدة وكنت اميل
اليه واودع سرى له ولمن شره واكتم سره
واشتغلت عنه ايام مع جماعة من رفقتى
وعدت اليه على عادتى فوجدت دكانه
مغلوقا وقال بعض جيرانه انه توجه الى
البصرة فى امور دعته الى توليتها بنفسه وما
اخذت هذا الكلام بقبول ولا اعلم لن
بين صديقين ما بينكما فان عرفت صحبة
هذا فعرفنى حقيقة جملة وتفصيلا فقد جبت
اليك مفتقدا ومعتذرا ومستفهما فلما سمع
على ابن بكار كلامى تغير لونه وانزعج

Digitized by Google

كونه وقال ما سمعت هذا قبل قولك ولا تقدم الى قول منه ولا تعويل عليه فان كان كما ذكرت فقد عفى وازعجنى وقب فى عضدى وانعبنى ثم خنقته العبرة فانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد كنت ابكى على ما فات من زلى ؛
واهل ودى جميعا غير اشتات ✿
فاليوم اذ فرقت بينى وبينهم ؛
دهرى بكيت على اهل المودات ✿
فما حيلة امرء اضحت مدامعه ؛
مقسومة بين احيا وامسوات ،

ثم اطرق ساعة متفكرا ورفع راسه الى خادم له فقال امض الى دار ابى الحسن ابن طاهر واسال عنه امقيم ام سار كماحكى واستعلم اى ناحية ذهب واى مقصد طلب فمضى الغلام واستمر الجوهرى وبن

بكار يتحدثون فتحدثنا ساعة وهو
مندهش تارة يقبل حديثى وتارة يلتفت
وتارة يحدثنى وتارة يستفهم وبعد ذلك
الى الغلام وقال يا مولاى سالت عنه
فاخبرنى اهله بمسيره الى البصره منذ يومين
ورايت جارية واقفة على باب داره تسال
عنه ايضا فلما راتنى عرفتنى ولم اعرفها
فقالت السنت الغلام غلام فلان قلت
نعم فزعمت ان معها رسالة اليك من عند
اعز الناس عليك وهى واقفة على الباب
فقال ادخل بها فدخلت جارية ظريفة
فوق الوصف كما ذكر بن طاهر العطار
فعرفها الجوهرى بالصفة فتقدمت عليه وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة و
الثمانون بعد المائة زعموا ايها الملك

لي لما دخلت الوصيفة على ابن بكار
سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدثت
معه سرا وهو يقسم في اثنا الكلام ويحلف
ان كان له علم بذلك ثم ودعته ومضت
وهو مختبل وكانه في النار يشتعل قال
الجوهري فهجدت موضع الكلام فقلت لا
شك ان لدار الخليفة عندك مطالبة او
بينك وبينهم معاملة فقال وما يدريك
فقلت لمعرفتي بهذه الجارية فقال لمن هي
فقلت لشمس النهار جارية الرشيد وما
عنده اعز منها ولا اعقل منها ولا اظهر
ولا انهض منها وكانت منذ ايام قد
اوقفتني على رقعة وزعمت انها اشبهت
علينا من بعض الخطايا الى مولاتها ثم
عرفه نظمها ونثرها فاضطرب لذلك اضطرابا
شديدا واشفقت منه اشفاقا كثيرا حتى

Digitized by Google

خشيت عليه التلف لما ظهر منه ثم راجع
نفسه ثم قال سالتك بالله من اين لك
معرفتها على الحقيقة الاولى فقال دع هذا
فليس ممن يرجع عنك الا بالصحيح فقلت
بحيث لا يداخلك منى شبهة ولا يعترينك
منى مخالفة ولا يعترضك وهم ولا يشوبك
انقباض ولا تستولى عنك حيا ولا ياخذك
وجل ولا يخفى لك سر ولك على الله
انى لم اظهرلك سرا ولا اكشف لك ما
عشت امرا ولا اخادعك فى حال ولا ادخر
عنك نصيحة فقال الجوهرى فحدثته حديثى
من اوله الى اخره وما فعلت ذلك الا لمحبتى
بك وغيرتى عليك واشفاقى على قلبك
واثرت ان اسعى بنفسى ومالى بين يديك
واكون لك موانسا بعد فلان ومعينا على
سايرالاخوان وحافظا لسرك وموسعا لقلبك

وصدرك فطب نفسا وقر عينا ثم جددت له اليمين وقد جازاني خيرا وقال ما ادري ما اقول لك بل اخليك مع الله تعالى ومروتك ثم انشد وجعل يقول هذه الابيات

ولو قلت اني صابر بعد بعده ؛
لكذبني دمعي وعظم نحيبي ☆
فيا ليتني ادري ادمعي هاطل ؛
على بعد الف او فراق حبيب ☆
ولم يخل طرفي من ترادف دمعه ؛
لنأي بعيد او لهجر قريب ،،

وسكت ساعة وقال هل تدري ما قالته الجارية قلت لا قال زعمت انني اشرت على ابي الحسن بن طاهر بالمسير واشركته في هذا التدبير ومضيت على ما هي عليه لم تقبل كلامي ولا رجعت عن ملامي وما ادري

ما اعمل بعده فقد كانت تصغى اليه و
تانس به وتقبل حديثه فقلت ان فهمت
معرفتى بالامر كفيتك الكم فيه فقال على ابن
بكار ومن لى بذلك وهى تفر من الوحش
قال الجوهرى ساعمل جهدى فى مساعدتك
ومعاضدتك واتوصل بكل حيلة من غير
كشف سر ولا ضيقة تحدث ولا مضرة
تتولد بتوفيق الله تعالى وحسن لطفه
وجميل صنعه فلا تشغل قلبك فوالله لا
ذخرت عنك ممكنا ولاجعلن امرك فيما
تهواه متمكنا واستانفه فى الانصراف فقال
يا سيدى قد تفضلت متبرعا واحسنت
مبتدعا وانت تفهم ما لنا بضده فاجعل
المواصلة من صلتك والمؤانسة من عطيتك
وكتمان السر من مروتك والتوصل من
عصبتك وضمنى اليه وقبلته وودعته وانصرف

Digitized by Google

شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الخامسة والثمانون بعد المائة بلغنى ايها الملك ان الجوهرى قال ثم ودعته وخرجت من عنده لا ادرى اين اقصد ولا ما اعتمد ولا تصور لى كيف ادبر الحيلة على الجارية فى اشعارها بمعرفتى على ما هى عليه فجعلت امشى واتفكر واذا رقعة مفتوحة فى الطريق فاخذتها وفتحتها واذا فيها مكتوب يقول بسم الله الرحمن الرحيم

جا الرسول يبشرنى ويطمعنى :

وكان اكثر ظنى انه وهما ☆

فما فرحت ولكن زادنى حزنا :

علمى بان رسولى لم يكن فهما ،

عرفت سيدى ابقاك الله ما قطع علايق الثقة بك والاسترسال اليك فان تكن

الجناية صدرت عنك فابلتها بالوفا وان
كانت الامانة ذهبت عنك حفظتها
بالصبر والاغضا ولين كان ذلك الصديق
ذهب بامرك فقد ظفرت فى محبك وحافظ
سرك وامين قلبك وصدرك ولست باول
من انتظم فى فقد مسيره فوفى ورام غرضا
فعارضت القضا فيما احب واشتهى والله
تعالى يقضى للنفس بفرج عاجل وخلاص
غير اجل والسلام فبينما انا اقراها واتعجب
منها وافتكر فيمن سقطت منه واذا بتلك
الجارية قد اقبلت وهى مندهشة حايرة
تلتفت يمينا وتنظر الى الارض والرقعة فى
يدى فلحقتنى فتقدمت الى وقالت يا
سيدى الرقعة منى سقطت فانعم برفعها
الى فلم ارد عليها جواب وجعلت امشى
وهى خلفى حتى اتيت الى دارى فدخلتها

Digitized by Google

وهي معي فحين جلست اقبلت على وقالت
يا هذا ما اعلم انها تنفعك ولاتدري ممن
صدرت ولا اين تذهب بها فما يحملك على
مسكها والمدافعة عنها فقلت اجلسي
واسكتي واطماني واسمعي فلماجلست قلت
لبست هذا خط سيدتكي شمس النهار
الى علي ابن بكار فازبد لونها وانزعجت
فقالت فضحتنا وفضح نفسه والقاه شديد
الهوى في بحار الهذيان فشكى ما به الى
الاصدقا والاخوان ولم ينظر في عواقب
الزمان والمعول على ذلك الامور ثم قامت
لتذهب فرايت ذهابها على تلك الصفة
مما يقدح فيه ويهلكه فقلت يا هذه قلوب
الناس شواهد على بعضها لبعض وكل
امر يجب كتمانه ويملك صاحبه جحده
وانكاره الا الهوى فاحوج ما كان فيه

الانسان الى اذاعته والاستنجاد بالراى
على بليته وله دلايل تظهره وشهود تدل
عليه ولا تستتره وقد اتهمت ابو الحسن
فيما اصبح منه بريا وظننت فيه ظنا خيب
فيه واما على ابن بكار فما اظهر لكم سرا
ولا اوضح امرا ولا اتى نكرا وانه مهجور
بقولك وقبيح ظنك وانا اطلعك على امر
تنشرح فيه وبه صدرك ينفسح ويسكن
قلقك ويوضح عذره لك بعد ان استوثق
منك واخذ عليك بهذا لا تخفى عنى
شيا من امركم واق لتلزم السر صابر على
الشدة ناهض فى حق الصديق عامل
بشروط المروة والفتوة فى كلما استنهض
فيه واندب اليه فتاوهت من كلامى
وقلت ما ضاع سرا انت حافظه ولا خاب
من تدبره وتلاحظه وانا مودع لك ذخيرة

Digitized by Google

لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا يجب
تسليمها الا لمودعها بل قل واسترسل فان
جيت بالحديث على جليته فالله شاهد
علىّ وملايكته وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة السادسة والثمانون بعد المائة

بلغنى ان الجارية قالت للجوهرى ان انت
جيت بالحديث على جليته الله شاهد
على انى اودع لك فيه واجعلك حافظه
وملاحظه قال فحدثتها مثلما حدثت الفتى
على ابن بكار وكيف فعل مع ابن طاهر
حتى استدرجته وكيف كان دخولى على
الفتى على بن بكار ثم قلت وسقوط الورقة
من يدك مما يدل على حسن نيتى فى هذا
الامر ولا كنت احب السعى فيه وقد تعجبت
منه واكدت علىّ اليمين فى حفظ سرها

واستحلفتها انا ايضا ان لا تخفيني شيامن
امرها واخذت الرقعة فختمتها وقالت
ساقول له دفعت الىّ مختومة واريد جوابها
واختمه بخاتمك ايضا حتى اخلص من
التعبة بينكما والساعة امضى اليه واخذ
الجواب منه واتيك قبل مسيرى اليها ثم
ودعتنى ومضت والنار فى قلبى منها لما غابت
غير ساعة حتى اقبلت ومعها رقعة مختومة
واذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
ان الرسول الذى كانت سرايرنا :
مكتومة عنده باحن وقد غضبا ☆
فاستخلسوا لى رسولا منكم ثقة :
يستحسن الصدق ولا يستحسن الكذبا ،
ما اتيت خيانة ولا ضيعت امانة ولا
نقضت عهدا ولاقطعت ودا ولا فارقت
اسفا ولا لقيت بعد الفراق الا تلفا ولا

Digitized by Google

علمت لمن ذكرتموا خيرا ولا رايت له اثرا
وانى لاهوى الاجتماع ولقد بعد ما اهواه
وانما التلاق واين من المشتاق ما يتمناه
فكنتم تستدلون بنظرى على خبرى وبحالى
على خلالى وبقالى علىّ والسلام قال الجوهرى
فابكتنى تلك الرقعة وما فيها من الالفاظ
واوقفته الجارية على بكائه واتامة عذره
وقالت لا تخرج من دارك ولا تجتمع به
حتى اتيك فى غد فقد انتهى وهو معذور
وانتهته وانا معذورة وسارياك ذلك من
نفسه وانوصل ان اجمع بينك وبينها بكل
حيلة فقد خلفتها مطروحة تطلب الاخبار
من مستودع الاسرار ومضت الجارية ولما
كان من الغد واذا بها قد اقبلت وهى
مسرورة فقلت لها ما وراك فقالت مضيت
اليها واوقفتها على الرقعة فلما عمل فيها

الفكر واستولى عليها الانزعاج قلت لها لا
تخافي ولا تحزني ولا تجزعي من فساد
الامر بينكما من غيبة ابن طاهر فقد وجدنا
غيره ثم حدثتها بحديثك معه وكيف
وصلت اليه ثم بك وبعلي ابن بكار ثم
الرقعه الشغل القلب ووقوعك عليها وما
استقر على كتمان السر فتعجبت من ذلك
وقالت اشتهي ان اسمع الحديث منه شفاها
واوكد بيني وبينه لتطيب به نفسي
ويقوى به عزمي على ما تفضل به فاعزم
على بركة الله وحسن توفيقه فلما سمع
الجوهري ذلك راه امرا عظيما لا يمكنه
الدخول فيه ولا الهجوم عليه فقال للجارية
اعلمي يا فلانة انني من اوساط الناس
ولست كابن طاهر العطار لانه وجد في
دار الخلافة مدخل احتج ببضاعته ولقد كان

Digitized by Google

يحدثني وانا ارعد من حديثه واذا كان
سيدتك قد رغبت في حديثي فليكن
ذلك في غير دار امير المومنين فليس لي
جنان يطاوعني على ما قلتي واخذ يمتنع
من المسير والجارية تشجعه وتضمن له
السلامة والستر وكلما تم بالمسير معها
خانته رجلاه وارتعشت يداه فقالت له
هوّن عليك فهي تسير اليك لا تبرح من
مكانك ومضت مسرعة وعادت وقالت اياك
ان يكون في دارك من يظهر حديثك فقلت
ما عندي احدا فتحفظت غاية التحفظ
وخرجت الجارية حينيذ واقبلت ومعها
جارية خلفها وخلفها وصيفتين فتصوغت
الدار بعرفها وانارت بحسنها فوثبت قايما
على قدمي ووضعت لها مخدة فجلست
وجلست بين يديها ثم امسكت حتى

اخذت راحة ثم كشفت وجهها ما خلتها
الا شمسا اوقمرا اشرق والضعف متمكن
فى حركاتها فالتفتت الى تلك الجارية وقالت
هذا هو فقالت نعم فسلمت عليها فردت
على باحسن رد وقالت الثقة بكم حملتنا
على المسير الى منزلكم والقا سرّنا اليكم
والتعويل فى الكتمان فان جذبت الظن
بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوة وعصبة
ومروة ثم سالتنى عن حالى وعيالى ومن
اعرف وكشفت عن جميع ما انا فيه ثم
استقصتنى الحديث فحدثتها حتى انتهيت
الى اخره فتاوهت منه وتاسفت على فراق
بن طاهر وجزته خيرا وقالت اعلم يا فلان
ان ارواح الناس متدانية فى الشهوات وان
تباعدت الاحوال والاغراض متقاربة وان
تنات بينهم الافعال الناس بالناس ولا يتم

Digitized by Google

عمل الا بقول ولا يصح غرض الا بسعى ولا
يقع راحة الا بعد تعب وادرك سهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت
الليلة السابعة والثمانون بعدالماية
زعموا ايها الملك ان الجارية شمس النهار
لما وصت الجوهرى وقالت له فى جملة ما
قالت ولا يظهر سرا الا بعد ثقة ولا يعول
على امر الا بعد كفاية ولا يظهر نجاح
الا من ذى مروة ولا يعتمد على مم الا من
صاحب نخوة وفتوة ولا ينتظم لاحد شكر
الا بقدر بركة فعله ومهمون قصدة وبذله
وقد اتضح لك الامر وانكشف بين يديك
الستر ولا زيادة على ما انت عليه من المروة
والانسانية وما اجد صبرا يحملنى اكثر من
ايام اجلى وهذه الجارية فقد صح عندك
على ما هى عليه من حسن الطريقة وسمو

Digitized by Google

المرتبة عندى وهى حافظة سرى مدبرة
امرى فاركن اليها فى جميع ما تحكيه وتاخذك
اليه تطيب نفسا بجميعه فانت امن على
نفسك مما تخاف فما تستدعيك الى موضع
الاوقد احكم امره وهى تجيبك باخبارى
وتكون الواسطة فيه ثم نهضت وهى لا
تطيق النهوض ومشيت بين يديها الى
باب الدار وغدت وقد نظرت من حسنها
وسمعت من مقالها وشاهدت افعالها
وتحققت من ذلك ما ادهشنى واذهب
عقلى ثم نهضت فغيرت اثوابى وخرجت
من الدار واتيت الى دار الفتى على ابن
بكار فتواثب غلمانه من كل جانب الى
ودخلوا بين يدى فرايته وهو ملقى فحين
لمحنى قال اهلا وسهلا ابطات علىّ وزدتنى
هما على هم وقال ما غمضت لى بعدك عين

Digitized by Google

وجاتنى بالامس الجارية ومعها رقعة مختومة
وحكى لى ماجرا وما كتب وقد حرت يا
فلان فى امرى وعيل صبرى ولم اجد لى
قوة ولا راى يدلنى على الفرج وقد كان
بذلك الرجل انسا عظيما وبلوغ على
غرضى بحكم انبساطها اليه ومعرفتها به
فتضحكت فقال اتضحك من بكاى وقد
استرسلت اليك فى صبرى وبلاى وانشد
يقول هذا الابيات شعر
وضاحك من بكاى حين ابصرنى :
لو كان جرب ماجربت ابكاه ☆
ما يرحم المبتلى مما يكابده :
الا فتى مثله قد طال بلواه ،
فلما سمع الجوهرى شعره بادره بالحديث
الذى جرا له بعد فراقه فلما انتهى بكى
بكا شديدا وقال انا فى الحالتين هالك

Digitized by Google

ولاهل التلف مشـــازك قيا ليت ان الله يقـــرب ما تباعد من الاجل فقد حرمت الصبر وفقدت الاجـر وضيعـت الحزم ولو لاك لمتّ اسفا ونبت وجدا وقلقا وانما انت فى امرى معينـا الى حين يقضى ربى له الحمد والشكر وله المنة والاجر ها انا اسيرك وملقى بين يديك لا اخالفك فى امر ولا اعصيك فى راى فقلت له يا سيدى ليس تطفى هذه النار غير الاجتماع ولكن فى غير الموضع الذى فيه الخطر والتلف والضرر ولكن عندى فى الموضع الذى نظرته والمكـان الذى اخترته واثرته والغـرض اجتماعكما وحديثكما وتجديد كل واحد منكما وصاحبه عهدا وما عليكما من ضيق المكان واتساعه فقال افعل فى هذا ما تراه واقام الجوهرى عنده تلك الليله

يساهره ويسامره الى ان طلع الفجر وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة و
والثمانون بعد المائة زعموا ايها الملك
ان الجوهرى قال وبت عنده تلك الليلة
فلما اصبح الصباح جيئ منزلى فلم اجلس
الا والجارية قد اقبلت فحدثتها ما كان
بينى وبينه ثم قالت اخلى موضعا وهو
اجعل بنا فقلت هذا الموضع استر فقالت
الصواب فيما تراه وها انا ماضية اطالعها
بما ذكرته واعرض عليها ما اوصيته من
حضورها ثم مضت وعادت فقالت اقصد
الموضع الذى قلت واعمل فيه ما يصلح ثم
اخرجت كيسا ودفعته الى وقالت هذا
تستعين به على ماكول ومشروب فاقسمت
انى لم اتصرف فيه فاخذته ومضت ورحلت

الى دارى الاخرى ضيق الصدر من فعلها
فلم ادع فى الدار شيا من الالة الا احضرتها
ولا خليت لى صديق حتى استعدت منه
التحف وحصلت جميع ما احتاجه من
الذهب والفضة والبسط والتعلق وغير
ذلك مما يحتاج اليه واشتريت وجهزت
جميع ما يحتاجونه وجات الجارية وقد
نظرت الى ذلك واعجبها فقلت لمضى اليه
الان واتى به فى خفية فمضت واعادت وهو
معها فى اظرف زى واجمله وقد رقت
محاسنه ولطفت شمايله فلقيته بالاكرام
والاحترام واجلسته على مرتبة وجعلت
بين ايديه كل لذيذ عجيبة واتحدث معه
ومضت الجارية ثم جات بعد صلاة المغرب
والجارية شمس النهار معها والوصيفتين لا
غير فحين رانه وراها غلب على كل منهما

Digitized by Google

وجده حتى منعه من الوصول الى الاخر
فنظرت منظرا اهالنى وجعلت اعالجه من
ناحية والجارية تعالجها من ناحية حتى افاقا
واقبلت القوة تدب فيهما ثم تحادثا
بلسانين ضعيفين ساعة واتيتهما بشراب
فشربا ثم قدمت الطعام فاكلا ثم اندفعا
فى شكرى فقلت هل لكما فى الشراب فاجابا
الى ذلك فنقلتهما الى مجلس اخر فتغدا
فيه وطابت نفوسهما وانشرحت صدورهما
وسكن قلقهما وعجبا من الذى فعلت
لهما واستظرفاه واخذا فى الشراب فقالت
اعندك عود او شيا من الملاهى قلت نعم
واتيتها بعود فاخذته واصلحته وغنت
طبقة عالية وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والثمانون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان شمس النهار اخذت العود واصلحته وغنت طبقة عالية و انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر

يا رسولى خلى عنك الظرف ان كنت رسولا ؛
لا تقل ما لم تقوله واشف بالصدق العليلا ☆
وان يكن رد فستختاونه صبرا جميلا ؛
يلق بحسنه من امره ان يستطيلا ؛

وسمعت شيا ما خرق مسامعى مثله ولم نشعر الا والدار قدخسفت بنا من الاصوات والزعاق المرعبة وقد دخل الىّ وصيف لى كنت جعلته داخل الباب وقال قد كسر بابنا ولم ندر من طرقنا فبينما هو فى الحديث واذا جارية تصيح من فوق سطح واذا قد هجم علينا عشرة انفار متلثمون بايديهم الخناجر متقلدون بالسيوف ودخل خلفهم مثلهم فحين رايتهم انهزمت على

Digitized by Google

وجهى من الباب والتجيت الى بعض
الجيران ولم اسمع الا جلبة فى الدار واصوات
واعتقدت انه اشتهر خبرهم وان صاحب
الشرطة طرقهم فبقيت متخبيًا الى نصف
الليل وما قدر انه يخرج من موضعه ونزل
صاحب الدار فوجد واحدا مكمن فى ناحية
دهاليزه فنظر اليه فانكره وعاد فزعا ثم رجع
اليه وفى يده سيف مجرد وقال من انت
قال انا فلان صاحبك فرمى السيف من
يده وقال يعز علىّ ما جرا والله بكرمه
يخلف عليك فقال يا مولاى عرفنى من
هولاى الغايبين الذين اخذوا مال فلان
وقتلوا فلانا وابصروك بالامس تنقل الة
كثيرة فاخرة مثمنة فعملوا عليك واظنهم
اخذوا ضيفك اوقتلوه ثم مشى هو واياه
الى الدار فدخلها واذا هى خاوية على

عروشها خالية من جميع ما فيها وقلعت
طاقاتها وكسرت ابوابها فعاين امرًا ادهله
وقطع قلبه واخذته الفكرة فيما احلّ به
وجرا عليه وصنعه بنفسه واخذ يدبر فى
اقامة العذر للناس وهم اصحاب الفصة
والذهب المستعار منهم وكيف يقول لهم
وافكر ايضا فى شمس النهار وعلى بن بكار
وخاف ان يعلم الخليفة بامرها من احد
الوصايف فتذهب روحه ويعدم جثمانه
ثم انه التفت الى ذلك الانسان وقال ما
الذى افعل وما الذى تشير به على فقال
الصبر والاحسان والتوكل على الله تعالى
لان هولاى قتلوا فى دار صاحب الشرطة
جماعة من الاجناد خواص الخليفة وقد
طرحوا العيون عليهما ورتبوا الحرس على
الطرقات ولم يقع بهم احد وهم فى كثرة ما

يقدرون ان يقدموا عليهم فتعوذ الجوهرى
بالله وعاد الى داره الاخرى وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت **الليلة الثمنون بعد المائة**
بلغنى ان الجوهرى تعوذ بالله وعاد الى داره
الاخرى وقال هذا الذى خاف ابن طاهر
وقد وقعت فيه وهرع الناس اليه من كل
جانب ما بين شامت وراثٍ مطالب فجعل
يشكر لهذا ويعيد لهذا ويدافع هذا
يومه ذلك ولم يذق طعاما فهو كذلك
واذا غلامه قد دخل عليه وقال يا مولاى
اجب انسانا يطلبك على باب الدار لم
نعرفه ولم اراه قبل ذلك الوقت فخرج اليه
وسلّم عليه وقال له لى معك حديث فقال
له ادخل الدار قال لا ولكن امض بنا الى
دارك الاخرى فقال له وهل بقى لى دارًا

اخرى فقال عندى خبرك ولكن عندى
فرج فقال للجوهرى لامضين معه الى حيث
اراد ثم مشينا جميعا حتى اتينا الى الدار
فلما راها قال هذه بغير باب ولا يمكن
القعود فيها امش بنا وجعل يدخل الى
مكان ويخرج الى اخر حتى دخل الليل
علينا وما انتهى الى مكان والجوهرى باهت
لا يساله عن امر من الامور ولم يزالوا
حتى اخرجه الى فضا من جانب الما وقال
اتبعنى وجعل يهرول وهو خلفه وقد قوى
نفسه واقفاه على مشيه حتى اتى الى سمارية
فوقف عليها وطلعا اليها وقذف بهم
الملاح حتى عبروا الى الجانب الاخر ونزلا
وقد اخذ الرجل بيد الجوهرى ودخل به
فى درب طويل ثم يسلكه ابدا ولا علم فى
اى ناحية هو من بغداد ثم وقف على باب

دار ففتحها ودخل وغلق بابها بقفل حديد
كبير ثم ادخل على عشرة اخداب كانهم
رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام
فامروه بالجلوس فجلس والتعب قد قتله
والخوف قد ملكه فجاه بما بارد فغسل وجهه
ويديه ثم ناوله شراب فشربه وقدم الطعام
فاكلوا جميعا فقال الجوهرى لو كانت على
مخافة ما اكلوا معى فلما غسلنا ايدينا عاد
كل منهم الى موضعه وجلست بين ايديهم
فقالوا هل تعرفنا قال لا ولا موضعكم ولا
من جابنى اليكم قالوا خدثنا حديثك بلا
مخادعة قال لهم الجوهرى حديثى عجيب
فهل عندكم خبر منه قالوا نعم نحن
اخذناك البارحة وندمك والقينة التى
كانت عندك فقال الجوهرى اسال الله عليكم
ستره اين النديم والقينة فاشاروا بايديهم

Digitized by Google

الى مجلسين فى مقابلتهم وقالوا كل واحد
فى مجلس وقد زعموا ان ما يظهر على
حديثهما احدا غيرك ولم اجتمعنا بهم
بعد ذلك ولا سالناها ورايناها عليهما من
حسن الزى ما انكرناه امرها وهو الذى منعنا
من قتلهم فاخبرنا حقيقة امرهم وانت امن على
نفسك وعليهما وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الواحدة والتسعون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان لما سمع الجوهرى ذلك
كاد ان يتلف من الخوف وقال لهم اذا ضاعت
المروة لا توجد الا عندكم واذا ظهر
السر يخاف غايلته فلاتخفيه الا صدركم
واذا تعسر امر لا يهون الا بنهضتكم و
كفايتكم واخذت ابالغ فى هذه المعنى ورأى
المبادر فى الحديث الصحيح اجدى وانفع

Digitized by Google

من كتمانه فى ذلك الوقت الذى كلما
طالت عليه المدة ظهر فاقبل يحدثهم حتى
انتهى الى اخر الحديث فقالوا وهذا على
ابن بكار وهذه شمس فقال نعم ما كتمتكم
شيا ولا اخفيت عنكم سرًا فانزعجوا لذلك
وتاوهوا ونهضوا الى على ابن بكار والى
الجارية وقد اعتذروا اليهما وقالوا انّى اما
ما أخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقى
بعضه وهذا ما حضر منه ثم ردوا علىّ
اكثر الذهب والفضة وقالوا علينا لن نعيده
الى دارك الاخرى وانقسموا قسمين قسم
مع الجوهرى وقسم معهما وخرجنا من الدار
وقد اشرف على ابن بكار والجارية على
الهلاك فما ينهضهما الا الخوف والطمع فى
الخلاص فتقدمت اليهما وقلت ما فعلت
الجارية واين ذهبت الوصيفتين فقالت ما

لى بهم علم وانتهوا بنا الى الما فاطلعونا الى
تلك السمارية وقذفوا بنا القونا الى الجانب
الاخر ونزلوا فا استقربنا على الارض الا
والخيل قد احدقت بنا فتواثبت العيارين
كالعقبان الى السمارية وطاروا بها وبقينا
نحن على الشط لا نستطيع حراكا قالوا من
انتم فحرنا فى رد الجواب فقلت هولاى قوم
من العيارين ونحن قوم من الفتيان اخذونا
بالامس واتنا عندهم وما رق لهم قلب علينا
الا ان اخذناهم باللين حتى يوعدونا بالافراج
عنا واطلاق سراحنا وكان منهم ما رايتم
فنظروا الىّ والى الجارية والى على ابن بكار
وقالوا لست بصادق من انتم وبمن تعرفون
وفى اى ناحية انتم ساكنون فلم ندر
ما نذكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم
فتحدثت معه فنزل فى الحال عن دابته

من كتمانه فى ذلك الوقت الذى كلما
طالت عليه المدة ظهر فاقبل يحدثهم حتى
انتهى الى اخر الحديث فقالوا وهذا على
ابن بكار وهذه شمس فقال نعم ما كنتكم
شيا ولا اخفيت عنكم سرًا فانزعجوا لذلك
وتاوهوا ونهضوا الى على ابن بكار والى
الجارية وقد اعتذروا اليهما وقالوا انّى اما
ما أخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقى
بعضه وهذا ما حضر منه ثم ردوا علىّ
اكثر الذهب والفضة وقالوا علينا ان نعيده
الى دارك الاخرى وانقسموا قسمين قسم
مع الجوهرى وقسم معهما وخرجنا من الدار
وقد اشرف على ابن بكار والجارية على
الهلاك فما ينهضهما الا الخوف والطمع فى
الخلاص فتقدمت اليهما وقلت ما فعلت
الجارية واين ذهبت الوصيفتين فقالت ما

لى بهم علم وانتهوا بنا الى الما فاطلعونا الى
تلك السمارية وقذفوا بنا القونا الى الجانب
الاخر ونزلوا فا استقربنا على الارض الا
والخيل قد احدقت بنا فتواثبت العبارين
كالعقبان الى السمارية وطاروا بها وبقينا
نحن على الشط لا نستطيع حراكا قالوا من
انتم فحرنا فى رد الجواب فقلت هولاى قوم
من العبارين ونحن قوم من الفتيان اخذونا
بالامس واتينا عندهم وما رق لهم قلب علينا
الا ان اخذناهم باللين حتى يوعدونا بالافراج
عنا واطلاق سراحنا وكان منهم ما رايتم
فنظروا الىّ والى الجارية والى على ابن بكار
وقالوا لست بصادق من انتم وبمن تعرفون
وفى اى ناحية انتم ساكنون فلم ندر
ما نذكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم
فتحدثت معه فنزل فى الحال عن دابته

واركبها واخذ بزمامها يقودها وفعل بعلى
ابن بكار كذلك وفى ايضا ثم اتى بى الى
موضع وصاح بانسان فاقبل يجر بسماريتين
فطلع واياها ونحن الى واحدة وطلع اصحابه
الى الاخرى ثم قذفوا بنا الملاحون الى ان
انتهينا الى دار الخليفة ونحن فى الموت واومى
الى سماريتنا فقذفت بنا وقطعت الى المكان
الذى ينتهى الى موضعنا فنزلنا ومعنا
رجلان من الاجناد موكلون بحفظنا فاتينا
الى دار على ابن بكار ودخلناها ووضعونا
الرجلان ومضيا فوقعنا بمكاننا لا نتحرك
ولا ندرى اين نحن ووقع علينا الصياح
ولم نفق مما بنا الا اخر النهار فتحركت
قليلا واذا ببكا عند راس ابن بكار رجال
ونسا وهو لا يتحرك فلما احسوا بانتباهى
اجلسونى وقالوا حدثنا بحديثه فانت افقه

وعلته فقلت يا قوم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والتسعون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان الجوهرى لما سالوه عن
امر على ابن بكار قال يا قوم لا تفعلوا بما لا
يمكن سماع حديثه على رؤس الاشهاد و
ناشدتكم فى امرى وخوفتهم من الفضيحة واذا
بالفتى قد تحرك فى فراشه ففرحوا وانصرف
بعض الناس وبقى البعض وقد منعت من
العودة الى منزلى والتصريف فى نفسى والقوا
عليه ما ورد وسحيق المسك فافاق وجعلوا
يسالونه ولسانه يضعف عن رد الجواب
فاشار اليهما باطلاق فخرجت وانا لا اصدق
فاتيت دارى بين رجلين يحملانى فحين راونى
اهلى على تلك الصفة لطموا وصاحوا
فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا وصرفت

Digitized by Google

الرجلين ثم استلقيت بقية ليلتى اتمع ثم
افقت واهلى و ولدى واصدقاى عند راسى
فقالوا ما دهاك فاستدعيت بما فغسلت
وجهى ويدى وجاوا بشراب فشربته
وغيرت ثيابى وشكرت من حضرنى وقلت
قد غلب علىّ الشراب فكان منى ما رايتم
فانصرفوا الجماعة عنى واعتذرت الى اهلى
واوعدتهم بالخلف عن ما مضى فعرفونى
بوصول بعض ما ذهب لهم وان انسيا طرحه
فى الدهليز ومضى مسرعا فسكنت نفسى
واثبت مكانى يومين لا اقدر على النهوض
فلما قويت دخلت الحمام وفى قلبى النار
من الغلام وما كان من الجارية وفى تلك
الايام لم اجسر ان اقرب داره ولا اقعد فى
مكان خوفا منه وتبت الى الله ان ارجع
اسلك ما سلكت وتصدقت بما حضرنى و

Digitized by Google

سلوت عن بقية ما ذهب لى وقلت اقصد
الى تلك الناحية ابصر فيها الناس واتفرج
فقد اخذ منى الزمان ما اخذ من التناديب
فخرجت امشى واعاتب نفسى فاتيت سوق
البز فجلست عند صديق لى ساعة فلما
هممت بالقيام رايت امراة واقفة فى مقابلتى
فتاملتها فاذا هى الجارية فاظلمت الدنيا فى
عينى ومشيت مهرولا وهى خلفى وقد
داخلنى فزعا عظيما وكلما هممت بكلامها
اخذنى الرعب وهى تقول اقف يا سيدى
واسمع ما اقول لك حتى انتهيت الى مسجد
فى موضع خال فدخلت المسجد فدخلت
هى خلفى وتوجعت لى وسالتنى عن حالى
فحدثتها بحديثى وحديث ابن بكار ثم
قلت لها اخبرينى خبرك خاصة وما كان
من سيدتك بعدنا قالت اما حديثى فانى

لما رايت الرجل خشيت ان يكونوا من
الاجناد فياخذوني انا وستي عاجلا فاهلك
وهربت من السطوح والوصيفتين معي
ورمينا انفسنا من مكان الى مكان ودخلنا
قوم فادخلتهم الرحمة لنا وقابلونا بالخير
فوصلنا القصر بكرة على اقبح صفة فاخفينا
الامر واقمت على مقالي النار الى الليل ففتحت
باب البحر واستدعيت ذلك الملاح وقلت
له ويلك اذهب طولا وعرضا فلعلك تظفر
بسمارية فيها سيدتي فلما انتصف الليل
اقبلت سمارية الى نحو الباب وفيها رجلين
واحد يقذف واخر قايم وامراة مطروحة
في ناحية منها والصقت الى الباب ونزلت
الامراة واذا بها سيدتي فاندهشت من
الفرح بسلامتها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

Digitized by Google

الليلة الثالثة والتسعون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان الجارية قالت للجوهرى فلما رايتها فرحت بسلامتها ودخلت بين يديهـا فامرتنى ان ادفع لذلك الرجل الف دينار فدفعت له ذلك الكيس الذى جيت به اليك وما اخذته منى وشكرته وانصرف وغلقت الباب وعدت فاحتملتها انا وجاريتين فالقيتهـا على فراشهـا وقد كادت الروح ان تفارقهـا فاقامت على تلك الصفة بقية ليلتها ويومها وانا امنع الجوار ان يصلون اليها ثم فاقت كانها خرجت من قبر فنضحت عليهـا الماورد والمسك وغيرت اثوابها وغسلت رجليهـا ويديهـا وسقيتهـا شرابا ولم ازل اخادمهـا حتى اطعمتها الطعام وقد تمانعنى فلما توجهت الى الغافية اخذت فى معاتبتها وقلت لها

قد رايتنى مما فيه كفاية واشرفتنى على تلاف
مهجتك فقالت ان الموت اهون علىّ مهاجرا
وما اعتقدت السلامه ولا شككت فى قتلى
فلما خرجوا فى العيارين من الدار سالونى
عن قصتى فقلت لهم انا من بعض المغنيات
وسالوا محبوبى عن نفسه فقال انا من
الاعوام وانتهوا بنا الى موضعهم ولم ينهضنا
الا الخوف والفزع فلما استقروا فى اماكنهم
فتاملونى وراوا ما على من الجواهر فانكروا
امرى وقالوا هذا لا يكون على مغنية
فاصدقينا عن حديثكما فامسكت فقالوا
له وانت ايضا من انت وان زيك غير زى
الاعوام فجعلنا نكاتمهم امرنا فقالوا بمن
يعرف صاحب هذا الموضع فقلنا فلان ابن
فلان فقال احدهما انا اعرفه واعرف مكانه
والساعة اتيكم به لان ساعدنى القضا

واتفقوا ان يجعلوني في موضع وهو في اخر
وقالوا استريحا حتى نكشف خبركما ولا
تخافوا وانتم امنين على انفسكما وعلى ما
عليكما ومضى صاحبهم واتى بفلان يعني
الجوهري وكشف امرنا لهم فاعتذروا الينا
ونهضوا في الحال واتوا بسمارية واطلعونا
فيها وعبروا بنا الى الجانب الآخر فخرج
علينا صاحب العس واومييت اليه وقلت
انا فلانة وكنت قد سكرت وخرجت الى
بعض معارفي من النسا فجاوا هاولاى القوم
واخذوني وصادفت معهم هاولاى الرجلين
فاوصلوني واياهما وانا مليانة بمكافاتك فنزل عن
دابته واركبني وفعل بالاخرين كذلك و
وصلنا كما رايتي ولم ادر ما كان منه ومن
فلان وفي كبدي النار لاجلهما لا سيما
رفيق على ابن بكار وذهاب رحله فحذى

Digitized by Google

شيئا من المال واذهبي له وسلمي عليه
واستخبريه عن ابن بكار فلمتها وخوفتها
وقلت لها اتقى الله في نفسكي واقطعي
هذه المعاملة وامسكي دونها سير الصبر
فصاحت علي وغضبت من كلامي فقمت
من بين يديها وجيت اطلبك فقصدت
مكانك فما جسرت ان اروح الى دار علي
ابن بكار ووقفت على خدمتك فتعطل
واقبض المال فعذرك مبسوط ولابد تتخلف
الناس فيما مضى لهم من المال قال الجوهري
فقمت معها واتيت الى موضع فقالت لي
قف هاهنا حتى اتيك وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة

زعموا ايها الملك انها قالت قف هاهنا
حتى اتيك وعادت وهي حاملة حملة ما تطيق

Digitized by Google

رفعها فسلمته الىّ وقالت امض فى حفظ الله
اين نجتمع فقلت تاتى الى دارى وانا الساعة
احمل نفسى على المشقة فى لقايه واعمل ما
يوصلك اليّه فسهل ذلك المال علىّ ما
استصعبته فقالت اخاف ان يتعذر عليك
الوصول والاجتماع به ولا اعلم اين اتيك
فقلت تاتى الى الدار الاولى والساعة اعمل
على ابوابها ابوابا واستوثق منها ونبقى
نجتمع فيها ثم ودعتنى فصبت وحملت
المال واتيت الى منزلى فوجدت المال الفى
دينار ففرحت به ودفعت منه شيا الى اهلى
وشيا ارضيت به غرمانى واستصحبت غلمانى
الى تلك الدار الاولى واستدعيت الصناع
واعدت طاقاتها وابوابها احسن ما كانت
وجعلت فيها جاريتين برسم حفظها و
وصيفتين برسم خدمتها وخرجت قوى

Digitized by Google

القلت ناسى جميع ما جرا لى فاتيت دار على
ابن بكار فما وصلت اليها الا وغلمانه قد
لقونى فجا احدهم مستبشرا فقبل يدى ثم
دخلت مع الغلام الى على ابن بكار وهو
على فراشه لا يستطيع الكلام فجلست عنده
واخذت بيده ففتح عينيه وقال اهلا وسهلا
ثم نهض ليجلس فما قدر الا بالغصب والحمد
لله على مشاهدتك فلم ازل حتى اتته
ومشى خطوات وغير اثوابه وشرب شرابا
كل ذلك حتى يطيب خاطرى فحدثته بما
بينى وبينه فلما سكن ما به قلت له انا
اعرف تطلعك ابشر فما تجدد الا ما يسرك
ويسكن قلبك ثم اومى الى الغلمان فتفرقوا
ثم قال هل رايت ما طرقنا ثم اعتذر الى
وسالنى فحدثته بجميع ما جرا بعد مفارقته
وعن شمس النهار فحمد الله تعالى واثنى

عليه وقال لله درها ما اكمل مروتها وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى
الغد قالت الليلة الخامسة والتسعون
بعد المائة زعموا ايها الملك ان الجوهرى
قال لعلى ابن بكار وعمّا جهزته له الجارية
شمس النهار وان على ابن بكار لما سمع
كلام الجوهرى قال لله درها ما اكمل مروتها
ثم قال انى اخلف عليك جميع ما مضى من
الالة وغيرها وتقدم الى خازنه وامره فحمل
الى من الفرش والتعليق والفضة والذهب
اكثر مما مضى لى فاستحييت منه وشكرت
همته وقلت اهتمامى بما يرضيكما احب الىّ
مما اخذته لاقذفن بنفسى فى المهالك
لاجلكما وفى هواكما ثم اقمت عنده بقية
يومى وليلتى وهو ضعيف الحركة قليل
البطش مواصل الحسرة غزير الدمعة فلما

اسفر الصباح قال لى يا فلان ان لكل شى
نهاية ونهاية الهوى الموت او مداومة الوصال
وانى الى الموت اقرب وهو لى اصلح والروح
فيا ليتنى انسيت فهلكت او وصلت الى
السلو فاسترحت وارحت وهذه ثانى دفعة
غير الاولى فتسبب فى الاجتماع ويجرى
فيها ما انت عارف فكيف تصبر النفس الى
ثالثة وليس فيها عذر عند الناس بعد
هذا الانذار الذى لولا لطف الله عزوجل
لافتضحنا وقد حرت ولا ادرى ما اتوصل
به الى الخلاص ولو لا خوفى من الله لعجلت
على نفسى ولاكن انا هالك وهى هالكة
لكن لنا اجل معلوم وبكى بكا شديدا
وانشد يقول

وهل يقدر المحزون الا على البكا :
فحسبى اشتياقى ان هتكت لكم سترى ۞

ابيت كان الليل قال لنجمه :
اقم لا تجب داعى الصباح ولا تسرى ،
فقلت له تصبر يا سيدى وتجلد وسكن
نفسك فى الحزن والسرور واصبر فنظر الى
وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر
اصار يالف فيض الدمع مدمعه :
ام الاسى عن جميل الصبر يردعه ☆
قد كان مجتمع الاسرار خاتمها :
ففرقت عينه ما كان يجمعه ☆
وكلما رام منع الدمع عارضه :
فى منعه المر الشوق يمنعه ،
فقلت له قد عولت على الذهاب الى الدار
لعل الجارية ان تجى بخبر فقال مصاحبا
واسرع العودة متفضلا فان حانى كما ترى
نصيبت فما جلست الا والجارية قد اقبلت
منزعجة باكية قلقة مرعوبة فزعة مندهشة

فقلت ما قصتك فقالت دهمنا الامر وحل بنا ما كنا نتوقعه فانى مضيت امس من عندك وصادفت سيدتى قد امرت بضرب احدى الوصيفتين التى كانتا معنا وقد انهزمت من بين يديها وصادفت بابا مفتوحا فخرجت منه فلقيها بعض الخدم الموكلين بالباب ممن هو عين علينا لبعض الحظايا فامكنتها الفرصة فاخذها وسترها ولاطفها ثم استنطقها فلوحت له ببعض ما كنا فيه تلك الليلة الاولى ثم الثانية فصى بها فى الحال الى امير المومنين فاستقرّها فاقرت فامر بالامس فنقل سيدتى الى دار الخلافة ووكل بها عشرون خادمًا ولم يجتمع بها ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها و توصلتُ حتى خرجت والامر يحدث بعده امر ولا ادرى كيف العمل ولا كيف احتيالى

فى امرى وامرها وما عندها احظى منى وقد
عرفت انى حافظة لسرها وادرك سهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى
الغد قالت **الليلة السادسة والتسعون**
بعد المائة بلغنى ايها الملك ان الجارية
قالت للجوهرى امض الى على ابن بكار
ياخذ لنفسه عنا دبرنا نفوسها وان تكن
الاخرى فيكون بنفسه قد نجا وبماله قال
الجوهرى فدهنى امرعظيم حتى لم يبق لى
قوة انهض بها وذهبت الجارية فقمت واسرعت
العودة الى على ابن بكار فقلت له اتحف
بالصبر وتوشح بالجلد وابعدعنك القلق
واركب طريق الشجاعة واحضر حسكه
ودع ما انت فيه من الاستلقا والاسترخا
فقد حدث امرفيه تلاف نفسك ومالك فتغير
حاله وانزعج وقال يا اخى قتلتنى فعرفنى

Digitized by Google

الامر مفصلا مبينا فقلت له تجددا كذا
وكذا وانت تالف لا محالة فبهت ساعة
وقد كادت الروح ان تفارقه ثم استرجع
وقال ما الذى اعمل فقلت تاخذ من حالك
ما تفرغ عليه ومن غلمانك ما تثيق اليه
واعمل انا كذلك ونتوجه الى الانبار قبل
ان ينقضى النهار فوثب وهو مختبل يمشى
تارة ويقع اخرى فاصلح ماقدر عليه من
شغله واعتذر الى اهله واوصاهم بما اراد واخذنا
فى المسير الى الانبار قاصدين فسرنا بقية
يومنا وليلتنا فلما كان اخر الليل حططنا
اثقالنا وعقلنا دوابنا ونمنا وغفلنا عن
نفوسنا فما شعرنا الا والرجال معنا فاخذوا
ما عندنا من الرحال والدواب وجميع ما
كان على اوساطنا من المال وعرونا ثيابنا
وقتلوا غلماننا ثم تركونا مكاننا على اقبح

حالة فقال على ابن بكار لصاحبه الجوهرى
وما نقدر نصنع والله الامر فى هذا والمشية
ثم مشينا الى ان اصبح الصباح فقصدنا
مسجدا فدخلناه غريبين فقيرين لانعرف
احدًا فقعدنا فى جانبه يومنا كله لا نسمع
حسًا ولا راينا احدا ولا دخل الينا انثى
ولا ذكر وبقينا تلك الليلة فلما اصبحنا
واذا بانسان دخل علينا فصلّى والتفت
الينا وقال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
السابعة والتسعون بعد المائة زعموا
ايها الملك انه قال واذا بانسان قد دخل
علينا فصلى والتفت الينا وقال يا جماعة الله
غربا انتم فقلنا له نعم وقد قطع علينا
الطريق ولم نعرف لنا احدا نلجى اليه
فقال هل لكم ان تاتون معى الى مكانى

Digitized by Google

فقلت لعلى ابن بكار امض بنا معه فاننا
نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا
والثانية ان نحن غربا وليس لنا مكان نأوى
اليه فقال افعل ما تريد فقال لنا الرجل
ما تقولون فقلنا له السمع والطاعة فقلع
من ثيابه شيا والبسنى انا وعلى ابن بكار
وقال لنا قوموا فى هذه الغلسة فقمنا معه
فلما وصلنا الى مكانه طرق الباب فخرج
خلام صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا
خلفه فامر باحضار بقجة فيها اثواب و
شاشات فالبسنى انا وعلى ابن بكار وتعممنا
ثم اننا جلسنا واذا بجارية قد اقبلت
بمايدة فقالوا كلوا على بركة الله تعالى فاكلنا
شيا يسيرا ورفعت المايدة ثم اتنا عنده الى
ان دخل الليل فتاوه على ابن بكار وتنفس
صعدا ولبدا كمدا وقال لى لعلم يا فلان

انى هالك لا محالة فاوصيك بوصية وهى انى
اذا مت ادرك والدتى واوصيها ان تاتى
الى هذا المكان وان تاخذ فى غسلى
وتجهيزى وان تكون صابرة على فراق
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة
والتسعون بعد المائة بلغنى ايها الملك
انه وصاه وقال له اوصى والدتى بالصبر ثم
غمى عليه ساعة فلما افاق واذا هو بحس
جارية تنشد وتقول هذه الابيات شعر

عجل البين بيننا بالفراق ٭
بعد الف وصحبة واتفاق ٭
ما امرّ الفراق بعد اجتماع ٭
ليتنى لاقضى على مشتاق ٭
غصة الموت ساعة ثم تنقضى ٭
وفراق الاحباب فى القلب باق ٭

جمع الله شمل كل محب :

وبدا لى لانى مشتـــاق ،

فلما سمع ابن بكار ذلك شهق طلعت روحه فاوصيت صاحب الدار به وكفنته واقمت بعده يومين وتوصلـت مع الناس الى بغداد ودخلت دارى فخـرجت حتى وصلت دار على ابن بكار فلما رانى غلمانه اقبلوا الىّ وسلموا على واستاذنت على والدته فاذنت لى فدخلت اليهـا وسلمت عليها فلمـا انس بى الموضع قلت اسمعى وفقك الله واحسن اليكى ان الله تعالى يدبر الانسـان بامره ولا مفرّ من قضايه وحكمه فبكت بكا شديدا وقالت بالله توفى فلم اتمكن من البكا وشدة الانتحاب ان ارد عليها الجواب فلما غلب عليها الحزن وقعت على وجهها ساعة وخرجت الجوار مهتكات

فاقعدتها فلما افاقت قالت كان من امره
ما ذا قلت كان كذاوكذا ويعز علىّ والله
ذلك وانا اعز اصحابه واحبابه وحدثتها
جملة ما جرا من امره فقالت قد كان كشف
عن باطن سره فهل اوصاك بشى قلت نعم
وعرفتها وصيته فاستمرت على الصياح
والنواح هى وجوارها وخرجت مولها قد
اعمى مصابة بصرى وصرت اتفكر فى شبابه
وخروجى ودخولى داره وابكى واذا امراة
قد قبضت على يدى ففتحت عينى فتاملتها
واذا بها الجارية وعليها السواد وقد علاها
الانكسار فزدت فى بكاى وانتحابى وبكت
ايضا ومشينا جميعا حتى اتينا تلك الدار
فقلت لها هل عرفتى خبره قالت لا والله
فاخبرتها وهى تبكى ثم قلت لها وما الذى
زاد على سيدتكى حتى توفت قالت نقلها

Digitized by Google

امير المومنين كما حدثتك ولم يعاتبها بشى من الاشيا وحمل امرها على المحال لمحبته لها واشفاقه عليها وقال لها يا شمس النهار كونك عندى احب الناس واجمل بك وابعد للسو عنك وابرا لسحاتك مما تقذفك به اعداك ثم امرلها بحجرة مليحة ومقصورة مذهبة فدخل عليها من ذلك امر عظيم وخطب جسيم ثم جلس اخر النهار للشرب على ما جرت عادته واحضر الخطايا فجلسن على مراتبهن واجلسها الى جانبه ليريهن موضعها عنده ومكانها من قلبه وهى حاضرة غايبة قد عدمت حسها ونهضتها وزاد امرها ومما حدثيها من خوفه ومسيره وغنت جارية لها تقول

دموع دعاهن الهوى فاجبنه :
تحدرت منى والتقين على خدى ☆

Digitized by Google

تكل جفون العين عن حمل ما بها ؛
تبدى ما اخفى وتخفى ما ابدى ؛
وكيف اروم الستر واكتم الهوى ؛
وعظم غرامى قبل يظهر ما عندى ؛
وقد طاب منوتى بعد احبتى ؛
فيا ليت شعرى هل يطيب لهم بعدى ؛

فلانستطيع ان نتجلد فسكت وسقطت مغشية عليها فرمى الخليفة القدح من يده وجذبها اليه واذا بها ميتة فصاح وصحن الجوار وامر بكسر تلك الالات التى كانت بين يديه فكسرت وخرج من ساعته وامر بحملها الى حجرته واقامت بين يديه بقية ليلتها فلما اصبح امر بغسلها وتكفينها ودفنها ولم يسأل عن امرها ثم قالت سألتك بالله العظيم الا عرفتنى يوم وصول ابن بكار ودفنه هاهنا فقال لها لا يمكن

Digitized by Google

ذلك قالت واين انت فان امير المومنين
اعتقنى واعتق جميع جوارها وانا ملازمة
مقبرتها فى الموضع الفلانى فقمت معها و
اتيت الى تلك المقبرة فزرتها ومضيت فلما
كان اليوم الرابع وصلت جنازته من الانبار
فخرج اهل بغداد باجمعهم على اختلاف
طبقاتهم وانا فى جملتهم واستقبلها الرجال
والنسا وكان يوما لم اعاين ببغداد مثله
واذا بتلك الجارية قد دخلت بين اهله
ففاقت على اكبرهن واصغرهن بحزنها
ورجعت وعددت بصوت يفتت الاكباد
ويذيب الاجساد وانتهوا به الى المقبرة
ودفن بها ولم انقطع عن زيارته وهذا ما
كان من حديث ابن بكار وشمس النهار
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة التاسعة

والتسعون بعد المائة قالت شهرزاد
بلغنى ايها الملك السعيد وصاحب الراى
الرشيد انه كان بمدينة البصرة ملك من
بعض الملوك يحب الفقير والصعلوك كفل
جوده قبله لاجناده اناملة البحار عاليكه
الاحرار خدامه الليل والنهار يطيب عيشه
اذ ارضى مماليكه وجيشه فى ماله كما قال
فيه الشاعر حيث يقول هذه الابيات

شعر

ملك اذا جالت عليه مواكب ؛
ارضى العداة بكل عضب ابتر ☆
ويخط خطا فى السطور اذا سطا ؛
يوم الهياج على الفوارس ينقر ☆
والشكل ضرب بالسيوف ونقطها ؛
رشق السهام وخطها بالعنبر ☆
والخيل حر عرنصوم موجة ؛

بنيوعه من هامه او منخره ۞
بحر صواريه القنا وقلوعه ؛
اعلامه والبيض كل مضمر ۞
حليف الزمان لبانتين بمثله ؛

حنثت يمينك يا زمان فكفر ،
وكان يقال له محمد سليمان الرسى وكان له وزيران يقال لاحدهما المعين بن ساوى والاخر يقال له الفضل بن خاقان من اجود الناس فى زمانه لم يدانه احدا فى ابانه حسن السيرة طيب السريرة وكانت الناس قد اجتمعت قلوبهم على محبته والنسا فى البيوت يدعون بطول مدته لانه كان واسطة خير ومزيل للضير كما قال فيه بعض واصفيه شعر

وصاحب ساحب ذيلى تقى وعلى :
انحى به الدهر مسرورا ومبتهجا ۞

ما جاء قط ملهوف يؤمله
الا وصادف فى ابوابه الفرجا ؛
واما المعين بن ساوى فانه كان من ابخل
الناس وارذلهم واشرهم واحقدهم لا يتحدث
قط بمليح ولا يفارق الفعل القبيح اروغ من
ثعلب واسلب من سلهب كما قال فيه بعض
واصفيه شعر

ابن اللئام وابن الفى جاحد :
ابن الطريق لشاره ولوارد ☆

ما انبتت من شعرة فى جسمه :
الا وفيها نطفة من واحد ؛

وكانت الناس بقدر محبتهم لفضل الدين
خلقان كانوا يبغضون للمعين ابن ساوى
فقدر من المقدور ان الملك محمد بن سليمان
الرسى يومًا من الايام قعد على كرسى مملكته
وارباب الدولة فى خدمته وهو لوزيره الفضل

ابن خاقان قال له يا فضل الدين اريد جارية
لا يكون فى زماننا احسن منها ولا افضل
ولا اعقل تكون كاملة فى الجمال ورايقة فى
الكمال فقالت ارباب الدولة ورؤس المشورة
هذه لا توجد باقل من عشرة الاف دينار
فعند ذلك زعق السلطان لخزندارة وقال
له اعط لفضل الدين ابن خاقان عشرة
الاف دينار فامتثل امره وقبضه اياها ونزل
الوزير بعد ما رسم له السلطان ان يتفقد
السوق فى كل يوم ويوصى الدلالين على
ما يكرهه وان لا يباع جارية ذات حسن
وجمال فوق عشرة الاف دينار حتى تعرض
على الوزير فما زالوا يفتشوا يبيعون شيا الا
ان يشاوروا عليها الوزير وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وقالت
الغد قالت الليلة المايتين بلغنى ايها

الملك ان ساير الدلالين صاروا لا يبيعون
جارية حتى يشاوروا الوزير عليها فما اعجبه
منهم شيًا الى يوم من بعض الايام واذا بدلال
قد اقبل الى الوزير فضل الدين ابن خاقان
فوافاه وهو راكب طالب المسير الى قصر
السلطان فاندق على ركابه قبله وانشا اليه
وجعل يقول

يا من اجاد رسم الملك منشورا :

انت الوزير الذى لا زلت منصورا
احييت هيتاه ما ابدوه من قدم

والملك بعدك لن تم تلت منشورا ،

وقال يا سيدى الوزير الذى سبق فى المرسوم
الكريم بطلبه قد تحصل فقال له الوزير على
بها فغاب ساعة ثم اقبل واتى جانبه جارية
خماسية القد قاعدة النهد يطرف كالحجل
وجيد لسيل وخصر نحيل وردف ثقيل

ابن خاقان قال له يا فضل الدين اريد جارية
لا يكون فى زماننا احسن منها ولا افضل
ولا اعقل تكون كاملة فى الجمال ورايقة فى
الكمال فقالت ارباب الدولة ورؤس المشورة
هذه لا توجد بأقل من عشرة الاف دينار
فعند ذلك زعق السلطان لخزندارة وقال
له اعط لفضل الدين ابن خاقان عشرة
الاف دينار فامتثل امره وقبضه اياها ونزل
الوزير بعد ما رسم له السلطان ان يتفقد
السوق فى كل يوم ويوصى الدلالين على
ما ذكرناه وان لا يباع جارية ذات حسن
وجمال فوق عشرة الاف دينار حتى تعرض
على الوزير فاذا وجدوا يبيعون شيا الا
ان يشاوروا عليها الوزير وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى
الغد قالت البيلة المايتين بلغنى ايها

الملك ان ساير الدلالين صاروا لا يبيعون
جارية حتى يشاوروا الوزير عليها فما اتجبه
منهم شيًا الى يوم من بعض الايام واذا بدلال
قد اقبل الى الوزير فضل الدين ابن خاقان
فوافاه وهو راكب طالب المسير الى قصر
السلطان فاندق على ركابه قبله وانشا اليه
وجعل يقول

يا من اغاد رسم الملك منشورا:
انت الوزير الذى لا زلت منصورا
احييت هيتاه ما ابدره من قدم
والملك بعدك لن تم تلت منشورا

وقال يا سيدى الوزير الذى سبق فى المرسوم
الكريم بطلبه قد تحمل فقال له الوزير على
بها فغاب ساعة ثم اقبل واتى جانبه جارية
خماسية القد قاعدة النهد يطرف كحيل
وجيد لسيل وخصر نحيل وردف ثقيل

وشبابه احلا ما يكون من الشباب ورضاب
اشهى من الجلاب وقوام اعدل من الغصون
المايلة والازهار وكلام ارق من نسيم الاسحار
كما قال فيها بعض واصفيها هذه الابيات شعر

عجيبة حسن وجهها بدر كوكب ؛
عزيزة قوم من زبيب وربرب ☆
عطاها اله العرش عزة ورفعة ؛
وظرفا ومعنا ثم قد مقصب ☆
لها في سما الوجه سبع كواكب ؛
على الخد حراس على كل مرقب ☆
اذا رام انسان يسارق نظرة ؛
كشيطان لحظ احرقته بكوكب ؛

فلما راها السوربير اعجب بها غاية العجب
ثم التفت الى النخاس وقال له كم ثمن
هذه الجارية قال له يا سيدى جابت عشرة
الاف دينار وحلف صاحبها ان العشرة

الاف دينار ثمن الفراريج الذى اكلتهم
والشراب الذى شربته ولا يجى كمن اخلع
الثق وهبت لعلمها فانها قد تعلمت الخط
واللفظ واللغة العربية والتفسير والنحو
والطب واصول الفقه وتدرى الضرب بساير
الالات الذى للطرب فعند ذلك قال الوزير
علىّ بصاحبها فاحضر للوقت واذا به عجمى
قد ابقى ما ابقى وعاركه الدهر فا ابقى
يقوده سعده ويعثر فى نواية تبقة كانه نسر
مقشعم او جدار منهدم كما قال فيه بعض
واصفيه هذه الابيات شعر

ارعشنى الدهر اى رعش :
والدهر ذو قوة وبطش ❁
كنت امشى ولست اعيا :
واليوم اعيا ولست امشى ،،
قال الوزير رضيت يا شيخ ان تاخذ فى

هذه الجارية عشرة الاف دينار من السلطان
سليمان الرسى فقال العجمى اكربلا والله
لو قدمناها للسلطان بلاش كان واجب
علينا فعند ذلك امر الوزير بالاموال فحضرت
فوزن للعجمى عشرة الاف دينار ثم ان
المنخاس اقبل الى الوزير وقال وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد
قالت الليلة الثمانيتين والحادية بلغنى
ايها الملك ان المنخاس اقبل بين يدى
الوزير وقال عن اذن مولانا الوزير اتكلم
فقال قل ما عندك فقال يا مولاى عندى
من الراى لا تطلع بهذه الجارية الى السلطان
فى هذا اليوم فانها كما اقبلت من السفر
وقد اختلفت عليها الرياح فظهر عليها
وعكة السفر ولكن تنخليها عندك فى القصر
خمسة عشر يومًا الى حين ترد عليها مغالها

ثم من بعد ذلك تعبر بها الى الحمام وتلبسها
احسن الملبوس وتطلع بها الى السلطان
فيكون لكه فى ذلك الحظ الوافر فتامل
الوزير كلام النخاس فوجده صوابا فلقى بها
الى قصره واخلى لها مقصورة فى وسط
القصر واطلق لها فى كل يوم الشراب
والفراريج وتغييم الثياب الفاخرة فمكثت
على هذا الحال مدة من الزمان وكان الوزير
ولد ذكر كانه دارة القمر يوجد الفر وجد
الجمر وخال كانه عنبر وعذار جمعن اخضر
كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات نعم
قم يسل من اللحاظ اطرنا
غصنا ويغنى بالقوام اذا اثنى
زنجى نوابيه وعسجدى لونه
حلو الشمايل قد حكى القنا
يا قلبه القاسى ورقة خصره

Digitized by Google

لم لا تلتفت الى هنا من هاهنا ☆
لو كان رقة خصره فى قلبه :
ما جار قط على المحب ولا جنا ☆
يا عاذلى فى حبه كن عاذرى :
ها قد تحكم فى فؤادى مسكنا ☆
ما للذنب الا للفواد وناظرى :

فلمن اللوم وقد قلت اذا انا ،،
وكان هذا الصبى ما عرف بقضية الجارية وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا بنتى اعلمى انى ما اشتريتك الا للسلطان محمد بن سليمان الرسى وان لى ولدوهو شيطان ما خلى صبية فى الحارة حتى سلخمها فاجعلى بالك منه واحذرى ان تورية وجهك او تسمعيه كلامك فلعرفى كيف تكونى فقالت الجارية السمع والطاعة وتركها وانصرف عنها وقضى من الامر المقدور ان

الجارية يوم من بعض الايام دخلت الحمام
الذى فى الدار وغسلتها بعض الجوار فاجعلت
عليها الخدام خلعة الرضا وتزايد حسنها
وجمالها فخرجت من الحمام فقدم لها بدلة
تصلح لشبابها فلبستها ودخلت الى الست
فباست يدها فقالت لها الست نعيم يا
انيس الجليس فقالت يا ست لحسن الله
اليك وانعم عليك قالت لها الست يا
انيس الجليس ايش حسن الحمام الساعة
قالت يا ستى انها فى هذا الوقت مليحة
وماوها ناصح وما فى عاوزة الا شبابك فعند
ذلك قالت الست للجوار ما تقوموا بنا
الحمام فان لنا عهها ايام قالت الجوار والله
يا ستنا كاشفتينا وهذا الامر كان فى خاطرنا
فقالت بسم الله فنهضت ونهضت معها
الجوار وعبرت انيس الجليس الى المقصورة

التى لها ووكلت الست بباب المقصورة
جاريتين صغار وقالت لهم اجعلوا بالكم ولا
تخلوا احدا يقرب من المقصورة ثم انهم
دخلوا الى الحمام وقعدت الجارية فى المقصورة
من اثر الحمام واذا بنور الدين على دخل
الى دار امه فوجد تلك الجاريتين قاعدتين
على باب المقصورة فسال منهم عن والدته
فقالو له وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
للجاريتين والاثنين زعموا ايها الملك ان
نور الدين سال منهم عن والدته وعن
الحوار فقالوا له عبروا الحمام فلما سمعت
انيس الجليس كلام نور الدين على قالت
يا ترى ايش زى هذا الصبى الذى يتكلم
يا ترى هو الذى يوصوفى منه ثم انها نهضت
على قدميها وهى من اثر الحمام وتقدمت

الى باب المقصورة ونظرت الى نور الدين
فنظرت صبى كانه بدر فى ليالى التم فنظرته
نظرة اعقبتها النظرة حسرة وحانت من
الصبى التفاتة فنظرها الاخر نظرة اعقبته
حسرة ووقع بلبال كل واحد فى شرك محبة
الاخر فتقدم الصبى الى الجاريتين وعيط
عليهم فخافوا الجوار وهربوا من بين يديه
ووقفوا من بعيد ينظرون ما يفعل واذا
هو تقدم الى باب المقصورة ودخل الى الجارية
وقال لها انتى التى اشتراكى انى لى قالت
لى والله يا سيدى هى لنا فعند ذلك تقدم
الصبى اليها وكان فى خيال السكر واخذ
رجليها عملها فى وسطه ودى شبكس بيديها
الى وقيمته واستقبلته بهوس لبق شبق والوقت
ملس اللباس من وسطها وازال بكارتها
فلما راوا الجوار هذه الفعال صرخوا وحبطوا

فعند ذلك نهض الصبى وولى هاربا وقد خاف
من عقبى ما فعل فلما سمعت الست عياط
الجوار خرجت من الحمام سرعة حتى تبصر
ايش هذا العياط الذى قد على فى الدار
فلما قربت منهم قالت لهم ويلكم ما الخبر
قالوا الجوار سيدى نور الدين جا الينا
وضربنا وما قدرنا نمنعه فهربنا من بين
يديه ثم انه دخل الى المقصورة متاع انيس
الجليس وعانقها ساعة وما ندرى ايش
الذى عمل بعد ذلك الا انه خرج وهو
يجرى فعند ذلك تقدمت الست الى
المقصورة متاع انيس الجليس وقالت لها يا
بنتى كيف جرى لك هذا الامر قالت
يا ستى انا قاعدة وما أدرى الا بصبى كويس
قد عبر الى وقال لى ما هى انتى التى اشتراكى
انى لى والله يا ستى اعتقدت ان كلامه صحيح

فقلت له نعم فعند ذلك تقدم الى عندى
وعانقنى قالت الست وكلمك فى شى من
ذلك قالت انيس الجليس ما فعل غير ثلاث
دفعات بسّ قالت الست حاشك لا عدمتك
ثم ان الست والجوار بكوا ولطموا وما
كان خوفهم الا على نور الدين على ليلا
يذبحه ابوه فهم على هذا الحال واذا بالوزير
قد عبر الى الدار فقال ويلكم ابيش الخبر
فما استجرى احد ان يعلمه بالقصة فعند
ذلك تقدم الى زوجته وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة الماينين والثالثة بلغنى ايها
الملك ان الوزير تقدم الى زوجته وقال لها
اطلعنى على حقيقة الامر قالت ما اقول لك
حتى تحلف ان مهما قلت لك تسمع منى
قال لها نعم قالت ان ولدك عبر الى الجارية

Digitized by Google

انيس الجليس وكنا كلنا فى الحمام فتقدم
اليها وازال بكارتها فلما سمع الوزير من
زوجته هذا الكلام قعد على حيله ولطم
على خديه الى ان نزل الدم من منخريه
وحط يده فى ذقنه نتفها وطلعت خصل
على اصابعه قالت له زوجته يا سيدى تقتل
نفسك انا اعطيك من مالى عشرة الاف دينار
ثمنها فعند ذلك رفع راسه اليها وقال لها
ولكى انا مالى ثمنها ولكن خوفى ان تروح
روحى ومالى قالت له يا سيدى وكيف ذلك
قال انتى ما تعلمى ان ورانا هذا العدو
الذى يقال له المعين ابن ساوى ومتى ما
سمع هذا الامر يتقدم الى السلطان ويقول
له يا مولاى وزيرك الذى انت تقول انه
يحبك ويحب ايامك اخذ منك عشرة الاف
دينار واشترى بها جارية ما راى احد

احسن منها فلما راها اعجبته قال لابنه
خذ انت هذه الجارية فانت احق بها من
السلطان يا سيدى واخذها الصبى و
استبكرها والجارية عنده فى الدار فعند
ذلك يقول له السلطان تكذب عليه فيقول
له يا سيدى عن اذنك احضر الجارية الى
بين يديك فيرسم له بذلك فيجى يهجم
علينا وياخذ الجارية يحضرها قدام الملك
فيسالها فما تقدر تنكر فيقول يا سيدى
حتى تعلم اننى ناصح لك ومحب فى ايامك
ولكن يا سيدى والله انا مالى قسم والناس
كلهم غبرته علىّ فعند ذلك يامر السلطان
بنهب مالى واخذ روحى فلما سمعت زوجته
هذا الكلام قالت له يا سيدى انت ما تعلم
البطاف الله خفية قال لها نعم قالت له يا
سيدى سلم امرك الى الله تعالى وانا ارجو

Digitized by Google

من الله تعالى ان ما يدرى احد بقصة
الجارية ولا يعلم ما جرا لها يا سيدى
وصاحب الغيب يدبر الغيب فعند ذلك
اقتدى الفضل الوزير وقدموا له قدح
شراب شربه واما ما كان من نور الدين
فانه خاف من عاقبة الامر فبقى طول نهاره
مغيب عند اصحابه فى البستان والفرجة
ويجى وقت العشا يدق الباب فيفتح له
الجوار فيعبر ينام ويخرج قبل التسبيح فمكث
على هذا الحال شهرين من الزمان ما وقع
وجهه فى وجه ابيه فعند ذلك قالت امه
لابيه يا سيدى عدمت الجارية وتزيد تعدم
ولدك والله اى وقت زاد عليه الامر يهيج
على وجهه قال فكيف يكون العمل قالت
يا سيدى اسهر الليلة الى نصف الليل حتى
ياتى واستركن له فامسكه وهيب عليه فاخلصه

انا منك واصطلح انت واياه واعطيه الجارية
فانها تحبّه وتحبها وانا اعطيك ثمنها فعند
ذلك صبر الوزير الى ان اتى وقت مجى
ولده واذا هو دق الباب فلما سمعه الوزير
نهض على قدميه واستخبى فى موضع مظلم
وفتحت الجوار الباب فلما دخل الصبى
وهو ما يدرى الا بشى قد شكه وارماه الى
الارض فنظر الصبى بعد ما رفع راسه لينظر
الى من فعل به هذا الفعال واذا به ابوه
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت **الليلة المايتين**
والرابعة بلغنى ايها الملك واذا به ابوه
وقد ارماه وبرك على صدره وسل سكين
عملها على نحره فعند ذلك داركته زوجته
من وراه ثم قالت له ايش تريد تعمل قال
اذبحه قال يا سيدى ويهون عليك ان

تذكرني فنظر اليه وقد تغرغرت عيناه بالدموع وتحركت فيه القدرة الربانية والحنية الغريزية فقال له يا ولدي هان عليك توديع روحي ومالي قال الصبي يا سيدي ان بعضهم يقول هذه الابيات شعر

هبني ما جنيت ولم تزل اهل النهى :

يهبون للجانين ما يجنونه ☆

فلقد حويت من القبايح فنونها :

فاحوى من الصفح الجميل فنونه ☆

من كان يرجو عفو من هو فوقه :

فليعف عن ذنب الذي هو دونه ،

فعند ذلك قام الوزير من على صدر ولده وقد حنّ عليه ثم ان الصبي قبل يد والده ورجله فنظر اليه وقال يا على لو علمت انك تنصف انيس الجليس كنت اوهبتها لك قال يا سيدي كيف انصفها قال لا تتزوج

عليها ولا تعايرها ولا تبيعها قال يا سيدى
انا احلف لك فحلف له عنما ذكرنا ودخل
عليها الصبى واقام سنة كاملة مع انيس
الجليس فى ارغد عيش وانسى الله الملك
عن قصة الجارية واما المعين ابن ساوى فانه
ما يقدر يتكلم لاجل منزلة الوزير عند
السلطان ولما مضت السنة اكاملة هبر الوزير
فضل الدين خاقان الى الحمام يوم من بعض
الايام وخرج وهو عرقان فضربه الهوى
واخذته السخونة فلزم الوساد وطال به
السهاد وتسلسل به الضعف فعند ذلك
قال على بولدى فحضر بين يديه ثم قال يا
ولدى اعلم ان الرزق مقسوم والاجل
محتوم ولابد لكل امرئ من شرب كاس
الحمام وسمعت الشاعر يقول هذه الابيات

شعـــر

انا ميت فعزّ من لا يموت :

وتيقنت انني سامـــوت ۞

ليس ملكا بيد الموت ملكا :

انما الملك ملك من لا يموت ،،

يا ولدى ومالى عندك وصية الا تقوى الله والنظر فى العواقب والوصية بالجارية انيس الجليس فقال يا والدى ارجو من الله تعالى القبول ثم انه نازع وتوفى فانقلب القصر من عياط الجوار وطلع الخبر الى السلطان وسمعت اهل المدينة بموت بن خاقان فبكت الصغار فى مكاتبها والعبّاد فى محاربها والنسا فى بيوتها ونهض الصبى نور الدين على لتجهيز ابيه فجات الامرا والوزرا وارباب الدولة هن خبرة ابيه وجات اهل المدينة كلهم الى جنازته وجهزه الصبى احسن تجهيز ووارأه التراب ورثاه بعضهم وفى ذلك قال هذه الابيات

يوم الخميس لقد فارقت احبابى :
وغسلونى على لوح من البانى ☆
وجردونى ثيابًا كنت لابسها :
ولبسونى ثيابًا غير اثوابى ☆
وحملونى على اعناق اربعة :
الى المصلى وبعض الناس صلى بى ☆
صلوا على صلاة لا سجود لها :
صلى على جميع الناس اصحابى ☆
وشيعونى الى دار مقنطرة :
يفنى الزمان ولا يفتح لها بابى ،
ولما وارانى التراب ورجعت الاهل والاصحاب
رجع نور الدين وقد انتحب من البكا
ولسان الحال يقول هذه الابيات شعر
هم رحلوا يوم الخميس عشية :
فودعتهم لما استقلوا وودعوا ☆
فلما تولوا راحت النفس معهم :

Digitized by Google

قلت ارجعى قالت الى اين ارجعوا ۞
الى جسد ما فيه لحم ولا دم :
وما فيه الا عظم تتقعقعـــوا ۞
وعينان قد اعموها شدة البكا :
ولذن عصات عذالها ليس يسمعوا ،

ثم انه مكث اياما شديد الحزن على والده فبينما هو يوم من بعض الايام وادرك سهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة المايتين والخامسة زعموا ايها الملك السعيد وصاحب الراى المفيد ان نور الدين بينما هو يوم من الايام قاعد فى بيت ابيه واذا بالباب يطرق فنهض نور الدين وفتح الباب واذا برجل من بعض ندمايه واصحابه قبل يد نور الدين على وقال يا سيدى من خلف مثلك ما مات يا سيدى على طيب قلبك واشرح صدرك

وخل عنك الحزن فعند ذلك نهض نور
الدين الى قاعته التى يجتمع فيها ندمايه
واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه
واجتمعت اليه اصحابه واخذ جاريته عنده
وكانوا اصدقاوه عشرة انفس من اولاد التجار
ثم ان نور الدين على اكل الطعام وشرب
المدام وجدّد مقام بعد مقام وصار يعطى
ويهب ويتكرم فعند ذلك جاه وكيله وقال
له يا سيدى نور الدين انت ما تعلم
ان بعضهم قال من نفق ولم يحسب افتقر
ولم يدر يا سيدى وهذه النفقة وهذه
المواهب الجزيلة تفنى الجهال فلما سمع نور
الدين على كلامه نظر اليه وقال له جميع
ما قلته ما اسمع منه شى ولا كلمة واحدة
اما سمعت بعضهم حيث يقول هذه الابيات
شعر

اذا ملكت كفى المال ولم اجد :
فلا بسطت كفى ولا نهضت رجلى ☆
فهاتوا بخيلا نال مجدًا ببخله :
وهاتوا اروني باذلا مات بالذل ،،
وانا اريد منك اذا فضل عندك قدر غدائى
لا تحسب ثم عشائى قال له هكذا قال نعم
فولّى الوكيل وتركه ومضى الى حال سبيله
واقبل نور الدين على فى طيبة عيشه وما
هو فيه وكل من يقول له يا سيدى نور
الدين بستانك الفلانى بستان مليح يقول
له هو وهبة منى اليك وهبة كريم لا رجعة
فيها فيقول يا سيدى فاعطنى خط يدك
فيعطيه خطه ويقول له اخر يا سيدى
الدار الفلانى ويقول له اخر الحمام الفلانى
ونور الدين يوهبهم ويجدد لهم مقام فى اول
النهار ومقام فى اخر النهار ومقام نصف

Digitized by Google

الليل فمكث على هذا الحال سنة كاملة فهو ذات يوم قاعد والجارية تغنى وهى تقول هذه الابيات

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ؛
ولم تخف سوء ما يأتى به القدر ☆
وسالمتك الليالى فاغتررت بها ؛

وعند صفو الليالى يحدث الكدر ،

واذا بالباب يطرق فقال بعض الحاضرين يا سيدى نور الدين الباب يطرق وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة السادسة بعد المايتين بلغنى ايها الملك ان بعض الحاضرين قال يا سيدى نور الدين الباب يطرق فنهض على ببصر من بالباب وتبعه واحد من اصحابه غير ان يعلم به على ففتح الباب واذا وكيله واقف فقال له على ما الخبر

فقال له يا سيدى الذى كنت اخاف عليك
منه قد وقع قال له كيف قال يا سيدى
اعلم ان ما بقى لك تحت يدى شيا يساوى
درهم فرد لا اقل ولا اكثر وهذا خط مولانا
بجملة ما عند المملوك فلما سمع نور
الدين هذا الكلام اطرق الى الارض ثم قال
ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع
ذلك الرجل الذى خرج يتسلك ما قال
الوكيل رجع الى باقى الاصحاب وقال لهم ابصروا
ايش تعملوا فان على افلس ولا بقى معه
شى قالوا ونحن ما نقعد عنده ثم ان على
انصرف الوكيل وعبر الى اصابه وقد تبين
الغم فى وجهه فعند ذلك نهض واحد من
نديمايه على قدميه ونظر الى نور الدين
على وقال يا سيدى عسى ان تاذن لى فى
الانصراف قال على ماذا قال يا سيدى اليوم

Digitized by Google

زوجتى تلد ولا يمكن ان اتخلف عنها واريد اقف حواليها فاذن له على بالانصراف فنهض اخر وعمل له حجة وانصرف فلا زالوا يحتجوا حتى انصرفوا العشرة كلهم وبقى نور الدين على وحده فعند ذلك ادنى بجاريته وقال لها لما حضرت يا انيس الجليس ما تنظرى الى ما حل بى واحكى لها ما قال له الوكيل فقالت يا سيدى قد عذلوك الاهل والاحباب فلم تسمع وانا يا سيدى هممت من ليالى ان اقول لك عن هذا الحال واذا سمعتك وانت تنشد هذه الابيات شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجُد بها :

على الخلق طرا قبل ان تتفلت ☆

فلا الجود يفنيها اذا اقبلت :

ولا البخل يغنيها اذا ولت ،،

فلما سمعتك تنشد هذه الابيات سكتُّ
ولا ابديت لك خطاب فقال على يا انيس
الجليس انتى ما تعرفى انى ما ودّرتُ جميع مالى
الا على اصحابى العشرة وما اظنهم يخلونى
بلاش فقالت يا سيدى والله ما ينفعوك شى
فقال نور الدين فانى اقوم الساعة اروح اليهم
واطوف عليهم لعل ان يحصل لى منهم شيًا
اعمله فى يدى راس مال واتتجر فيه واخلّى
اللعب ثم ان على نهض قايما على قدميه
ولا زال عمال حتى اقبل على الزقاق الذى
فيه اصحابه العشرة فكانوا كلهم فى زقاق
واحد فتقدم الى اول باب فطرقه فخرجت
الجارية وقالت من بالباب قال لها يا جارية
قولى لسيدك سيدى نور الدين على بن
خاقان واقف على الباب وهو يقبل اياديك
ويسلم عليك فعبرت الجارية الى سيدها

Digitized by Google

فاعلمته فزعق عليها وقال لها اخرجي قولي
له ما هو هنا فرجعت الجارية وقالت له ما
في البيت احد فقال نور الدين وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
وفي الغد قالت الليلة السابعة بعد
المايتين زعموا ايها الملك فقال نور الدين
في نفسه ان كان هذا ولد زنا وقد انكر
روحه غيره ما هو ولد زنا ثم تقدم الى الباب
الثاني فخرج اليه بعض الجوار فقال لها مثلما
قال للاول فغابت الجارية وعادت اليه وقالت
له يا سيدي ما هو هنا فضحك على وقال
عسى غيره اجد عنده فرج ثم تقدم الى
الباب الثالث وقال افعل ما فعلت بالاول
فانكر الاخر روحه منه فعند ذلك ندم على
ما فعل ثم انه بكى وان واشتكى وجعل
يقول هذه الابيات شعر

Digitized by Google

الناس فى زمان الاقبال كالشجرة ؛
والناس من حولها ما دامت الثمرة ۞
حتى اذا تساقط حملها رحلوا ؛
وخلفوها تقاسى الهم والغبرة ۞
تبًا لابنا هذا الدهر كلهم ؛
حتى ولا احدًا يصفو من العشرة ؛،

ثم ان على ردّ الى جاريته وقد تزايدت عليه حسرته فقالت له جاريته يا سيدى عرفت مقدار ما قلت لك قال لها والله ما فيهم احد تعرف بى ولا حلف علىّ قالت له يا سيدى بع من اثاث البيت وانيته الى ان يدبر الله تعالى عز وجل فجعل يبيع الحوايج اول باول وينفق الى ان لم يبق عندهم شى فعند ذلك نظر الى انيس الجليس وقال لها ايش بقى عندنا ما نبيع قالت له يا سيدى عندي من المراى ان تقوم

الساعة تنزل بى الى السوق تبيعنى وانت تعلم أن والدك المرحوم كان اشترانى بعشرة الاف دينار فلعل الله عز وجل أن يفتح عليك فى تقريب من هذا الثمن واذا قدر الله عز وجل بعد ذلك باجتماعنا نحن نجتمع فقال لها يا انيس الجليس والله ما يهون على فراقك ساعة واحدة قالت له وانا والله يا سيدى كذلك ولكن الضرورات لها احكام كما قال بعضهم حيث يقول هذه الابيات شعر

تلجئ الضرورات فى بعض الامور الى :

سلوك ما لا يليق بالادب

ما حاملاً نفسه على سبب :

الا لامر يليق بالسبب ،

فعند ذلك نهض على قدميه وقد اخذ جاريته انيس الجليس وكموعه تتساقط على

خديه تشبه المطر وهو يغنى بلسان الحال
ويقول هذه الابيات شعر

فغوا زودونا نظرة قبل بينكم ؛
اعلل قلبا كاد بالبين يقلف ؛
فان كنتم تلقون فى ذاك كلفة ؛
دعونى اموت وجدا ولا تتكلفوا ؛

ثم انه نزل بها الى السوق واسلمها الى المنادى
وقال له يا حاج حسن اعرف قيمة ما تنادى
عليه قال المنادى يا سيدى نور الدين الاصول
محفوظة ثم قال له هذه ما هى انهس الجليس
التى كان والدك اشتراها من مدة بعشرة الاف
دينار فقال نعم فعند ذلك تطلع المنادى
الى التجار وجدهم ما اجتمعوا كلهم فصبر
المنادى الى ان احتبك السوق وابيعت
بسايم الاجناس من الجوار من نوبية وتكرورية
وفرنجية وزغرية ورومية وتركية وتترية

Digitized by Google

وغير فذلك فلما نظر المنادي السوق قد
احتبك نهض على قدميه وتقدم الى السوق
وقال يا تجار وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة
الثامنة بعد المائتين بلغني ايها الملك
ان الدلال قال يا تجار يا ارباب الاموال ما
كل مدورة جوزة ولا كل مطاولة موزة ولا
كل حمرا لحمة يا تجار مبي الدرة المتيمة كم
انادي عليها قال واحد من التجار نادي لربعة
الاف دينار ففتح بابها المنادي اربعة الاف
دينار فهو يقول هذا الكلام واذا بالوزير
المعين ابن ساوى عابرا اذ نظر الى على واقف
في طرف السوق فقال المعين في قلبه يا ترى
ما لابن خاقان واقف هاهنا هذا العلق هو
بقي معه شي يشترى به جوار ثم انه ضرب
بعينه يلتقي المنادي واقف وسط السوق

والتجار كلهم حواليه قال المعين أن صدقني
حروى ما اظنه الا افلس ونزل بالجارية انيس
الجليس ينادي عليها يا بردها على كبدي
ثم ادى بالمنادي فاتى وقبل الارض بين يديه
فقال له يا منادي ارني الجارية التي تنادي
عليها فما امكنه المخالفة قال له يا سيدي
بسم الله ثم تقدم بالجارية التي ينادي عليها
واعرضها على المعين ابن سناوي فاعجبته غاية
العجب فقال له باحسن كم معك في هذه
الجارية قال يا سيدي اربعة الاف دينار فتح
الهايب قال المعين على اربعة الاف دينار خذها
سمعوا التجار ذلك ما قدر احد يزيد شيا لما
يعرفون من ظلم الوزير ومن غدره فعند
ذلك نظر الوزير الى المنادي وقال له ويلك
ايش اصنت واقف تنتظر روح شلور على
فتقدم المنادي الى نور الدين وقال له يا

سيدى راحت جاريتك عليك بلاشى قال
وكيف ذلك قال يا سيدى نحن فتحنا
بابها اربعة الاف دينار فتح باب فجا هذا
الظالم المعين ابن ساوى عابر على السوق
فلما راى الجارية اعجبته وقال لى رح شاور
على اربعة الاف دينار يا سيدى وما اظن
الا انه عرف انهالك ولو كان يعطيك الساعة
اربعة الاف كان جيد وانما انا اعرف من
ظلمه انه يكتب لك بها ورقه حوالة على
احد من المعاملين من ارباب الاصناف ثم اله
يبعث يقول لهم ماطلوه ولا تعطوه شى فى
هذه الايام تبقى انت كلما رحت تطالبهم
يقولون لك نعم غدا تعال ويعملوا هذا
الامر معك يوم بعد يوم وانت عزيز النفس
تتحامق تخطف الورقه تقطعها يروح عليك
ثمن الجارية فلما سمع نور الدين على من

المنادى هذا الكلام نظر اليه وقال كيف
يكون الحل قال له يا سيدى انا اشير عليك
بمشورة ان قبلت كان الحظ الاوفر لك قال
وما هى المشورة قال له تجي انت الساعة الى
عندى وانا واقف فى وسط السوق وترتد
الجارية من بين يدى وتلطمها وتقول يا
كورة اديني قد برت اليمين الذى حلفتها
فقد نزلت بك الى السوق وناديت عليكن
فاذا فعلت هذا تنطلى الحجة عليه وعلى
الناس ويعتقدوا انك ما نزلت بها الى
السوق الا لاجل يمين حلفتها قال نور
الدين هذا هو الصواب ثم ان المنادى فارق
نور الدين وجا الى وسط السوق ومسك
بيد الجارية ونظر الى الوزير المعين ابن ساوى
وقال له هذا مالكها اقبل ثم ان نور الدين
جا الى عند المنادى ونثر الجارية من يده

وكلمها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
التاسعة بعد المايتين قالت شهرازاد
بلغنى ايها الملك السعيد وصاحب الراى
الرشيد ان نور الدين كلمها وقال لها ولكى
ياكورة اديبى قد نزلت بكم الى السوق
لاجل ابرار اليمين الذى حلفت وروحى
الى البيت ولا ارجع يكون لكى بالعادة
ويلكى انا محتاج الى حقك حتى ابيعك انا
لوبعت من اثاث بيتى جاب ثمنك مرار
فلما سمع الوزير هذا الكلام نظر اليه وقال
له ويلك انت بقى عندك شى يباع بدرهم
او بدينار ثم ان الوزير تقدم اليه واراد
ان يبطش به فعند ذلك نظر نور الدين
على الى التجار والمنادية واهل السوق وكانوا
الكل يحبوا نور الدين وقال لهم والله لولا

انتم فتبلثه فاشاروا اليه الكل بعين الاشارة
انفصل منك اليه فا احد يدخل بينكم
فتقدم اليه نور الدين وكان صبي متعافي
بنفسه الوزير وجذبه من على قربوص السرج
ورماه الى الارض وكان هناك معجنة طين
فرماه في وسطها وجعل يلطسه ويلكه فجبات
الكمة على اسنانه فاستحم الوزير بدمه وكان
مع الوزير عشرة مماليك فلما راوا استاذهم
قد فعل به هذه الفعال حطوا ايديهم على
مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها و
يهجموا على نور الدين على يقطعوه واذا
بالناس قامت عليهم وجماعة التجار وقالوا لهم
هذا وزير وهذا ابن وزير وربما يصطلحوا
وقت اخر تبقوا انتم مبغوضين او تاجي
اليه ضربة تروح كلكم رواح نحس ومن الراى
انكم لا تدخلوا بينهم فلما فرغ نور الدين

من ضربه الوزير اخذ الجارية وراح الدار
ولما الوزير فانه نهض على حيله وقد صار
ثلاثة الوان الطين اسود والدم احمر وقاشه
ابيض فلما راى نفسه على هذا الترتيب
اخذ براس حمله فى رقبته واخذ فى يده
عقدتين من الحلفا ولا زال يجرى الى تحت
قصر السلطان محمد بن سليمان الرسى
وقال يا ملك الزمان مظلوم مظلوم فلما سمع
السلطان هذا الكلام قال على بهذا الذى
يرعق فلما احضر بين يديه نظر السلطان
اليه واذا هو الوزير الكبير فقال له يا وزير من
فعل بك هذا فعندها بكى الوزير بين يدى
السلطان وانشد وجعل يقول هذه الابيات

شعر

يا ظلوم الزمان وانبه فيه
وتاكلى الذيب والمنه ليث

Digitized by Google

ويروى من حمايك كل ظالم :

واعطش فى حماك وانت غيث ،

ثم قال يا سيدى كلمن كان محب فى ايامك وناصح فى دولتك يجرا عليه هكذا قال السلطان ولك عجّل وقل لى كيف جوابك هذا ومن فعل بك هذه الفعال وانت حرمتك من حرمتى قال يا سيدى خرجت من منزلى وجيت الى سوق الجوار على انى اشترى جارية طباخة فرايت فى السوق جارية لم يرى الراءون احسن منها فاردت اشتريها لمولانا السلطان فسالت الدلال عنها وعن سيدها فقال لى سيدها على ابن الوزير خاقان وكان ومولانا اعطى للوزير فضل الدين عشرة الاف دينار يشترى بها جارية فاشترى بها هذه الجارية فاعجبته فبخل بها على مولانا السلطان واعطاها لولده فلما مات باع ابنه

كل شى له حتى انه لم يخل له شى فلما
افلس نزل بالجارية الى السوق وسلمها الى
الدلال ينادى عليها وتزايدت التجار فيها
حتى وصلت الى اربعة الاف دينار وانا
باشترى هذه الجارية لمولانا السلطان فانه
احق بها وان ثمنها فى الاصل كان من عند
مولانا السلطان فلما سمع منى هذا الكلام
نظر الىّ وقال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
العاشرة بعد المائتين قالت شهرازاد
بلغنى ايها الملك ان الوزير قال للملك فنظر
الىّ وقال يا شيخ النحس انا ابيعها للنصارى
واليهود ولا ابيعها لك فقلت له هذا ما
تتجازى به مولانا السلطان مع تربيتى انا
وابوك فى نعمته فعند ما سمع منى هذا
الكلام نهض الىّ وجذبنى ارمانى عن دابتى

وانا شيخ كبير وضربني بيده ولكمني و
تركني بهذا الحال وانا ما جرا علىّ هذا كله
الى اني حبيت طلبت النصح لك ثم ان
الوزير ارمى روحه الى الارض وجعل يبكى
ويتغاشى ويرتعد فلما نظر الملك الى حاله
وسمع مقاله قام وعرق الغضب بين عينيه
ثم التفت الى ارباب دولته واذا باربعين
ضارب سيف واقفين بالنوبة فقال انزلوا الى
دار ابن خاقان فانهبوها واتوا به مكتفًا
واسحبوه هو والجارية على وجوههم حتى
تاتوني بهم الى بين يدى فقال السمع والطاعه
ثم انهم لبسوا العدد وعوّلوا على المسير الى
دار نور الدين على ابن خاقان وكان بين
يدى السلطان حاجب من بعض الحجاب
يقال له علم الدين سنجر وكان هو الاول
من مماليك فضل الدين خاقان ثم انتقلت

منزلته الى ان عمله السلطان حاجب فلما
كان في ذلك الوقت راى الاعدا يتجهزوا الى
قتل ابن استاده ما هان عليه فغيّب من
قدام السلطان وركب ولا زال سايق عمال
الى ان جاء الى بيت نور الدين على ابن
خاقان وطرق الباب فخرج نور الدين يبصر
من بالباب وجده سنجر الحاجب فسلم
عليه وقال له يا نور الدين ما هو وقتك
ولاقت سلامك لان الشاعر يقول هذه
الابيات شعر

ونفسك فز بها ان صحت صبيًا ؛
وخل الدار تنعى من بناها ؛
فانكا واجدًا ارضًا بارض ؛
ونفسك لم تجد نفسًا سواها ؛
ولا تبعث رسولك في مهم ؛
فما النفس راغبة سواها ؛

Digitized by Google

وما غلظت رقاب الاسود الا :
بانفسها ثولت ما عناها ،
قال نور الدين على يا علم الدين ايش
الخبر قال له علم الدين يا سيدى نور الدين
انهض وفر بنفسك انت والجارية فان المعين
ابن ساوى نصب لكم شبكة ومتى فترت
وقعت فيها فان السلطان سيّر لك الساعة
اربعين ضارب سيف ينهبوا الدار ويكتفوك
انت والجارية ويحضروك بين يدى السلطان
وانا عندى من الراى انك تقوم الساعة
انت والجارية وتهربوا قبل ان يصلوا اليكم
ثم ان سنجر مد يده الى صولقه وجد فيه
اربعين دينارا فاخذهم واعطاهم الى نور الدين
وقال يا سيدى خذ هذا تسافر به فلو
كان معى اكثر اعطيتك لكن ما هذا وقت
المعاتبة فعند ذلك عبر نور الدين على الى

Digitized by Google

الجارية واعلمها بذلك فتقبلت ايديها ثم
انهما خرجا الاثنين فى الوقت والساعة الى
ظاهر المدينة وقد اسبل الله تعالى عليهما
ستره ومشيا الى ساحل البحر فوجدا مركبا
تجهزت للسفر والريس واقف وسط المركب
يقول من بقى له حاجة من زواده او من
وداع اهله او من نسى حاجة فليات بها
فاننا متوجهين فقالوا كلهم لم يبق لنا شغل
يا ريس فعند ذلك قال الريس يا رجل النصارى
يا رجالة القديه هيا حلوا الاطراف واقلعوا
الاوتاد فقال نور الدين على الى اين يا
ريس فقال له دار السلام فادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية عشر بعد المايتين

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الريس
لما قال لعلى نور الدين دار السلام مدينة

Digitized by Google

بغداد فطلع نور الدين على وطلعت الجاريه
معه وعوموا وقد ارخوا القلوع وخرجت
المركب كانها طير بجناحيه كما قال بعضهم
فيها حيث قال شعر
انظر الى مركب سيبلك منظره :
تسابق الريح فى سير وماجرا ☆
كانه طاير قد مطه عش :
واتى من الجو منقض على الما ،،
قال وطاب لهم الريح هذا ما جرى لهولا
واما ما كان من امر المماليك فانهم جاوا الى
بيت نور الدين على وكسروا الابواب ودخلوا
وطافوا الاماكن فلم يقعوا لهم على خبر
فهدموا الدار ورجعوا واعلموا السلطان
فقال السلطان اطلبوهما من اى مكان كانا فيه
فقالوا السمع والطاعة ثم نزل الوزير المعين
بن ساوى الى بيته وقد كان خلع عليه

السلطان خلعة واطمان قلبه وقال له السلطان
ما ياخذ بثارك الا انا فدعى له بطول البقا
ثم ان السلطان امر ان ينادى فى المدينه
معاشر الناس كافة امر مولانا السلطان ان
من طلع عنده نور الدين على بن خاقان
ضربت رقبته وسلبت ماله وكل من طلع
للسلطان بعلى بن خاقان خلع عليه خلعه
واعطاه الف دينار ومن اخفاه واخبر عليه
يستاهل ما يجرا عليه فوقع الطلب على نور
الدين على فما وجد له حس هذا ما كان
من امر هولا واما ما كان من امر نور الدين
على وجاريته فان الله تعالى كتب لهما
السلامة ووصلا الى بغداد فقال الريس هذه
بغداد وهى مدينة امينة وقد ولى عنها
الشتا ببرده واقبل عليها الربيع بورده وقد
ازهرت اشجارها وجرت انهارها فعند ذلك

طلع نور الدين على وجاريته من المركب
واعطى للريس خمسة دنانير وطلعا من المركب
وسارا قليلا ورمتهم المقادير الى بين البساتين
فجاوا الى مكان فوجدوه مكنوسا مرشوشا
بمساطب طولانيه وقواديس معلقه ملانه بالما
ومكعب قصب بطول الزقاق وفى صدر الزقاق
باب بستان الا انه مغلوق وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد
قالت **الليلة الثانية عشر بعد المايتين**
فقال نور الدين للجارية والله ان هذا
مكان مليح فقالت له يا سيدى اقعد بنا
ساعة على هذا المساطب ناخذ لنا راحة
فطلعا الاثنان وجلسا على المساطب ثم غسلا
وجوههما وايديهما وضربهما الهوا فناما جل
من لا ينام وكان هذا البستان يسمى بستان
النزهة والقصر يقال له قصر الفرجة والتماثيل

Digitized by Google

وهو للخليفة هارون الرشيد وكان الخليفه
اذا ضاق صدره يأتى الى ذلك المكان الذى
هو البستان والقصر يقعد فيه وكان القصر
له ثمانون شباكا فيها ثمانون قنديلا وفى
وسطه شمعدان كبير ذهب فاذا الخليفه اتى
وجلس امر الجوار ان تفتح تلك الشبابيك
ويامر ابا اسحاق النديم والجوار ان يغنوا
فيشرح صدره ويزول عنه الهم وجميع ما يجده
من الغم وكان لذلك البستان خولى شيخ
كبير يقال له الشيخ ابراهيم اذا خرج يقضى
حاجة يجد المتفرجين ومعهم النحات عند
ذلك البستان فيغضب غضبا شديدا فعند
ذلك جا الخليفه فى بعض الايام فاعلمه بذلك
فقال الخليفه اى من اصبت على باب البستان
افعل به ما اردت فلما كان ذلك اليوم خرج
الشيخ ابراهيم لقضا حاجته فلما خرج

Digitized by Google

وجد الاثنين على باب البستان وهما مغطيان
بازار واحد فقال والله طيب هما ما عرفا ان
الخليفه اعطاني اذن ومرسوم ان كل من لقيته
هنا اقتله ولكن انا اقعد واضرب هولا ضربا
شنيعا حتى لا يرجع يتقرب من باب البستان
ثم انه دخل البستان وقطع جريدة وخرج
الى عندهما وشال يده الى ان بان بياض
ابطه واراد ان يضربهما فتفكر في نفسه وقال
يا ابراهيم انت رايح تضربهما وما عرفت
انهما غربا اومن ابنا السبيل وقد رمتهما
المقادير الى هنا فانا الساعة اكشف وجوههما
وقال والله لن هذان شكلان حسانان فعند
ذلك غطا وجوههما وتقدم الى رجل نور
الدين على وجعل يكبسه ففتح عينيه
فوجد عند رجليه شيخ كبير عليه هيبة
ووقار فاستحى نور الدين على ولثم رجليه

وقعد على حيله واخذ يد الشيخ ابراهيم
وباسها فقال له الشيخ يا ولدى وانت من
اين فقال له نور الدين نحن غربا وفرت
عيناه من الدموع فقال الشيخ ابراهيم يا
ولدى اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم
اوصى على اكرام الغريب ثم قال له يا
ولدى ما تقوم تعبر الى البستان وتتفرج فيه
وتنشرح فقال له نور الدين هذا البستان
لمن قال يا ولدى هذا البستان ورثه من
اهلى وما كان قصد الشيخ الا لاجل ان
يطمينا ويعبرا البستان فلما سمع نور الدين
كلامه شكره وقام هو وجاريته والشيخ
ابراهيم قدامهما فدخلوا البستان فاذا هو
بستان واى بستان بابه مقنطر كانه ايوان
فدخلوا من الباب كانه مكعب عيزران مقنطر
عليه كروم واعنابه مختلفة الالوان الاحمر

كانه عقبان والاسود كانه وحرة للخشيان
فدخلوا من تحت عريسته يجدوا صنوانا
وغير صنوان والاطيار تغرد افنان على
الاغصان والغزاريون يطيب الالحان و
القمرى قد ملا بصوته المكان والبلبل يبلبل
بحسنه الاشجان والحسرور كانه انسان واما
الفاخت كما النسوان والاشجار قد كملت
الاثمار من كل ماكول ومن كل فاكهة زوجان
والمشمش كافورى ولوزى وخراسانى واما
البرقوق كانه لون الحسان والقراصية يقمع
صفر الاسنان واما التين قد فرق احمره
وابيضه لونان وكذلك البستان لباح من
البان والورد كمدا من ياقوت وبرصهان
والبنفسج كانه كبريت علق على النيران
والاس والمنثور الحدام مع شقايق النعمان
وتكللت تلك الاوراق ليكا الغمام وضحك

الثغر الاقحوانى وتقلق النسرى باستخارة
ناظر الى الورد بعيون السودان والاترنج كانه
اكواب والليمون كبنادق فضه والزهر فى الارض
الوان واقبل الربيع فاشدق بهجته المكان
والنهر فى حدير والطير فى هدير والريح فى
صفير لاعتدال الزمان ثم دخل بهما الشيخ
ابراهيم الى القاعة المعلقة فنظروا الى حسن
تلك القاعة وتلك الشموع المذكورة التى فى
تلك الشبابيك فتذكر نور الدين المقامات
التى مضت له فقال والله ان هذا مقام
مليح ثم انهما جلسا فقدم لهما الشيخ
ابراهيم الاكل فاكلا كفايتهما ثم غسلا
ايديهما وتقدم نور الدين على الى شباك
من تلك الشبابيك وزعق على جاريته
فاتت اليه فنظر الى تلك الاشجار وقد
حملت من ساير الثمار فنظر نور الدين على

Digitized by Google

الى الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم
ما عندك شى من الشراب لان الناس يشربوا
بعد ما اكلوا فجاه الشيخ ابراهيم بما حلو
بارد فقال له نور الدين ما هذا هو الشراب
الذى اريده فقال له يا ولدى تعين الخمره
فقال له نور الدين نعم قال اعوذ بالله يا
ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت هذا
الا ان النبى صلعم لعن شاربه وعاصره و
حامله فقال له نور الدين اسمع منى كلمتين
قال له قل قال هذا الحمار الملعون اذا ألعن هل
يصيبك من لعنته شى قال لا قال خذ هذا
الدينار وهذين الدرهين واركب هذا الحمار
وقف من بعيد واى من وجدته يشترى
فازعق عليه وقل له خذ هذين الدرهين
واشترى لى بهذا الدينار خمرا واحمله على
الحمار ولا تكون انت حملته ولافعلته ولا

Digitized by Google

اشتريته ولا اصابك منه شى فقال الشيخ
ابراهيم وقد ضحك من كلامه والله
يا ولدى ما رايت اظرف منك ولا من
كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور
الدين ثم قال نور الدين للشيخ ابراهيم
نحن بقينا محسوبين عليك وما عليك الا
الموافقة تخرج لنا ما نحتاج اليه فقال له
الشيخ ابراهيم يا ولدى امرى كرارى وقدامك
خاصل بتاع امير المومنين فدخل نور
الدين خاصل الكدار فراى فيه اوانى من
الذهب والفضه والبلور المرصعه باصناف
الجواهر فطلعها وسكب الخمره فى البواطى
والقناني وقد فرحا بما راى واندهشا واتى
لهم الشيخ ابراهيم بالفاكهه والمشموم ثم ان
الشيخ راح وقعد بعيدا عنهما فشربا الاثنان
وانبسطا وقد تحكم معهما الشراب واجرت

خدودها وغزلت عيونهما واسبلت شعورها
وتبدلت الوانهما فقال الشيخ ابراهيم مالى
انا قاعد بعيد من هولا ومالى لا اقعد عندها
واى وقت التقى فى حضرتى مثل هذين
الاثنين الذين كانهما قرين ثم ان الشيخ
ابراهيم تقدم وقعد فى اطراف الايوان
وادرك سهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت **الليلة الثالثة عشر**
بعد المايتين فقال له نور الدين على يا
سيدى بحياتى عليك تقدم الى عندنا فتقدم
الشيخ ابراهيم اليهما فلا نور الدين قدحا
ونظر الى الشيخ وقال له يا شيخ ابراهيم
اشرب حتى تبصر ايش طعمه فقال الشيخ
بالله يا ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت
شيا من ذلك فعند ذلك تغافل عنه نور
الدين وشرب القدح ورمى روحه الى الارض

Digitized by Google

واورى انه سكر فعند ذلك نظرت اليه
انيس الجليس وقالت له يا شيخ ابراهيم
انظر هذا كيف عمل بى قال لها يا ستى
ماله قالت دايما يعمل معى هكذا فيشرب
ساعه وينام وابقى انا وحدى ما التقى لى
نديما ينادمنى على قدحى ولا من اعيد
له على قدحه فقال لها الشيخ ابراهيم
وقد حنت اعضاوه ومالت نفسه من كلامها
وقال والله ما هذا طيب ثم ان الجارية ملات
قدحا ونظرت اليه وقالت له بحياتى الا ما
اخذته وشربته ولا ترده واجبر قلبى فد
ابراهيم يده واخذ القدح وشربه ثم انها
ملات له قدحا ثانيا وجعلته على الشمعه
وقالت له يا سيدى بقى لك هذا فقال
لها والله ما اقدر يكفينى هذ فقالت له
والله لابد منه فاخذ القدح وشربه ثم اعطته

الثالث فاخذه واراد ان يشربه واذا بنور
الدين قام وقعد على حيله فقال يا شيخ
ابراهيم ايش هذا انا ما حلفت عليك من
ساعة فابيت وقلت لى ان لى ثلاث عشر
سنة ما فعلته فقال الشيخ ابراهيم وقد
استحى والله مالى ذنب الا هى التى قالت
لى فضحكك نور الدين وقعدوا للمنادمة
فالتفتت الجارية وقالت لسيدها سرا فيما
بينها وبينه يا سيدى اشرب ولا تحلف
على الشيخ ابراهيم حتى افرجك عليه
فجعلت الجارية تملا وتسقى سيدها وسيدها
يملا ويسقيها مرة على مرة فنظر لهما الشيخ
ابراهيم وقال ايس هذه المعاشرة لعن الله
من فيها بطنا فى دورنا ما تسقينى يا اخى
ايش هذا الحال يا مبارك فلما سمعا كلامه
ضحكا الى ان اغمى عليهما ثم انهما شربا

وقد سقاه ولا زالوا فى المنادمة الى ثلث
الليل فعند ذلك قالت الجارية يا شيخ ابراهيم
دستور اقوم واوقد شمعة من هذا الشمع
المصفوف فقال لها قومى ولا توقدى الا
شمعة واحدة فنهضت على قدميها وابتدات
من اول الشمع الى اخرهن واوقدت الثمانين
شمعة ثم قعدت وبعد ذلك قال نور الدين
يا شيخ وانا ايش قسمى عندك ما تخلينى
اوقد قنديلا من هذه القناديل فقال له قم
واوقد قنديلا واحدا ولا تتثاقل انت الاخر
فقام وابتدا من اولهم الى اخرهم الى ان اوقد
الثمانين قنديلا فعند ذلك رقص المكان
فقال لهما الشيخ ابراهيم وقد غلب عليه
السكر انتما اجرع منى ثم انه نهض على
قدميه وفتح الشبابيك جميعا وجلس هو
واياهما يتنادمون ويتناشدون الاشعار وقد

ارهيم بهم بالمكان فقدر الله القادر على كل
شيء وكل شيء له سبب ان الخليفة كان في
تلك الليلة تافقده في الشمايدان التي فاحية
الدجلة في ضو القمر فنظر ضيا القناديل
والشموع في البحر ساطع فلاحت التفاتة
من الخليفة فراى قصر البستان يزهر من
تلك الشموع والقناديل فقال علي بجعفر
البرمكي فما كان الا و قد حضر بين ايادي
امير المومنين فقال له ياكلب الوزرا تاخذ
مني وتدبله بغداد ولا تعلمني فقال جعفر
لامير المومنين ايش هذا الكلام فقال له ويلك
ان مدينة بغداد اخفت مني ما كان بهذا
التماثيل بوقيد بالقناديل والشموع وانت تحب
شبابيكه ويل لك من الذي يتاجرى بفعل
هذه الفعال الا لمن تكون اخذت الخلافة
بعدي فقال جعفر وقد ارتعدت فرايصه

ومن اخبرك بان قصر التماثيل اوقد و
فتحت شبابيكه فقال له تقدم الى عندى
وانظر فتقدم جعفر عند الخليفه ونظر الى
ناحيه البستان يجد القصر يشعل نارا فى
حندس الظلام واراد جعفر ان يتدخل
الحوش ابراهيم لانه عرف انه دخل عليه
الدخيل فقال يا امير المومنين كان الشيخ
ابراهيم فى الجمعه التى مضت قال لى يا سيدى
جعفر اشتهى ان افرح اولادى فى حياتك
وحياة امير المومنين فقلت له وايش تحتاج
قال لى تاخذ لى مرسوم من الخليفة الى اطاهر
اولادى فى القصر فقلت له روح انت طاهرم
وانا اجتمع بالخليفه واعلمه بذلك فراح من
عندى يا امير المومنين على هذا الحال
ونسيت ان اعلمك فقال الخليفة يا جعفر
كان لك عندى ذنب واحد بقى لك

Digitized by Google

عندى ذنبان لانك قد اخطات من وجهين
الاول انك ما اعلمتنى والاخر انك ما بلغت
الشيخ ابراهيم مقصوده فانه جا اليك وقال
لك هذا الكلام الا تعريضًا لطلب شى من
المال يستعين به على الفرح فلا انت اعطيته
شيا فقال جعفر نسيت يا امير المومنين
فقال الخليفه وحق قربة ابای واجدادی
لتكلمن ما انت بقية ليلتى الا عنده فانه يقوم
بالمشايخ والفقرا ويعزمهم ويكونوا مجتمعين
هذه الليله عنده عسى دعوة واحد منهم
يحصل لنا بها الخير فى الدنيا والاخرة وفى
هذا الامر مصالح لكم بحضورى عنده ويفرح
الشيخ ابراهيم فقال جعفر يا امير المومنين
الوقت امسى وهم الساعة على فروغ فقال
الخليفه لابد من الرواح الى عندهم فسكت
جعفر وبقى حايرا لا يدرى ايش يفعل

Digitized by Google

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة
عشر بعد المايتين فنهض الخليفه على
قدميه وقال قم فقام بين يديه ومعهم
مسرور الخادم ثم انهم مشوا الثلاثة متفكرين
ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا فى الازقا
وهم فى زى التجار الى ان وصلوا الى باب
البستان المذكور فتقدم الخليفه فراى
البستان مفتوحا فتعجب وقال انظر يا جعفر
الشيخ ابراهيم كيف ما خلا الباب مفتوحا
الى هذا الوقت وما هى عادته ثم انهم دخلوا
الى ان انتهوا الى اخر البستان ووقفوا
تحت القصر فقال الخليفه يا جعفر انا اريد
اتسلل عليهم قبل ان اطلع لهم حتى ابصر
ايش هم فيه وانظر الى المشايخ فانى لم اسمع
لهم حسا ولا نقيرا يذكر الله ثم ان الخليفه

نظر فراى شجرة جوز عاليه فقال يا جعفر
اريد ان اطلع على هذه الشجرة فلن عروقها
قريبه من الشباك وانظر الهم وابصرهم ثم
ان الخليفه طلع فوق الشجرة ولم يزل
يتعلق فيها الى الفرع الذى يقابل الشباك
وقعد فوقه ونظر من شباك القصر فراى
صبيه وصبيا احسن منها وهما كانهما قمران
سبحان من خلقهما وصورهما وراى الشيخ
ابراهيم قاعدا وفى يده قدح وهو يقول
بيت الملاح التمرب بلا طرب ما هو فلاح
فلما سمعت الشاعر يقول

اشربها بالكبير وبالصغير
وخذها من القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فلى
رايت الخيل يشرب بالصفير

فلما عاين الخليفه من الشيخ ابراهيم هذا

الغمال قام عرق الغضب بين عينيه ونزل
وقال يا جعفر انا ما رايت الصالحين على
هذه الحالة فاطلع انت الاخر على هذه
الشجرة وانظر لعلا تفوتك بركات الصالحين
فلما سمع جعفر كلام امير المومنين صار
متحيرا فى امره وصعد الى اعلى الشجرة
واذا به نظر فراى نور الدين والشيخ
ابراهيم والجارية وكان الشيخ ابراهيم فى هذه
القدح فلما عاين جعفر تلك الحالة التى هم
عليها فايقن بالهلاك نزل ووقف بين يدى
امير المومنين فقال الخليفة يا جعفر الحمد
لله الذى لحقنا الظاهر فلم يقدر جعفر
يتكلم من شدة الخجل ثم نظر الخليفة الى
جعفر وقال يا ترى من اوصل هولا الى ذلك
المكان ومن الذى ادخلهم قصرى ولكن مثل
حسن هذا الصبى وهذه الصبية ما راب

عيني قط فقال له جعفر وقد استرجى
رضى الخليفه هارون الرشيد صدقت يا مولانا
السلطان فقال الخليفه اطلع بنا الى هذا
الفرع الذى مقابلها حتى نتفرج عليهم فطلعا
الاثنان على الشجرة ونظروهما فسمعا الشيخ
ابراهيم يقول يا استاذنا ايش بقى مقامنا
يعوز فقالت له انيس المجلس والله يا شيخ
ابراهيم لوكان عندنا شى من الات الطرب
لكان سرورنا كامل فلما سمع الشيخ ابراهيم
كلام الجارية نهض قايمًا على قدميه فقال
الخليفه لجعفر يا ترى ايش رايح يعمل فقال
جعفر والله لا ادرى فغاب الشيخ ابراهيم و
جا ومعه عود فتامله الخليفه فاذا هو عود ابى
اسحاق النديم فقال الخليفه والله لن غنت
هذه الجارية وحش صلبتكم كلكم ومتى
غنت مليحا قلى اعف عنكم واصلبك انت

فقال جعفر اللهم اجعلها تغنى وحش فقال الخليفه لاى شى فقال له لاجل ما تصلينا كلنا ونس بعضنا البعض فضحك الخليفه منه واذا بالجاريه اخذت العود وافتقدته واصلحت اوتاره وضربت ضربا بديعا فتشوقت القلوب اليها ثم انها انشدت تقول

يا ناصرين مساكين الجينا ؛
يا اخذين بايدى المساكين ؛
مهما فعلتم فكنا مستحقينا ؛
نحن استجرنا بكم فلا تشتموا فينا ؛
ما الفخر تقتلونا فى منازلكم ؛
وانما خوفنا لن تشمتوا فينا ؛

فقال الخليفه والله طيب يا جعفر والله عمرى ما سمعت صوتا مطربا مثل هذا فقال جعفر لعل الخليفة قد ذهب ما عنده من الغيظ

قال نعم قد ذهب ثم نزل من على الشجرة
هو وجعفر ثم التفت الى جعفر وقال يا جعفر
اريد اطلع واجلس هنا ثم واسمع الصبية
تغني الناس قال يا امير المومنين متى
طلعت عليهم تكدروا واما الشيخ ابراهيم
فانه يموت من الخوف فقال الخليفة يا جعفر
لابد ان تعرفني ما الحيل عليهم فعله ثم
ان جعفر مضى وذهب الى ناحية الدجلة
وهو متفكر فبينما يفعل واذا هو بصياد
تحت شبابيك القصر وقد كان الخليفة
سامعا وقف على الشيخ ابراهيم وقال له ما
هذا الحس الذي سمعته تحت شبابيك
القصر فقال له الشيخ ابراهيم هولا صيادون
السمك فقال انزل لنعلم من ذلك الموضع
فانتخبت الصيادين من ذلك الموضع فلما
كانت الليلة جا صياد سمك يسمى كريم

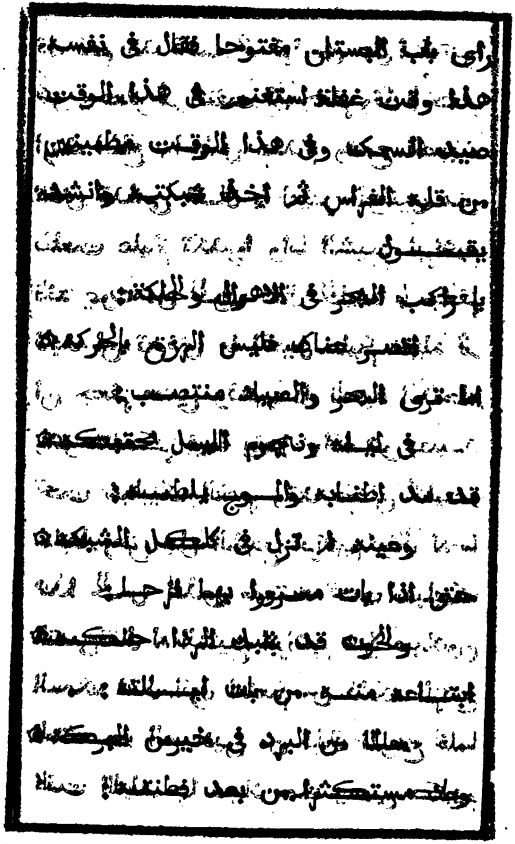

وعاد فى ملكه منه كما ملكه ☆

سبحان ربى يعطى ذا ويمنع ذا :

واحد يصيد واخر ياكل السمكه ،،

واذكر سهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة الخامسة عشر بعد المايتين فلما فرغ من شعره الا والخليفه وجعفر واقفين على راسه فعرفه الخليفه وقال له ياكريم فالتفت اليه لما سمع تسميه باسمه فارتعدت فرايصه لما راى الخليفه وقال والله يا امير المومنين ما فعلته لستهزا بالمرسوم ولكن الفقر والعايلة قد حملانى على ما ترى فقال الخليفه اصطاد على قسمى فتقدم الصياد وقد فرح وطرح الشبكه وصبر الى ان اخذت حدا ما وثبتت فى القدر وجذبها اليه فطلع فيها من انواع السمك ففرح بذلك الخليفه فقال ياكريم

اقلع ثيابك فقلع ثيابه وكانت جبه فيها
مايه رقعة من الصوف الخشن وفيها من القمل
المذنب وقلع من راسه عمامة لها ثلاث
سنين ما حلها الا كل ما ولى رفعه حملها
عليها فلما قلع الجبة والعمامة قلع الخليفه
من عليه ثوبين سكندرى وبعلبكى من حرير
وملوطه مضاق وفرجيه ثم قال للصياد خذ
هولا والبسهم ولبس الخليفه جبة الصياد
وعمامته وضرب له لثام ثم قال للصياد رح
انت الى شغلك فقبل رجل الخليفه وشكره
وانشد يقول شعر

انعمتنى نعما ابوح بشكرها :
وكفيتنى كل الامور بسرها :
لاشكرنك ما حييت ان انا :
مت لشكرتك اعظمى فى قبرها ،

فا فرغ الصياد من شعره حتى دبى القمل

على جلد الخليفة فصار يقبض بيده اليمين
والشمال على رقبته ثم قال يا صياد ويلك
ما هذا الا ثقل كثير في هذه الجبة فقال يا
سيدي هذه النساعة يوالك فما يمضي عليك
جمعة حتى لا تحس به ولا تفكر فيه فضحك
الخليفة وقال له ويلك انا اخلي هذه الجبة
على جسدي فقال الصياد انا اشتهي اقول
لكم كلام فقال له قل ما عندك فقال خطر
ببالي يا امير المومنين لما اردت ان تتعلم
الصيد لاجل ما يبقى في يدك صنعة تنتفع
فيناسبك هذه الجبة فضحك الخليفة من كلام
الصياد ثم رمى للصياد وعاد للخليفة ثم ان
الخليفة اخذ متقلف السمك وحمل فوقه
قليل من الحصر واتى الى جعفر ووقف بين
يديه فاعتقد جعفر انه كريم الصياد ولا
محالة فقال باكريم اتح بنفسك فلما سمع

Digitized by Google

الخليفه كلام جعفر ضحك فلما ضحك استلقاه
جعفر وقال له لعلك مولانا السلطان فقال
نعم يا جعفر وانت وزيري وجيت اليك
ولا عرفتني فكيف يعرفني الشيخ ابراهيم
وهو سكران فكن مكانك حتى ارجع اليك
فقال سمعا وطاعة ثم ان الخليفة تقدم الى
باب القصر وطرقه طرقا خفيفا فقال نور
الدين يا شيخ ابراهيم باب القصر يدق
فقام الشيخ ابراهيم وقال من بالباب فقال
له انا يا سيدى للشيخ ابراهيم قال له من
انت قال كريم الصياد وسمعت ان عندك
اضياف فجيت اليك بشيء من بعض السمك
فانه طيب فلما سمع نور الدين سيرة السمك
فرح هو والجاريه وقال والله يا سيدى افتح
له الباب ودعه يدخل لنا السمك الذى
معه ففتح الشيخ ابراهيم الباب فدخل

الخليفه وابتدا بالسلام فقال له الشيخ
ابراهيم اهلا يا سارق القمر تعالى اوريناً
السمك الذى معك فاوراهم فلما نظروه فاذا
هو بالحياة يتحرك فقالت الجاريه والله يا
سيدى ان هذا السمك مليح وبالهته مقلى
فقال الشيخ ابراهيم والله يا ستى صدقت
ثم انه قال للخليفه لبش ما جبته مقلى
قم قلبه لنا وهاته فقال الخليفة حاضرا
اقليه ثم فقالوا له هيا فقام الخليفه يجرى
الى ان وصل الى جعفر وقال له يا جعفر
فقال نعم يا امير المومنين خيرا فقال له
طلبوا السمك مقلى فقال يا امير المومنين
هاته وانا اقليه لهم فقال له الخليفه وتربة
ابى واجدادى ما اقليه الا انا بيدى ثم
ان الخليفه اتى الى خص الخوى وفتش فيه
فوجد فيه كل شى يحتاج الى الة الطبخ

حتى الملح والزعفران وغير ذلك فتقدم الى
الكانون وعلق الطاجن وقلاه قليا مليحا
فلما استوى جعله على ورق اللوز واخذ
من البستان نفيا وليمونا وطلع بالسمك الى
عندهم ووضعه بين ايديهم فتقدم الصبى
والصبية والشيخ ابراهيم واكلوا فلما فرغوا
من اكل السمك غسلوا ايديهم فقال نور
الدين والله يا صياد اتيتنا الليله بفضيلة
مليحة ثم وضع يده فى جيبه واخرج له
ثلاثة دنانير وهم من الذين اعطاهم اياه
سنجر وقت خروجه للسفر وقال له يا صياد
اعذرنى فانى والله لو عرفتك قبل الذى
حصل لى سابقا لكنت نزعت مرارة الفقر
من قلبك لكن خذ هذا بحسب البركة ثم
رماهم للخليفه فاخذهم الخليفة وباسهم وشالهم
وما كان مراد الخليفة الا السماع من الجارية

Digitized by Google

وهي تغني فقال له الخليفة احسنت وتفضلت
ولكن مرادي من تصدقتكه التمييز
للسماع من الجارية وهي تغني لنا صوتا حتى
اسمعها فقال نور الدين علي يا انيس الجليس
قالت نعم قال بحياتي غني لنا شيا من شان
خاطر هذا الصياد لانه يريد ان يسمعك
فلما سمعت الجاريه كلام سيدها اخذت
العود وزغرغته بعد ان حركت اذانه
وجعلت تقول هذه الابيات

وعادت مسبكة للعود انملها :
فعادت النفس عند الجس تختلس
غنت فلبل غناها من به صمم :
وقالت احسنت من به خرس
ثم انها ضربت ضربا بديعا الى ان اذهلت
العقول وانشدت

ونحن شرفنا اذا حللتم بارضنا :

Digitized by Google

فقاح عنبر واشرق الدبجوري
فجلس على ان اخلف منزلي
بالمسك والماورد والكافوري
فعند ذلك اضطرب الخليفه وغلب عليه
الوجد فلم يتمالك نفسه من شدة الطرب
الى ان قال والله طيب والله طيب والله طيب
فقال نور الدين علي يا صياد اعجبك فقال
الخليفه اي والله فقال نور الدين هي هبة
مني اليك هبة كريم لا يرد في عطاه ولا
يرجع في هبته ثم ان نور الدين نهض
قايما على قدميه واخذ ملوطة من على
الخزانة ورماها على الصياد وامره ان يخرج
يروح بالجاريه فنظرت اليه الجاريه وقالت له
يا سيدي انت رايح بلا وداع ان كان
ولا بد فاقف حتى اودعك واشدت تقول
لين غبتوا عني فان محلكم

بقلبى وقد حاز الفواد والحشا ☆
وارجو من الرحمن جمعنا عليكم :
وذلك فضل الله يوتيه لمن يشا ☆
فلما ان فرغت من انشادها اجابها سيدى نور الدين يقول
ودعتنى يوم الفراق وقالت :
وهى تبكى من لوعة الافتراق ☆
ما الذى انت صانع بعد بعدى :
فقلت قولى هذا لمن هو باق ،
ثم ان الخليفه لما سمع منهما هذا صعب عليه وعز عليه ذلك والتفت الى الصبى وقال يا سيدى انت خايف من احد والا لاحد عليك طلبة فقال نور الدين والله يا صياد جرا لى ولهذه الصبية جارية حديث عجيب وامر مطرب غريب لوكتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر

فقال الخليفة لنور الدين فاحدثنا بحديثك وتعرفنا بخبرك عسى الله ان يكون لك فيه فرج وفرج الله قريب فقال نور الدين يا صياد تسمع حديثنا نظما ونثرا فقال الخليفه النظم كلام والشعر نظام فعندها اطرق نور الدين راسه الى الارض وجعل يقول هذه الابيات

خليلي اني عدمت رقادي ۞ وتزايد همي لبعد بلادي
كان لي والد على شفوقا ۞ غاب عني وجاور الالحاد
وفاتت عليّ بعده امور ۞ صدت منها مقتت الاكباد
كان اشتراني السود خريدا ۞ تخجل الغصن قدها ميادي
فنفذ كل ما وردت عليها ۞

وتكرمت به على الاجواد ☆
زاد بى الامر جيت بها السوق :
هو لم يكن مجيبها بمراد ☆
فاخذها منادى ثم نادى :
فزاد فيها شيخ كثير العناد ☆
فلهذا اغتظت غيظا شديدا :
ونتـرت يدها من الدلال ☆
فكلموا ذلك البيع بغبط :
ثم بانت فى وجهه الالحاد ☆
فكلمتنى من حرمتى يمنى :
وشمالى حتى شفيت فواد ☆
ومن الخوف قد انيت لدارى :
وتغيبت خيفة الاضداد ☆
فامر مالك البلاد بمسكى :
فاتى الى حاجب كثير السداد ☆
وامرنى ان اسير بعيدا :

Digitized by Google

والخيبة عنهم واكمد الحساد ☆
فطلعنا من دارنا جنح ليل :
طالبين المقام الى بغداد ☆
ليس عندى شى من المال :
اعطيك غير ما اوهبت يا صياد ☆
غير انى اعطيك محبوبة قلبى :
فتيقنت انى وهبت فواد ،،

فلما فرغ من شعره قال الخليفة يا سيدى نور الدين اشرح لى عن امرك فاخذ نور الدين يخبره من مبتدا الامر الى المنتها فلما فهم الخليفة هذا الحال قال له واين تقصد الساعة قال له بلاد الله عز وجل فسيحة واسعة فقال له الخليفة انا اكتب لك ورقة توديها للسلطان محمد بن سليمان الزينى فاذا قراها فانه لا يضرك بشى ولا يوذيك فقال له نور الدين وهل فى الدنيا صياد

يكاتب الملوك هذا شي لا يكون ابدا فقال
له الخليفه صدقت ولكن انا اقول لك على
السبب لعلم انى قرات انا وابيك فى مكتب
واحد عند فقيه وكنت انا عريفه ثم بعد
ذلك اذركته السعادة من الله تعالى وصار
سلطانا وانا نقلتنى القدره وجعلتنى صيادا
وانا لم ارسل له فى حاجة الا قضاها فلما
سمع نور الدين هذا الكلام قال طيب
اكتب لى حتى انظر فاخذ دواة وقلما و
كتب بعده البسملة اما بعد فان هذا
الكتاب من هارون الرشيد بن المهدى الى
حضرة محمد بن سليمان الزينى الغريبى فى
نجتى وقسمتى فى مملكتى ان الواصل اليك
هذا الكتاب صحبته نور الدين على ابن
خاقان الوزير فساعه وصوله الى عندكم
اخلع نفسك من الملك وولية ولاتخالف

Digitized by Google

امرى والسلام ثم انه اعطى الكتاب لنور
الدين على بن خاقان فاخذ الكتاب نور
الدين وبلسه وحطه فى عمامته ونزل فى
الوقت مسافرا هذا ما جرا له واما ما كان
من امر الخليفه فان الشيخ ابراهيم نظر له
وقال له يا نقاب الخراير جيت الينا بسمكتين
يساووا عشرين نصفا اخذت انت ثلاث
دنانير وتريد تاخذ الجارية الاخرى فلما
سمع الخليفه كلامه صاح عليه واومى الى
مسرور اشهر نفسه وهجم عليه وكان
جعفر ارسل مع رجل من صبيان الخيط
لبواب القصر يطلب منه بدلة لامير المومنين
فذهب الرجل وطلع بالبدلة باس يد
الخليفه فخلع عليه الخليفه ما كان عليه
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة السادسة

عشر بعد المايتين ولبس تلك البدله
هذا والشيخ ابراهيم ينظر ما جرا وهو
واقف والخليفة جالس على كرسى فعند
ذلك بهت الشيخ ابراهيم وبقى ساهيا
ويعض انامله ويقول يا ترى انا نايم ام
مستيقظ فنظر اليه الخليفه وقال له يا شيخ
ابراهيم ما هذا الحال الذى انت فيه فعند
ذلك فاق من سكره ورمى نفسه وقال
هب لى جناية ما زلت به القدم :

فالعبد تطلب من ساداتها الكرم ☆
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا :

فاين ما يقتضيه العفو والكرم ،
قال فعفى عنه الخليفه وامر بالجاريه ان تحمل
الى القصر فلما وصلت الى القصر افرد لها
الخليفه منزلا وحدها ووكل بها من يخدمها
وقال لها اعلمى انى ارسلت سيدك الى البصرة

سلطانا وان شا الله نرسل لك خلعه ونرسل
لك له ان شا الله هذا ما جرى لهاولا
واما ما كان من امر نور الدين علي بن
خاقان فانه ما زال مسافرا حتى دخل البصرة
وطلع الى قصر السلطان ثم انه صرخ صرخة
عظيمة فسمعه السلطان فطلبه فلما حضر
بين يديه باس الارض قدامه ثم انه اخرج
الورقة وقدمها له فلما راى عنوان الكتاب
خط امير المومنين قام ووقف على قدميه
وقبلها ثلاث مرات وقال له السمع والطاعه
لله ولامير المومنين ثم انه اخضر القطعة
الاربع والامرا واراد ان يخلع نفسه من الملك
واذا بالوزير الذي هو المعين بن سفاوي
قد حضر فاعطاه السلطان الورقه فلما قراها
قطعها عن اخرها واخذها في يده ومضغها
ورماها فقال له السلطان وقد غضب وبلك

Digitized by Google

ما الذى حملك على هذه الفعال فقال له
وحياتك يا مولانا السلطان لم يقع له هذه
الفعال ولاما اجتمع بالخليفه ولا بوزيره وانما
هو علق شيطان مكار فانه قد وقع بورقة
بخط الخليفة يظاهر فعل فيها غرضه وان
الخليفه لم يرسل ياخذ منك السلطنة ولا
معه خط شريف ولا تعليق ولا جا من
عند الخليفه ابدا لا لا لا ولو كان هذا
الامر وقع لكان ارسل معه حاجبا او وزيرا
الا انه جا وحده فقال له وكيف العمل
قال ارسل معى هذا الشاب وانا اخذه واسلمه
منك وارسله صحبة حاجب الى مدينة بغداد
ان كان كلامه صحيح ياتينا بخط شريف
وتقليد وان لم يات به فانا اخذ حقى من
غريمى هذا فلما سمع السلطان كلام الوزير
المعين بن ساوى قال له دونك واياه فتسلمه

من السلطان ونزل به الى داره وزعق على
الغلمان فدوه وضرب نور الدين الى ان
اغمى عليه وجعل فى رجله قيدا ثقيلا و
جابه الى السجن وزعق على السجان فلما
حصم باس الارض وكان هذا السجان يقال
له قطيط فقال له يا قطيط اريد ان تاخذ
هذا وترميه فى مطمورة من المطامير التى
عندك وتبقى تعاقبه بالليل والنهار فقال
السجان سمعا وطاعة ثم ان السجان
ادخل نور الدين السجن ثم قفل عليه
الباب وامر بكنس مصطبه ورا الباب و
فرشها بمقعد وتطع وقعد نور الدين عليها
وقد فك قيده واحسن اليه وكان يرسل
كل يوم يوصى السجان بضربه وان السجان
يدافع عنه الى مدة اربعين يوما فلما كان
يوم الحادى والاربعين جات هدية من عند

السلطان فشاور عليها الوزير فطلع وشاور
السلطان بها فلما راها السلطان اعجبته
فقال الوزير لا باس لان هذه الهدية ما كانت
الا للسلطان الجديد فقال السلطان والله
فكرتنى انزل هاته واضرب رقبته فقال الوزير
السمع والطاعة فقام وقال له انا قصدى
انادى فى المدينة من اراد ان يتفرج على
ضرب رقبة نور الدين على بن خاقان فليات
الى القصر ويانى التابع والدابع يتفرج علية
لاشفى فوادى واكمد حسادى فقال له
السلطان افعل ما تريد فنزل الوزير وهو
فرحان مسرور واقبل الى الوالى وامره ان
ينادى بما ذكرناه فلما سمعوا الناس المنادى
حزنوا على نور الدين على وتسابقوا الناس
ياخذون لهم اماكن وذهب بعض الناس الى
السجن حتى ان ياتى معه ونزل الوزير و

Digitized by Google

معه عشرة مماليك الى عند السجن فقال
قطبط السجان ما تطلب يا مولانا الوزير
فقال له حضرلى هذا العلق فقال له السجان
انه فى ابيض الاحوال من كثرة ما ضربته ثم
انه دخل السجان فوجده ينشد ويقول
هذا الابيات

من لى يساعدنى على بلوای :
فقد زاد دای وعز دوای ۞
وهجرهم اضنى مهجتى وحشای :
والدهر درا احبتى اعدای ۞
يا قوم هل فيكم شفيق مشفق :
يرثى لحالى او يجيب ندای ۞
فالموت هان علىّ مع سكراته :
وقطعت من طيب الحياة رجای ۞
يارب بالهاد البشير المصطفى :
بحر العلوم وسيد الفصحای ۞

Digitized by Google

اسالك تنقذني وتغفر ذلتي :

وتزيل عني شقوتي وعناي ،

قال فعند ذلك قلعه السجان ثيابه النظاف والبسه ثوبين وسخين ونزل به الى الوزير فنظر نور الدين واذا هو بعدوه الذي هو طالب قتله فلما راه بكى وقال له هل امنت الدهر اما سمعت قول الشاعر

تحكموا فما استطالوا في حكمهم :

وعن قريب كان الحكم لم يكن ☆

ثم قال له ياوزير اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد فقال له تخوفني بهذا الكلام لكن بعد ان اضرب عنقك على رغم انف اهل البصرة لم افكر ودع الايام تحكم ما تريد لان الشاعر يقول

من بلغ بعد عدوه يوما :

فقد بلغ بذلك المنى ☆

Digitized by Google

ثم ان الوزير امر غلمانه ان يحملوه على ظهر بغل فقال الغلمان لنور الدين وقد صعب علينا دعنا نرجه ونقطعه ولو تروح ارواحنا فقال لهم نور الدين على لاتفعلوا فان الشاعر يقول

لي مدة لا بد ان ابلغها :
مختومة فاذا انقضت مت ☆
لو ساعدتني الاسد في غاباتها :
لاخلفها ما دام لي وقت ،

ثم انهم نادوا على نور الدين جزاة واقل جزاة من يذور على الملوك ولا زالوا يطوفوا به البصرة الى ان اوقفوه تحت شباك القصر ورموه في نطع الدم وتقدم اليه السياف وقال له يا سيدي انا عبد مامور في هذا الامر ان كان لك حاجة قضيتها لك فانه ما بقي من امرك الا قدر ما يخرج السلطان

وجهه من الشباك فعند ذلك نظر يمينا
وشمالا و اماما .وخلفا وقال
ارى السياف والسيف والنطع احضروا :
فناديت يا ذلى وعظم مصابى ۞
ولو ارى لى خلا شفوقا يعينني :
سالتكموا ردوا على جوابى ۞
مضى العمر منى حتى حانت منيتى :
فهل راحم لى كى ينال ثوابى ۞
وينظر حالى ويكشف بلوتى :
بشربة ما يهون عذابى ،
قال فتباكت الناس عليه وقال السياف و
اخذ شربة ما وقدمها الى نور الدين قال
فنهض الوزير من مكانه وضرب قلة الما بيده
فكسرها وزعق على السياف وامره بضرب عنقه
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت **الليلة السابعة**

Digitized by Google

عشر بعد المايتين فعند ذلك عصب
عيني نور الدين فزعقت الناس على الوزير
وقاموا العياط وكثر سوال بعضهم على بعض
فبينما هم كذلك فاذا بغبار قد علا وعجاج
ملا الجو فلما نظر اليه السلطان وهو قاعد
في القصر فقال لهم انظروا ما الخبر فقال الوزير
حتى نضرب عنق هذا قبل فقال له السلطان
اصبر انت حتى ننظر الخبر وكان ذلك الغبار
غبار جعفر وزير الخليفه ومن معه وكان
السبب في مجيهم ان الخليفه مكث ثلاثين
يوما لم يفتكر قصة علي بن خاقان ولا ذكره
بها احد الى ان جا ليلة من بعض الليالي
مقصورة انيس الجليس فسمع بكاها وهي
تقـــول

خيالك في التباعد والتدانى :
وذكـــرك لا يفـارق لسـانى ☆

Digitized by Google

ثم تزايد بكاها والخليفة فتح الباب ودخل المقصورة فراى انيس الجليس وهى تبكى فلما رانت الخليفة وقعت الى الارض وقبلتها ثلاث مرات وانشدت تقول

يا من زكى اصلا وطاب ولادة :
واغد غصنا يانعا وزكى غريسا ☆
اذكرك الوعد الذى سمحت به :
محاسنك الحسنى وحاشاك ان تنسى ،،

فقال الخليفه من اين انت فقالت انا هدية على بن خاقان اليك واريد الموعد الذى اوعدتنى به انك ترسلنى له مع التشريف والان لى هنا ثلاثون يوما وانا لم اذق طعم النوم فعند ذلك طلب الخليفه جعفر وقال له ثلاثين يوما لم اسمع بخبر على بن خاقان وما اظن الا انه قتله ولكن ومياة راسى وتربة اباى واجدادى ان جرا له

امر هلكت من كان السبب ولوكان اعز
الناس عندى واريد الساعة تسافر الى
البصرة وان غبت اكثر من مسافة الطريق
ضربت رقبتك وانت تعلم ابن عمى بقصبة
نور الدين على بن خاقان وانى ارسلته لك
بكتابى وابين وجدت بن عمى عمل بغير
ما ارسلت به اليه فاحمله واحمل الوزير المعين
بن ساوى على الهيبة التى تجدهم عليها
ولا تغيب اكثر من مسافة الطريق فقال
جعفر السمع والطاعة ثم ان جعفر تجهز
من وقته وسافر الى ان وصل الى البصرة
وقد تسابقت الاخبار الى الملك محمد بن
سليمان الزيبى بحضور جعفر البرمكى فلما
اقبل جعفر ونظر ذلك الهرج والمرج والازدحام
فقال الوزير جعفر ما للناس فى ذلك الهرج
فذكروا له ما هم فيه من امر على نور الدين

Digitized by Google

بن خاقان فلما سمع جعفر كلامهم اسرع
بالطلوع الى السلطان وسلم عليه وعلم
السلطان بماجا فيه وان كان وقع امر لعلى
نور الدين فاقبض السلطان والمعين بن
ساوى واحبسهما قام السلطان محمد بقبض
المعين بن ساوى وفكوا نور الدين على بن
خاقان لجعفر وقال له انى اشتقت لامير
المومنين فقال جعفر للملك محمد بن سليمان
الزينى تجهز للسفر فانا نصلى الصبح و
نركب الى بغداد فقال السمع والطاعه ثم
انهم صلوا الصبح جميعهم وركبوا ومعهم
الوزير المعين بن ساوى متندم على ما
فعله واما نور الدين على بن خاقان راكب
بجانب جعفر وما زالوا سايرين الى ان
وصلوا الى دار السلام وبعد ذلك دخلوا
على الخليفه فلما دخلوا عليه وحكوا له

Digitized by Google

قصة نور الدين وكيف وجدوه وهو مشرف
على الهلاك فعند ذلك اقبل الخليفة على
على بن خاقان وقال له خذ هذا السيف
واضرب به رقبة عدوك فاخذ السيف وتقدم
الى المعين بن ساوى والمعين بن ساوى نظر
اليه وقال له انا عملت بلبنى فاعمل انت
بلبنك فرمى السيف من يده ونظر الى
الخليفة وقال له يا مولاى انه خدعنى بكلامه
وانشد يقول

فخذ عنه بخديعة لما اتى :

والخمر يخدعها الكلام الطيب ۞

فقال له الخليفة اسكت انت وقال يا مسرور
قم واضرب رقبته فقام مسرور وضرب رقبته
فعند ذلك قال الخليفة لعلى بن خاقان
تمنى علىّ فقال له يا سيدى انا ما لى حاجة
بملك البصرة وما اريد الا ان اكون مشاهدا

الى خدمتك فقال الخليفة حبا وكرامة ثم
ان الخليفة دعى بالجارية فحضرت بين يديه
فانعم عليهما واعطاهما قصرا من قصور بغداد
ورتب لهم مرتبات وجعله من ندمايه وما
زال مقيما عنده فى اللذ عيش الى ان ادركه
هادم اللذات ومفرق الجمعات وهذا ما انتهى
اليه الحال والله اعلم وليس هذا باعجب من
حكاية ثم الزمان اين شاه زمان وكيف انه
عشق الست بدور بنت الملك غيور وكيف
انه سافر اليها وتزوج بها وكلام الاسعد
والامجد والست مرجانه وما جرا لهم
معها ذكروا وادركه شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة عشر بعد المايتين

زعموا انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر
والاوان ملك من ملوك الزمان وكان صاحب

Digitized by Google

مدن وبلاد كيثرة وعساكر وابطال وفرسان
اقيال وكان يسمى شاه زمان وكان ساكن
فى جزيرة يقال لها جزيرة خالدان وهى
فى اطراف بلاد العجم وكان الملك شاه
زمان تزوج اربع بنات ملوك وكان
عنده من جملة الجوار والخاظى ستون محظية
وكان كل ليلة ينام عند واحدة منهن فلم
يرزق ولد فاحضر بعض وزراه فلما حضر
شكا اليه حاله من قلة الولد فقال له
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الضرغام
فهذا الامر الذى تطلبه لا يقدر احد عليه
الا الله تبارك وتعالى ولكن الراى عندى
انك تولم وليمة وتدعوا اليها الفقرا و
المساكين ودعهم ياكلوها ويدعوا الى الله
تعالى ان يرزقك ولد فعسى ان يكون فيهم
نفس طاهر وتكن دعوته صالحة فتستجاب

ويرزقك الله ولد تذكر به بعد موتك و
يخلفك فى الملك ويحيى ذكرك فلما سمع
الملك شاه زمان من وزيره ذلك الكلام امتثله
وقبله وفى وقته وساعته صنع الخيرات و
اضاف الناس وطلب منهم الدعا ثم انه
بات تلك الليله عند بعض زوجاته وواقعها
فحملت منه باذن الله تعالى ففرح الملك
بذلك فرحا شديدا ما عليه من مزيد
فاعطى وتصدق وفعل الخيرات وبر الارامل
والمساكين قال الراوى ولم يزل يفعل ذلك
الى ان اكتمل لزوجته ليالبها وايامها فاخذها
الطلق باذن خالق الخلق فاحضروا لها
القوابل والدايات ففرج الله عليها ووضعت
مولودا خلقة مدبر الوجود قال له الجليل
كن فكان فقاموا الافراح والقوا الزغاليط
ودقت البشاير وزينوا المدينة سبعة ايام

ثم انهم قطعوا سرته واكحلوا مقلته ولفوه
في ثياب الخز والديباج ثم انهم حملوه الى
عند ابيه فقبله بين عينيه وسماه قمر الزمان
وذلك لحسنه وجماله وبهاه وكماله ثم انهم
اقاموا له المراضع والخدام ولم يزل الولد يكبر
الى ان مضى له عام ونصف تمام وخرج
عن الرضاع ولم يزل كذلك الى ان صار له
من العمر اربعة اعوام فتكامل في الحسن
والجمال والبهاء والكمال وكلامه السحر الحلال
وصار فتنة العشاق وروضة المشتاق كما
قال فيه بعض واصفيه حيث يقول شعر

بدا فقالوا تبارك الله :

هذا الذي صاغه وسواه ☆

هذا اسير الملاح قاطبة :

فكلهم اصبحوا رعاياه ،

قال الراوي ولم يزل قمر الزمان ينتشي و

يكبر الى ان بلغ من العمر سبع سنين فوضعه
ابوه فى الكتاب فلم يمض له مدة من الزمان
حتى انه ختم وجرد وقرا فى العلم والنحو
والفقه وساير والعلوم الى ان ابقى نادرة
من النوادر فلما بلغ مبالغ الرجال وصار له
من العمر اربعة عشر سنة وتكاملت اوصافه
الحسنة ودب عذاره الاخضر على صفا خده
الاحمر وكان له خال اخضر كانه قرص عنبر
كما قال فيه الشاعر وخبّر حيث يقول شعر

ومهفهف من شعره وجبينه ؛
تغدو الورا فى ظلمة وضياء ۞
لا تنكروا الخال الذى فى خده ؛
كل الشقيق بنقطة سوداء ؛

قال الراوى فلما صار الى تمر الزمان من العمر
هذا المقدار وكان ابوه يحبه محبة عظيمة
ولم يقدر ان يصبر عنه ساعة واحدة فقال

الملك الى وزيره يوم من بعض الايام ايها
الوزير الهمام انى اخاف على ولدى من
افات الزمان وانا اريد اسلطنه فى حياتى
وافرغ له عن الملك واجلسه على كرسى
المملكة وافرح به من قبل مماتى فقال له
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الضرغام
الراى عندى انك من قبل ان تسلطنه
وتاجلسه على الكرسى زوجه فان الزواج قيد
الرجال فلما سمع الملك من الوزير ذلك
الكلام استحسن رايه وعلم ان قوله صواب
وقال لا بد ما اشاور ولدى فى ذلك ثم انه
استدعى ولده قمر الزمان فحضر الى بين يديه
وسلم وقبل يد ابيه واطرق براسه الى الارض
وقد اظهر الادب فقال له ابوه تعرف يا
ولدى لاجل ايش احضرتك فقال قمر الزمان
لا والله يا ابتى فلا يعلم الغيب الا الله تعالى

Digitized by Google

فقال له ابوه يا ولدى انى اريد ان ازوجك
واشرح بك فما تقول يا ولدى فى هذا
الكلام قال الراوى وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة عشر بعد مايتين

فلما سمع قمر الزمان من ابيه ذلك الكلام
خجل واطرق حياء من ابيه وعرق جبينه
وقال لابيه اعلم يا ابتى ان ملى فى الزواج
ارب ولا لى قلب يميل الى النسا وكيف
اميل اليهم والشاعر يقول فيهم شعر

ان تسالونى عن النسا فانى ؛
خبير بادوا النسا طبيب ؛
ان شاب راس المرء وقل ماله ؛
فليس له فى ودهن نصيب ؛

قال الراوى ثم ان قمر الزمان اقبل على ابيه
بالكلام وقال له يا ابتى وان هذا شى لا

Digitized by Google

افعله ابدا ولو سقيت نفسى الموت والردا
ولا اطاوعك عليه اصلا فاغتم الملك لذلك
غما شديدا ما عليه من مزيد الذى ما
طاوعه ولده على الزواج ولكن من فرط
محبته اليه ما زاد عليه فى كلام ثم انه
صبر على ولده مدة سنة من الزمان ثم
انه احضره الى بين يديه وقال له يا ولدى
ما تسمع منى حتى ازوجك وافرح بك من
قبل موتى فاطرق ثم الزمان الى الارض وتفكر
فى بعضه البعض ثم انه رفع راسه لابيه وقال
له يا ابتى ان هذا شى لا افعله ابدا ما
دمت فى قيد الحياة لانى قريت الكتب
والتواريخ فرايت جميع ما جرا فى الدنيا
من الاهوال والافات البدع والمحن كله من
النسا وان شيت اعلمتك باجميع احوالهم
وافعالهم وما كان من مكرهم وحيلهم وان

Digitized by Google

ليس لهم امانة لافى القول ولا فى الفعل وان
الشاعر فيهن يقول

مقمعات الانامل ملوزات العقص :

منكسلات العمايم مجرعات الغصص ☆

هل تستطيع تصيد البرق فى شبك :

او تستطيع تشيل الماء فى قفص ؟

قال الراوى ثم ان قمر الزمان تركه اباه
وانصرف الى حاله واما الملك فانه كان احضر
الوزير بعد انصراف ولده واعلمه بما كان
بينه وبين ولده من الكلام من المبتدا الى
المنتهى ثم قال له وكيف نصنع وانت
الذى اشرت على بالزواج وقد خالفنى و
عصانى فشر علىّ بما اعمل فقال له الوزير
ايها الملك اصبر على ولدك مقدار سنة اخرى
وبعد ذلك احضره الى بين يديك ويكون
ذلك اليوم يوم ديوان ثم انك اذكر له

الزواج فانه يستحى منك وما يقدر ان
يخالفك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة العشرون بعد المائتين

فلما سمع الملك كلام وزيره فراه صواب فصبر
على ولده سنة من الزمان وعمل ديوان
وامر باحضار ولده فحضر الى بين يديه
وقبل الارض ووقف فقال له ابوه اعلم يا
ولدى انى ما ارسلت خلفك فى هذه الساعة
قدام هذا الجمع العظيم الاحتى اشاورك فى
امر الزواج لانى اريد ازوجك وافرح بك قبل
موتى لعل الله تعالى ان يرزقك ولد ذكر
تذكر به من حيث لايخرج الملك من يدنا
وقد كلمتك مرتين وانت تكسر كلامى
والان قد احضرتك فى هذا المكان فرد
على الجواب قال الراوى فلما سمع قمر الزمان

Digitized by Google

من ابيه ذلك الكلام صعب عليه وكبر لديه
واطرق الى الارض ساعة ورفع راسه لابيه
هذا وقد لحقه جنون الصبا وقال انا ما
قلت لك الف مرة انى ما اتزوج وانت
بقيت شيخ كبير كبر سنك وكل عقلك
وقد خرفت وما بقيت تصلح لرعية الغنم
وكان كلامه قدام الامرا والوزرا فلما سمع
الملك كلامه صعب عليه وكبر لديه وخجل
من الحاضرين ولحقه شماخة الملك فصرخ على
ولده ارعبه وامر المماليك والسلاحدارية
ان يمسكوه فتسابقت اليه المماليك ومسكوه
فامرهم ان يكتفوه ففعلوا به ذلك وقدموه
الى بين يديه وهو مطرق الراس وقد عرق
جبينه فشتمه الملك وقال له ويلك هذا
جواب مثلك لمثلى ولكن ما ادبك احد ثم
انه امرهم ان يحلوا كتافه ويحبسوه فاخذوه

Digitized by Google

ودخلوا به الى برج عتيق ازلى فانتهوا به
الى قاعة ازلية وفى وسطها بير رومانى فدخلت
الغراشين وغسلوا القاعة ومسحوا فلاطها
ونصبوا فيها سرير بطراحة ومخدة وفانوس
وخلوا ثم الزمان فى ذلك المكان وترسم
على البلب خادم فقام ثم الزمان وتوضى
وصلى صلاة المغرب والعشا ثم انه جلس
وقرا سورة البقرة وال عمران ويس والرحمن
ودعى ونام على سريره والفانوس موقود تحت
رجليه والشمعة عند راسه ونام الى ثلث
الليل الاول ولم يعلم ما خبى له فى الغيب
قال الراوى وكانت تلك القاعة والبرج
مهجور منذ سنين وفى وسطه بير رومانى و
كان البير معمور فيه جنية من ذرية
ابليس اللعين تسمى ميمونة بنت الدمرياط
احد ملوك الجان فلما ان مضى نصف الليل

Digitized by Google

طلعت الجنية من البير على جارى عادتها
فرات فى البيت نور وهو خارج من القاعة
فدخلت اليها فوجدت الخادم نايم ورات
سرير وعليه انسان نايم فتعجبت من ذلك
واقبلت الى عنده وارخت اجنحتها و
كشفت الغطا عن وجهه فبان لها الزمان
وغلب نور وجهه على نور الشمع فبهتت
ميمونة من حسنه وجماله وبهاه وكماله
وقده واعتداله وهو كما قال فيه بعض
واصفيه حيث يقول

الخد والخال ذا جاذل وذا كاذل ؛
والخصر الرقيق ذا شاذى وذا ناحل ☆

قال الراوى فلما راته ميمونة سبحت الخالق
وكانت ميمونة من الجن المومنين فقالت فى
نفسها والله انى ما اذيه وسلامة هذا الوجه
المليح لن يصاب ولكن كيف هان على اهله

حتى انام حطوه فى هذا المكان المهجور
ثم انها طاطت عليه وقبلته فى خدوده
وفه وبين عينيه وردت الغطا على وجهه
كما كان وانطلقت طايرة نحو السما فبينما
هى طايرة اذ سمعت حس اجنحة طايرة
فى الهوا فقصدته وقربت منه فرانت جنى
كافر يسمى دهنش ابن شمهورش فلما
انها راته عرفته فانقضت عليه فعرفها فخاف
منها وارتعد من خوفه منها واستجار بها
وقال لها اقسم عليكى بالاسم الاعظم المبجل
الكرم الا رفقتى فى ولا تاذينى فا انا قدك
ولا سبق منى اليك سو فقالت لقد اقسمت
على بقسم عظيم ولكن يا ملعون من اين
جيت فى هذه الليلة وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والعشرون بعد المايتين

فقال دهنش نعم اخبرك بعجب ما رايت في
هذه الليلة اعلمي ايتها السيدة اني مكثت
في هذه الليلة من اخر بلاد الصين من جزر
الجزاير وانا انا اخبرتكم بما رايت تغافى عني
واكون عتيق سيفك وامن خوفك فقالت
ميمونة لك ذلك يا ملعون فما الذي رايت
وان لم تصدقني والا كسرت رجلك ومزقت
جلدك فقال دهنش نعم يا سيدتي اعلمي
اني الليلة جزت من على الجزاير الجوانية في
بلاد الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور
ولهذا الملك بدن ما خلق الله تعالى في
هذا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصفها
بشفة ولا بلسان وانجز عن وصف بعض
محاسنها ولكن من بعض صفتها ان لها شعر
مثل الذهب الخيل فانا اوسلته كان حلقات
معقورة واسفل عنه اجبهة كالمراة الصقيلة

مشرقة كاشراق الشمس الضحية ولها عيون
عبهرية لم يرمها قانص ولا قسورة بياضها
كبياض الجو في الشفق وسوادها كسواد
الليل والغسق بينهما انف كحد السيف
المصقول لم يخس به قصر ولا طول حفت
به وجنتان كارجوان في محض بياض كانه
الطلاء ولها فم كراس رمانة قد شبه بالدر
نظم اسنانها ينقلب فيه لسان ذو حلاوة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
وبانتفى دونه شقيقات كالرجلن بالجمال
وبقا كانشهد ركب في عنق كالله البانة
الغضة او شبه ابريق فضة يصب في الحمر
كانه المهر وصدر كانه الثوب للطيب فهو فتنة
لمن يراه وفرجة لمن تناه متصل به عضدان
مدملجان كانهما في نقائهما الدر والمرجان
يمتد فيهما ساعدان كانهما القضيب مقدمة

بالعقبان ولها نهود كانها فحلين رملين من
تحتهم يطن كانها معز المديحة او كالقراطيس
المدرجة ينتهي منها الى خصر يكاد ان
يطير في كفل مستدير يقعدها اذا هي
قامت ويوقفها اذا هي للنوم رامت يحمل
ذلك فخذان مدمجان وساقان اجردان
يحمل ذلك قدمان لطيفان محدودان حتى
اليمنان فتيتهم الله بصنعه ولطفه كيف
يطيقان حملان ما فوقهم وكل ابوها جبار
وفارس كرار لا يهاب الموت ولا يخشى
من الفوت طار فاشم صاحب جيوش و
عساكر واقاليم وجزاير وكان يحب بنته
محبة عظيمة وفي شدة محبته لها بنى لها سبع
قصور كل قصر لون فقصر واحد من بلور
والثاني من نحاس وقصر من حديد وقصر من
رصاص وقصر من حجر اسود وقصر من فضة

وقصر من ذهب وملا لها القصور بالفرش الحرير
والاوانى الذهب والفضة والالات وما يحتاج
وان البنت شاع حسنها وجمالها فى ساير
البلاد والاقاليم وارسلت الملوك يخطبوها
منه فشاوروا ابوها فى ذلك فكرهت الزواج
وقالت انى مالى غرض فى ذلك وانا سيدة
وحاكمة ولا اريد احدا يحكم على فتركها
مدة من الزمان فارسل اليها بعض الملوك
يخطبها وبذل له الاموال فى مهرها فكرر
عليها ابوها القول تارة فخالفته ونهرته
وسفهت عليه وقالت له فى اخر كلامها ان
عدت تذاكرنى الزواج اقتل روحى واجعله
فى مثنى فاحترق قلب ابوها عليها وقال لها
ان كان ولابد من ذلك فتمنى واختبى ثم
انه ادخلها فى بيت ورسم عليها عشر تجاير
فهرمات ومنعها ان تطلع الى تلك القصور

واظهر لها انه غضبان عليها وارسل لعلم
الملوك انها جننت وخولعت فى عقلها وانى
منجند فى دواها فاذا برت اعطيها لمن له
نصيب وانا يا ميمونة فى كل ليلة اروح اليها
وابصرها واتملا بحسنها وجمالها واقبلها بين
عينيها ومن شدة محبتى لها ما رضيت ان
انيبها وانا اقسم عليكى يا سيدتى لن ترجعى
معى وترى حسنها وجمالها ويبان لكى
صدق من كذب ثم انه اطرق برأسه الى
الارض فقالت ميمونة بعد ان ضحكت
وقهقهت وبزقت على دهنش وقالت هاك
روحك وانت تتعجب ولوصفتها وابيش هذه
المكورة افوه افوه والله انى حسبت ان معك
عجيب وامر غريب فما ملعون كيف لو رأيت
معشوقتى الذى رأيته فى هذه الليلة كنت
والله تنفلج وتجن فقال دهنش يا سيدتى

وابيش يكون معشوقك فقالت اعلم انه
جرا له مثل ما جرا لمعشوقتك واراد ابوه
يزوجه فلم فغضب عليه ابوه وسجنه فى
هذا البرج الذى انا ساكنة فيه فطلعت
فى هذه الليلة فنظرته فقال دهنش بالله
عليكى يا ستى انكى تخلينى انظر اليه واقيس
بينه وبين معشوقتى وانظر ايهم احسن
وانا اقول ان ما يوجد فى الدنيا مثل
معشوقتى فقالت ميمونة تكذب يا ملعون
قال دهنش يا ستى امضى معى وانظرى
معشوقتى وارجع معك وانظر معشوقتك
فقالت ميمونة لا اروح معك ولا تجئ معى
الا برهن اوبشرط فقال دهنش وما يكون
الرهن والشرط فقالت ان طلع معشوقتى
احسن يكون الرهن عندكه وان طلعت
معشوقتك احسن يكون الرهن عندى

فقال دهنش وهبك يكون فقلت مبتوله
تعالى معى فقال دهنش انى تعالى معى
لان موضعى اقرب وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والعشرون بعد المائتين

فقالت وحق النقش المكتوب على خاتم
سليمان ابن داود ان لم تسرح وتجيبها
حتى خدعها جانب مجبور والا انت اخبى
فقال لها سمعا وطاعة ثم انهم طاروا الاثنين
واثنين وهم حاملين الصبية وهى بقميص
ديباج بطرازين مكسب بدايم مصرى
بكسوة مكسب على العنق والذيل
وراس الكمين مكتوب عليهم هذه الابيات
شعر

خلاه كتبن على جسم ناعم ؛
عذب بطرز الاكمام والذيل والعنق ☆

يضى على جسم المليحة وانه
يفوق ضيا الشمس فى قبة الافق ،
قال الراوى وان العفريتة نزلوا بالصبية و
نيموها بجانب قبر الزمان وكشفوا عن
وجوههم فكانوا كانهم قمرين او بدرين واخوين
كما قال فيهم الشاعر حيث يقول
بعينى رايت ناعمين على الثرى
وددتهما لو ان بيننا فى جفونى
هلالى سما شعسى فحا ترى دجا
غزالى نقاصصنى تقاسموا الحسن ،
قال الراوى ثم انهم نظروا اليهم فقال دهفش
طيب هى احسن فقالت ميمونة هو احسن
انت اعمى قلب ما تنظر الى حسنه وجماله
وقده واعتداله ولكن اسمع ما اقول فيه
ثم انها انحنت على قبر الزمان وقبلته بين
عينيه وانشدت فى وصف معانيه تقول شعر

مالي والاحشى عليك يعنف ؛
كيف السلو والغصن اهيف ✿
يضحو من البرحا غير متيم ؛
دارت عليه رضابك قرقف ✿
لك مقلة تجلاد رويته ؛
ما للهوى العذري عنها مصرف ✿
يا مخلف المشتاق وعد وصاله ؛
هل سواعيد الهجر تخلف ✿
حملتني ثقل الغرام وانني ؛
لاعجز عن حمل القميص واضعف ✿
وابكيتني حتى لقد قليل ؛
اعذلة الفتى من لم جفنيه وارعف ✿
لو ان قلبي مثل قلبك لم ابت ؛
والجسم مني مثل خصرك يهطف ✿
وملاءة من نور تكامل حسنه ؛
دون الانام وكل حسن يوصف ✿

Digitized by Google

يا قلبه القاسي تظلم عطفه ؛
من قده نفسي ترق وتعطف ☆
لك يا امير في الملاحة ناظر ؛
يسطو على وحاجب لا ينصف ☆
كذب الذي قال الملاحة كلها ؛
في يوسف كم في جمالك يوسف ☆
الشعر اسود والجبين مشعشع ؛
والطرف احور والقد مهفهف ،،
قال الراوي فلما فرغ منه ميمونة من شعرها طرب طربا شديدا وحرك راسه وقال والله يا سيدتي لقد وصفتي مليح ولكن ما انا مثلك ولكن لهذا المجهود ثم انه قام الى الصبية وانشد يقول

لا تسمعوا في حب الملاح وصفوا لي
ما انصفوا في حكمهم ما انطفوا ☆
لله مشروع القوام مكانه ؛

غصن الاراك وبانة تتمطق ☆

عطل لحبك بالتمدني انه ؛

ان دام هجرك والتجني يتلف ؛،

قال الراوي فلما فرغ دهنش من شعره قالت ميمونه احسنت وما قصرت الا يا دهنش يتم احسن فقال محبوبتي فقالت لا محبوبي ثم كثر بينهما الخصام فقال دهنش يا ستي يصعب عليكي من الحق نحكم مرادنا من الفصل بيننا ونعمل بقوله فقالت ميمونه نعم ثم انها دقت بكعبها الارض وطلع لها احدب اعور عينيه مشقوقة بالطول وله اربعة سعف قرون وله اربع ذوايب سابلة على كعابه وايديه مثل القطارب باظفار شبه اظفار الاسد برجلين كرجلي الغول فلما انه طلع وراى ميمونة على الارض قدامها تتكتف وقال مه حاجتكي يا ستي فقالت

له ميمونه يا قشقش مرادى ان تحكم بينى وبين هذا الملعون دهنش ثم انها اطلعته على القضية وقالت انظرهم فنظر المارد قشقش فى وجوههم فراهم وهم متعانقين وهم غارقين فى المنام وهم فى الحسن والجمال متشابهين كما قال فيهما بعض واصفيهم شعر

زر من تحب ودع مقالة حاسدى :

ليس العذول على الهوى بمساعدى ☆

قد يخلق الرحمن احسن منظرا :

من عاشقين على فراش واحدى ☆

متوسدين عليهم حبل الرضا :

متعانقين بعصمة وبساعدى ☆

واذا تلاقت القلوب على الهوى :

دع الناس تضرب فى حديد بارد ☆

يا من يلوم على الهوى اهل الهوى :

هل تستطيع اصلاح قلب فاسد ☆

وانا صعلوك في رمانكه واحده
فهو المراد وفي ذاك الواحدي
قال الراوي والجن فتشقش لما راهم وحقق
فيهم النظر فقال ما فيهم لا اخلص ولا عم
وهم احسن من بعضهم لكن هنا واحدة
واذا بينهما فلم يقدر الواحد منهم من خلف
الاخر فلي من التهب على رفيقه ويختلق
عليه اكثر فهو يكون دونه في الحسن والجمال
فقالوا شور ملبخ فقال فتشقش لي اميمونة
فبهي محبوبك فقالت نعم ثم انها انقلبت
صارت برغوثة وقرصته في رقبته فلم يدر من
حرقة القرصة ليمسكه البرغوثة فوقعت يده
على يد انعم من الزبد الطري ففتح عينيه
يجد شي نايم بطوله فتعجب وانتوى جالسا
فوجد بنت مثل القمر كانها العروسة الجلية
والدرة السنية او كالشمس الضية بقامة الغبة

وعيون مليحة وحواجب قوس محنية كما
قال فيها الشاعر عطية حيث يقول:

ربعة قد اجتمعت
على اذا مشت وسفكا دمي
مع جبينه وليل سالفه:
وورد خديه ودر مبتسمي

قال الراوي فلما راها وراى شبابها وكمال
بهائها في بجانيه وهي بقميص دبيقي وقبع
بلا سراويل يزهين خلق مثل المورد في
الطيب بطوق ذهب فيه من الفصوص
الثمينة فلما نظرها لرمى الله تعالى محبتها
في قلبه وتحركت فيه الشهوة الغريزية فقال
والله طيب يا بختي يا روحي ثم انه
مال اليها وقبلها في خدها ومص شفتها
وقد زاد فيه محبة وصار يعشقها والجن يتقلبون
نومها فلم تفق وبقي يقر الزمان يحركها

Digitized by Google

ويقول يا بعدى يا غلى يا روحى استيقظى
انا قد الزمان فلم تفق بعقلى جانبه وتفكر
وقال فى باله ان صدقتنى جوزى ولم يخطى
امرى ان هذه الصبية التى اراد انى ان
يزوجنى اياها وانا غدا اقوله زوجنى
اياها وما يمسى المسا الا وقد انزفت على
وادخل عليها واحظى بحسنها وجمالها ثم
انه مال اليها يقبلها ولكن حساب وقال فى
نفسه اصطبر لا يكون انى جايها ولم يرها ان
تنام بحجانى ولوصاها اذا نبهتها لا تفيق
وايش ما عمل بك اعلميني او يكون انى
واقف فى مكان يتطلع علينا وايش ما
عملت بها يصبح يعايرنى ويعتب على ويقول
ويلك انكى ما قلت ان ما لك ارب فى الزواج
ولا رغبة فكيف قبلت وبست فينكشف
لهرى بعد والله انى ما امسها ولا تطلعت

لها فمر الى اخذ منها تذكرة ثم انه مد يده
كفها فراى فى اصبعها خاتم ذهب يقصر
ياقوت ازرق بلخش عل منقوش دايرة حفر
هذه الابيات

لا تحسبونى نسيت ؛ وضاع ما عاهدتمونى ؛
قلبى على جمر الغضا ؛ من ساعة فارقتمونى ؛

فقلع الخاتم من اصبعها ولبسه فى اصبعه
وقلع خاتمه ووضعه فى اصبعها ثم انه
دار ظهره اليها ونام فقالت مبمونه لدهنش
كيف رايتم محبوبتى ما افكر فيها ولا قبلها
ودار ظهره اليها ونام قال دهنش نعم ثم
ان دهنش انقلب حار برغوثه وقرصها تحت
سرتها فقعدت عينيها وجلست قاعدة فرات
شاب ناهم ياجانبها يابخط فى نومه بعين
وحاجب ما ملكت مثلهم المنسا باسرهم بفم
صغير وشفيفات رقاق وخدود كانهم التفاح

تقصر الالسن عن وصف صفته وادراك معرفته كما قال فيه الشاعر

وحبى بالحسن كى يقاس به :

فنكس الحسن منه راسه خجلا ☆

وقيل يا هلال قد رايت كذا :

فقال اما كذا ما رايت ولا ؟

فلما رات الصبية هذا الحسن والجمال وهو راقد بجانبها فولولت وقالت يوه يوه ما هو فصيحه شاب نايم بجانب مليحة ويلاه يا فصيحتى منك وانا لو اعرف انك قد خطبتنى من ابى والله انى ما كنت لردك خايب فيا سويدى انتبه من نومك وقم اعمل شغلك وتملا بحسنى وجمالى ثم انها حركته فرخت عليه ميمونة النوم وثقلت على راسه فلم يفق فهزته وقالت يا حبيبى بحياتى عليك لا تستوفى اتاركه منى انتبه

Digitized by Google

وقف وقم حتى نعمل صفا وبوسني وانظر
الى النرجس والخضره وتملا ببطني والسعرة
ولاعيني وهارشني الى بكرة انكى وحدثني
لا تنام توحشني فلم يجبها فقالت يوه يوه يا
ويلي يا ويلي ايش حكايتك انت نايم ام
علموك على وانق ذلكه الشيخ النحس
اوصاك انك لا تكلمني الليلة فما فاق فزادت
فيه حبة ورغبة ونظرته نظرة بقي في قلبها
الف حسرة فقبلت يده فرات خاتمها في
اصبعه فشهقت وقالت يوه تتحايل على زادة
وتعمل روحك نايم وانت قبلتني وانا نايمة
وايش يعرف ايش عملت يا فضيحتي منك
والله اني ما اقلعه من اصبعك ثم انها فتحت
زيق قميصه وطاطت راسه في رقبته وفتشت
على شي تاخذه منه فلم تجد معه فقبلته
بين عينيه وفي خدوده وفمه وتمددت الى

Digitized by Google

جلبته وطيبته وعملت يد من فوق ويد من
تحت ونامت فلما غرقت في المنام قالت
ميمونه لدهنش رايت يا ملعون معشوقتك
ما هي قد معشوق ولكن اخفو هنك ثم انها
التفتت الى قشقش الاحدب وقالت ادخل
معه واحمل معشوقته وساعده لاني مضى الليل
متى وفاتني مطلوبي فقبل منها كلامها ثم انه
دخل تحت الصبية وحملها وطار بها ومضت
ميمونه لحالها واوصلوا الصبية لمكانها و
مضوا الى حال سبيلهم وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الثالثة والعشرون بعد المايتين
فلما كان عند الصباح انتبه قمر الزمان
وجلس فلم يجد الصبية فقال في نفسه كل
ذلي بجاكون ثم انه صرخ على الخادم وقال
له ويلك يا كلب يا ركوزة كم تنام قم على

Digitized by Google

حيلك فقام الخادم وهو طايش وقدم المطشت
والابريق فدخل الى الخلا وقضى حاجته
وخرج توضى وطلى الصبح وجلس يقرا
حتى فرغ وطلع الى الخادم وقال ويلك اصدقنى
من اخذ الصبية من جنبى قال الخادم يا
سيدى اينا صبية فقال ويلك الصبية التى
نامت فى حضنى البارحة فقال الخادم والله
يا سيدى مالى ولا خبر والصبية من اين
دخلت وانا قايم على الباب قال تكذب يا
سيد الفحص وانت الاخر تخامر على فقال
المطواشى وقد انبرج والله يا سيدى لا
رايتها ولا شممتها فغضب قمر الزمان وقال
تعالى لعندى فقدم الخادم اليه نسكه
باظوافه وجلد به الارض وبرك عليه ورفصه
برجليه ولا زال كذلك حتى غشى عليه
ثم انه ربطه فى حبل البير ودلاه الى ان

وصل الى ثلة وارخاه وعطسه ورفعه الخادم
والخادم يستحيث وثم الزمان يقول له ما
اطلعك حتى تقول خبر الصبية ومن جابها
فقال الخادم في باله يوشك ان ابن الملك
استدنى جن ومالى الا اكشف عليه واخلص
نفسى منه فقال اسمك يدك يا سيدى انا
اقول لك قطلعه من البير وهو مرتعد من
الخوف فقال يا سيدى دعنى امضى واغير
ثيابى واجى اخبرك بخبر الصبية فقال له
الزمان افعل يا عبد السو فوما ماينت الموت
ما خويت بالحق اخرج بالعجلة فخرج الخادم
وهو يجرى حتى صار قدام الملك ومكان
الوزير الى جانبه وهم يتحدثوا فى امر
الزمان وكان ابو ثمر الزمان فى تلك الليلة
ما نام وطال عليه الليل فانشد بالصوت

Digitized by Google

لقد طال ليلى والوشاة هجوع :
وناعيك قلبا بالفراق يروع
اقول وليلتى تزداد طولا :
امالك ياضو النهار طلوع ،
قال الراوى وما صدق بالنهار حتى انه اختلى بالوزير وقال لعن الله الدنيا وما محبوس هذا اليوم حتى ينكسر عنه حدة الشباب ويحبيكه الى الزواج فهم فى الكلام والخادم داخل وهو فى تلك الحالة وهو يقول الحق يا سيدى ابنك فقد تجنن يفعل فى ما يقرى وهو يقول ان باتت عنده صبية الى الصباح فلما سمع الملك هذا الكلام صرخ وقال يا ولدان يا حبيباه وطلع الى الوزير بعين الغضب وقال ويلك قم بابعد لحم بنهض الوزير ولى المعرج ودخل على الزمان فوجده جالس وهو يقرا فسلم عليه

فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال
لعن الله الخادم الذي شوش على السلطان
وابزعجه فقال قمر الزمان وايش فعل حتى
انه شوش عليه وانا اقول له انه ما شوش
الا علي فقال الوزير جا الخادم وقال لنا
قول حاشاك منه وسلامة شبابك المليح ان
يجي منك قبيح فقال قمر الزمان اتمم كلامك
الخادم على قوله وقلي انت رجل عاقل ابين
الصبية الملوحة التي باتت عندي البارحة
فلما سمع الوزير كلامه قال اسم الله عليك
والله يا ولدي ما بات البارحة عندك احد
وانباب مقفول عليك والخادم نايم على الباب
كما رأيتني فيما طلبك فقال قمر الزمان وقد
اغاظه غاية الغيظ ويلك قل لي الصبية اين
راحت وانا لولا ما خفت من الله ان يكون
انقطع عليها ولا كنت قصيت منها اربي

فتعجب الوزير من ذلك وقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم يا سيدي انت
رأيت الصبية بعينك فقال نعم وعلمتها
ان لا تكلمني وعلمتها بجهلها واصبحت ما
رأيتها فقال يا سيدي يكون رأيتها في المنام
فقال قد الزمان ولبث ايضا عندك على
وتقول مقام والساعة الخادم تجي وياخبرني
ثم انزلم ومسك يدقن الوزير ولفها على يده
وجذبه ارماه تحته ولا زال يضربه بختي غلب
من صوابه فلما فاق بعد ساعة فقال للوزير في
نفسه انما كان الخادم خلص نفسه لنا بما اقتدر
باخلاص روحي فقال له يا قمر الزمان ما سبب هذه
الضربة فيك بعد فقال الوزير يا ولدي لا
تواخذني فان ابوك اوصاني علما ما اقتدر
اخالفه فاعمل على قتلي حتى ان احادثك
فقال قم واخبرني فقال يا سيدي انت تعاتسال

Digitized by Google

عن الصبية المليحة فقال اخبرني من جانبها
ونيمها عندي وابن لي الساعة حتى اتزوج
بها فقد رضيت بالزواج فلعلم لي ودعه
يلق الى عندي ويزوجني بها اسرع في مشيك
فما صدق الوزير بذلك حتى انه قام وهو
يتعثر في اذياله ودخل على الملك فقال ما
وراك فقال ابنك جن فقال هذا شورك على
يا نحس الوزرا والله العظيم ان صار على
ولدي شي لاضرب رقبتك واسلب نعمتك
ثم نهض الملك واخذ الوزير معه ودخل
على ابنه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة عشرون بعد المايتين

فلما راه قام الزمان نهض قايما وقبل يد ابيه
وتاخر الى وراه واطرق الى الارض وفرت
الدمعة من عينيه فاخذه ابوه الى جانبه

واجلسه على السرير ونظر الى الوزير بعين
الغضب وقال يا كلب الوزرا اما قلت عن
ولدى ما هو كذا وكذا ثم انه قال يا
ولدى ايش اليوم قال الجمعة وبعده السبت
والاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس
والجمعة واما الاشهر محرم وصفر وربيع
وربيع
وجمادى وجماد ورجب وشعبان ورمضان وشوال
وذى القعدة وذى الحجة فلما سمع السلطان
كلام ولده فرح وقال الحمد لله على سلامتك
ثم ان الملك التفت الى الوزير وقال له يا كلب
الوزرا ابنى ما تجنن ما تجنن الا انت
فحرك الوزير راسه وقال فى باله نهض عليه
واقطعه ثم ان السلطان قال يا ولدى ما
اهذه الصبية التى ذكرتها فقال ثم الزمان
بالله عليك يا ابى لا تزد على انت الاخر
وقم وزوجنى بهذه الصبية قال اين صبية

يا ولدى ثبت عقلك اسم الله حولك
وحواليك سلامة عقلك وشبابك يا ولدى
ايش هذا الذى تقوله والله العظيم ان
ما لنا فى هذا الشى لا علم ولا خبر نعوذ
من الشيطان وسمى بالرحمن ولا شبه البارحة
بس وانت مرسوس فرايت ذلك فى المنام
فقال ثم الزمان خلى عنك هذا الكلام وان
الذى اقوله لك حق وصدق ولما اجيبك
على قولك عمرا احدا راى روحه فى وقعة
حرب وطعن وضرب وقتل من نوعه راى
فى يده سيف ملوث بالدم فقال الملك لا
يا ولدى ولا هذا شى لا يصير فقال ثم
الزمان اللهعانى رايت البارحة فى المنام كاننى
استيقظت نصف الليل فوجدت بنتى نايمة
الى جانبى قدها قدى ولونها لونى وهى
مثل بالضبط فاردت ان اقبلها فخفت ان

تكون فى مكان يتنظر البنا ومنعت نفسى
عنها ولقد اخذت عنها تذكرة فقال ابوه وما
هى التذكرة قال اخذت عنها هذا الخاتم
ثم ناوله ابوه فلما ناوله ابوه قال انا لله وانا
اليه راجعون وما اعلم من اين دخل عليك
هذا البخيل فقال قد الزمان والله يا ابتى
ان لم تتجمل على بهذه الصبية والا منعه
كمدا وانشد يقول

ان صح وعدكم بالوصل لى زورا
ففى الكرا واصلوا عشاق لى زورا
قد كنت بالامس يوم بينكم
نظر السوقون لها فى القلب تفسيرا
هذا الذى منعتمونى فى الكرا لفتى
بسامه حسنه يشتاق وحسنوه
فاحسنوا فيكم بالهجر يشتاقه
حتى غدا بين حسود ومهجور

Digitized by Google

قال الراوى ثم انه قال والله يا ابى ما يقى
عنها صبر ولاساعة فدق الملك يد على
يد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وقال ما فى الامر حيلة ثم انه مسك
بيده واخذه الى القصر فرقد تم الزمان على
فراش الضنا وجلس ابوه عند راسه وهو
حزين يبكى على ولده ما يفارقه لا فى ليل
ولا فى نهار الى ان كان يوم من بعض الايام
دخل الوزير على الملك وسلم عليه وجلس
الى جانبه فرفع راسه تم الزمان وفتح عينيه
فنظر الوزير الى جانب ابوه هذا والوزير
اقبل على الملك وقال هذه القعدة وقد انفسد
احوال العسكر والرعية والراى عندى ان
تنقل ولدك الى القصر الجوانى المطلع على
البحر ويكون الحكم الخميس والاثنين ويقية
الايام عند ولدك الى ان يفرج الله تعالى

قال الراوى فلما سمع الملك كلام الوزير راه صواب وخاف لا يتقسل عليه امر العسكر فامر بتحويل ولده الى القصر الجوانى وكان هذا القصر مبنى فى وسط البحر ويصلون اليه على مشى خمس مايه ذراع ودايره اربعين شباك مطله على البحر ارضه مفروشة بالرخام الملون وحيطانه مجرعة بالجزع والخرف والعادن الملونة وسقوفه مقرنصة وغير من سايير الالوان فقرشوا فيه البسط الحرير والاسره وستروه بالستور والمقاعد والمراتب وقيموا فيه ابن الملك وقد بقى من الشهر وقته الاكل نحيل الجسم اصفر اللون وابوه يقعد عند راسه وكل خميس واثنين يامر بدخول الامرا الى عنده ويقيموا الى بعد العصر وينصرفون الى محالهم هذا ما كان من امر الزمان واما ما كان من

Digitized by Google

الصبية فانها لما حملوها الجن وحطوها في
فراشها فانها نمت راقده الى الصباح ففاقت
من نومها وجلست على حيلها وتطلعت
يمين وشمال فما رات معشوقها فرجف قلبها
وصرخت على الجوار فاتوا اليها وداروا من
حواليها وتقدمت اليها كبيرتهم وقالت
لها ستى ما اصابك فقالت لها يوه اين
معشوقي ومحبوبي قلبي فلما سمعت العجوز
كلامها انذعرت وقالت يا ستى ايش هذا
الكلام قالت بدور معشوقي الليلة صاحب
العيون السود والحواجب المقرونة بات عندى
البارحة وعانقته من العشا الى الصباح فقالت
القهرمانة لا والله يا ستى لا تلعبى معنا
هذا اللعب لان بعد اللعب والمزاح تروح
الارواح وانا والله عجوز كبيرة على حفة
قبرى وتريدنى اروح فتنيلة فقالت بدور يا

عجوزة النحس انثى تنهزا على ثم انها وثبت
اليها وحطتها تحتها وصارت تضربها حتى
غمى عليها فلما افاقت قامت ودخلت على
امها واعلمتها بما جرا لها مع الست بدور
وقالت لها قومى والحقى بنتك فانها جننت
فقامت امها ودخلت عليها وسلمت عليها
فردت عليها وجلست الى جانبها فسالتها
عن امرها وعن ما تكلمت به العجوز فقالت
يا امى تنهزا على وانا مالى صبر عن معشوقى
الذى عانقته من العشا الى الصباح اه اه
اواه وانشدت تقول شعر

يا حسنه والحسن بعض صفاته ؛
والسحر موقوف على حركاته ؛
لو ان البدر قيل له امتدح ؛
ليلا لقال الكون من لالاته ؛
يعطى ارتياح العصى تعمن املا ؛

Digitized by Google

حد الصباح فكان من زفراته ☆
الخال ينقط من صحيفة خده :
ما خط صبغ الحبر فى نونانه ☆
ركب المآثر لا نهينا نفوسنا :
الله يجعلهن من حسناته ☆
ما زلت اخطب للزمان وصاله :
حتى دنا والبعد من علاته ☆
فغفرت ذنب الدهر لما وصله :
سترت على ما كان من زلاته ☆
بتنا نعانق والعناق نديمنا :
سكران من غزلى ومن كاساته ☆
فصمته ضم البخيل مخافة :
يجنو عليه من جميع جداته ☆
فشددته فى ساعدى فكانه ☆
ظبى خشيت عليه من لفتاته ،
قال الراوى فلما فرغت بدور من شعرها

Digitized by Google

قالت اى والله يا امى كان نايم عندى
فقالت امها ويلك ويلك ايش هذا الكلام
فقالت الى امها عجوز النحس انى له زمان
يستاذنى فى الزواج واقول له مالى غرض والان
فقد رضيت زوجنى بمن كان عندى البارحة
والاقتلت روحى فقالت امها ما كان عندك
احد فقالت كذبتى وان لم تقولى من
يكون والا انتى تعرف فقالت ويلك ما
تستحى ما كان عندك احد فقامت لامها
وهبشت فيها وقطعت شعرها وصارت
تضربها وتقول لها قولى اين معشوقى فقالت
امها لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ثم انها استغاثت بالجوار فخلصوها من يدوز
فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور
وكان كما قعد من منامه فدخلت عليه
وقالت له قم والحق بنتك فقد جنت فنهض

ودخل عليها وسلّم فقامت الست بدور على
حيلها وردت السلام وقبلت يده فقال يا
ولدى ما هذا الكلام الذى سمعته
من امك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة عشرون بعدمايتين

فقالت يا ابى خلينا من هذا الكلام وقم
زوجنى بهذا الشاب الذى بات عندى
البارحة فقال وانتى بات عندك احد فقالت
الا ما بات عندى الا شاب مليح رجيح
وجفسن مريض صحيح وبت متعانقته الى
الصباح فلما سمع كلامها ابوها ظن انها
انصابت فى عقلها فبرك عليها كتفها وامر
باحضار جنزير وسلسلة وضمها فى رقبتها
وحطها فى مقصورة ووكل على الباب طواشى
وعجوز وخرج وهو مهموم وادى بوزيره

وارباب دولته واعلمهم بما جرا لابنته فى
ليلتها ورايت فى اصبعها خاتم رجالى له
قيمه وهو من الياقوت ولكن اشهدكم على
ان كل من داواها وابراها مما فيها زوجته
بها وقاسمته فى ملكى واى من دخل عليها
ولم يبرها ضربت عنقه ولم اقبل فيه شفاعة
قال الراوى فلما سمعوا الحاضرين كلام الملك
دعوا له ان يفرج الله ما بها وكان فى الديوان
من يقرا ويعزم ويكتب فقال واحد من
الحاضرين ايها الملك انا اداويها فقال الملك
بشرط ان ابرتها زوجتك اياها وان لم
تبريها اضرب عنقك فقال رضيت بذلك
فقام ودخل على بدور والملك معه فعزم
واقسم فتطلعت اليه بدور وقالت لابوها
ايش جبت هذا يعمل ما تسخى تدخل
على الرجال الغربا فقال الملك انا ما جبت

الا ليحجب عنك التابع الذى اعترضك
فقالت انا ما اعترضنى الا شاب مليح معشوق
ومحبوب وثمرة فوادى ولبى فلما سمع الامير
كلامها علم ان ما بها جنون وان الذى
بها عشق وفنون واستحى ان يقول للملك
بنتك عاشقة فقبل الارض بين يديه وقال
ايها الملك انا ما اقدر ابريها ولا اداويها
فقبض عليه الملك وامر بضرب عنقه وقعد
الملك مدة ايام وهو لا يطيب له لا اكل ولا
شرب فامر المنادية ان ينادوا فى المدينة وفى
الخزاير الجوانية وفى القلاع البحرية وفى سايير
القرى ان كل من كان منجم يجى الى عند
الملك فتقدم منجم قد صادفه رجل فى
بيت النفس وقال اشهدكم على ان لم
ابرى بنت الملك والا دمى حلال فقال
الملك للخادم ادخل بهذا الى عند ستك

فاخذه الخادم ودخل به القاعة فلما راى
المنجم الست بدور فى رقبتها الجنزير توهم
انها مجنونة فقعد واخرج من جرابه اقلام
من نحاس وكوه نار واحضر رصاص واوراق
واطلق البخور وقعد يضرب المندل ويعزم
فقالت الست بدور ايش انت فقال لها
المملوك منجم واريد ان اعزم على صاحبك
الذى اعتراك واحبسه فى القمقم النحاس
واسد عليه بالرصاص واسجنه فى البحر
الغواص فقالت له يا قواد اسكت يا ملعون
انا صاحبى ما هو الا كويس مليح الشمايل
وظريف الخصايل بات فى حبى الى بكرة ولكن
تقدر ترده على وتجمع بينى وبينه ثم انها
بكت فلما سمع المنجم كلامها قال لها
والله يا ستى ما يجمع بينك وبينه الا ابوكى
ثم انه عبا حوايجه وخرجوه غضبان ودخل

على الملك وقال انتم اخذتموني الى مجنونة
والا الى عاشقة مفارقة فلما سمع الملك كلامه
غضب وامر بضرب عنقه ودخل منجم
اخر فجرا له مثل الاول وضرب الملك عنقه
وعلق رؤسهم على شرافات القصر ولم يزل
يقتل واحد بعد واحد حتى انه قتل
مائة وخمسين منجم وعلق رؤسهم وصارت
اولاد البلد يتفرجون عليهم قال الراوى
وكان للعجوز القهرمانة الكبيرة التى ربت
السبت بدور ولد اسمه رومان وكان ترعرع
مع الست بدور ورضعت معه من امه فصار
اخوها من الرضاعة ولما كبرا عزلوه عنها
وكان اشتغل بعلم النجوم وعلم الفلك و
الرمل والهيئة والحساب والجبر والملاحم و
احكام الاصطرلابات وسائر وتغرب وخالط
الحكما والفهمان فى مدة عشرة سنين ثم انه

رجع ودخل المدينة فى تلك الايام ورأى
رئس المنجمين فسأل عن اخته الست
بدور فاخبروه بما جرا لها فدخل على امه
فسلمت عليه وقالت يا ولدى ما تدرى
ما جرا الى اختك ثم انها اخبرته بالخبر
من الاول الى الاخر فقال انى سمعت خبرها
ولكن ما تقدرى ان تدخلى بى الى عندها سرا
من غير ان يعلم ابوها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة عشرون بعد المايتين

فلما سمعت امه كلامه اطرقت الى الارض
ساعة ورفعت راسها وقالت يا ولدى امهل
على الى غدانة غدا حتى انى اتحيل فى امرك
ثم ان امه اجتمعت بالخادم المرسم على
الباب وقالت له يا كبيرى ان لى بنتا تهيمت
مع الست بدور وقد زوجتها ولما جرا

للست بدور ما جرا بقى خاطرها عندها
واشتهى ان اجيبها حتى تدخل تنظرها
ساعة وتخرج من حيث لا يعلم احد
فقال بسم الله لكن لا تاتى بها الا بالليل
حتى يدخل الملك الى البيت ادخل انتى
وبنتك فباست يده وخرجت وصبرت
الى الليل فات العشا قامت الى ولدها ولبسته
بدلة نسوانية و زيرته وخمرته ودخلت
به الى القصر فوصلت به الى عند الخادم
فقام وقف وقال بسم الله ادخلى فدخلوا
الى عند الست بدور فجلس يفتش كشف
الاوار واخرج الكتب والاقسام والحجب
الذى معه فتطلعت الست بدور وقالت
اخى مرزوان السلامة هكذا تكون الناس
سافرت وانقطعت عنا اخبارك فقال لها يا
اختى ما جيت من البلاد الا لما سمعت

هذه الاخبار فاحترق قلبي عليكي وقد
جيت الان لعل ان اخلصك فقالت يا اخي
وانت تحسب ان الذي اعتراني جنون
ثم انها انشدت تقول شعر
قالوا جننت بما تهوى فقلت لهم :
ما لذة العيش الا للمجانينى ☆
هاتوا جنوني وهاتوا من جننت بهم :
ان كان يسوى جنوني لتلوموني ،
قال الراوي فعلم مرزوق انها عاشقة فقال يا
ستي اعلميني بقصتك والذي جرا لك وما
اتفق لكي فقالت يا اخي جرا لي ما هو
كذا وكذا ثم انها احكت له بالقصة من
الاول الى الاخر فلما سمع ذلك اطرق برأسه
الى الارض وبقي ساعة مفتكر ثم انه
رفع راسه وقال يا اختي ان الذي جرا
عليكي حق لكن انا ان شا الله تعالى

اخرج وادور البلاد لعل ان يكون شفاكى
على يدى فاصبرى ولا تقلقى ثم انه ودعها
وخرج من عندها فسمعها وهى تنشد
وتقول

يخط الشوق شخصك فى ضميرى ؛
على بعد المزار خط زورى ✿
وتدنيك الامانى من فوارى ؛
دنو البرق من لمح البصيرى ✿
فلا تبعد فانك نور عينى ؛
اذا ما غبت فلم تطرق بنورى ✿
اذا ما كنت مسرورا بهجرى ؛
فانى من سرورك فى سرورى ✿
اريد عتابه فغدا التقينا ؛
تعاتبت الضماير فى الصدورى ✿
فاصمت لا الم ولا يلمنى ؛
وقد فهم الضمير عن الضميرى ،

Digitized by Google

قال الراوى فلما سمع مرزوان شعرها احترق
قلبه عليها ثم انه تجهز من ساعته واصبح
ثانى يوم سافر ولا زال مسافر من مكان
الى مكان ومن مدينة الى مدينة ومن
جزيرة الى جزيرة مدة اربعة اشهر كوامل
فدخل الى مدينة يقال لها الطرف فشم
الاخبار عن ما جرا فى البلاد وكان كلما
دخل مدينة يسمع فيها اخبار الست
بدور الى ان دخل الى مدينة الطرف فسمع
فيها خبرها لزمان وانه مريض وقد اعتراه
هوس جنون فلما سمع خبرها سال عن
مدينتها فقالوا فى البر ست اشهر وفى
البحر شهر فنزل مرزوان فى مركب تجار
وكان المركب مجهز للسفر فسافر شهر
فبانت لهم المدينة وبقى يوم الى دخولهم
الى الساحل واذا بالمركب صدم شعب

Digitized by Google

فتطاير الالواح فغرق المركب بما فيه واما
مرزوان فانه لما غرق فاخذه التيار وحمله
الى تحت القصر الذي فيه بنت الزمان وكان
بالاتفاق يوم خدمتها وجميع الامرا عند
الملك والملك جالس على السرير وليس ولدهم
في حجره وخادم واقف يكيش عليه وقد
الزمان يصيح يا قدها يا حسنها يا خدها
والوزير جالس عند رجليه وقد غفى فقد
الزمان تلك الساعة والوزير نظر صوب البحر
فراى مرزوان وقد اشرف على الغرق فرق
قلبه عليه فاخبر الملك بخبره وقال له بعين
اذنك انزل اليه وانشله من الموت لعل الله
تعالى كما تخلصه من الموت يخلص ولدك
عما فيه فقال له الملك افعل ما بدا لك فنهض
الوزير وفتح الزريبة التي تصل الى البحر
ونزل في عشاه وخرج الى البحر فنظر مرزوان

على فى اخر غطسه فمد يده اليه وجذبه
اخرجه من البحر وصبر عليه ساعة حتى
ردت روحه اليه ثم انه قلعه ثيابه والبسه
غيرها وقال له يا ولدى انا كنت سبب
نجاتك فعسى ان يكون الفرج على يديك
فقال روهزان ايش الخبر يا مولاى فاخبره
بالقصة من اولها الى اخرها فلما سمع روهزان
كلام الوزير عرف القصة لانه كان سمع بذكر
ثم الزمان فى البلاد الذى اتى منها وقال فى
باله هذا الذى اختى جئت من اجله وهذا
هو المطلوب قال الراوى ثم انه طلع خلف
الوزير حتى وصل الى القصر فجلس الوزير
عند رجلى ثم الزمان وخرج من بعده
مهزوان واتى الى قدام ثم الزمان ونظر اليه
وقال سبحان الخالق قده قدها ولونه لونها
وخده خدها فتتح عينيه ثم الزمان و

وستط باذنه فانشد مرزوان يقول بعد الصلاة
على الرسول شعر

لراك طروبا ذو شجن متونم ؛
تطوف باطراف السحاب الملخم ✿
اصابك عشق ام رميت باسهم ؛
فما هذا الا شجية مغرم ✿
واياك ذكر العامرية انبى ؛
اثار عليها من فم المتكلم ✿
اغار على اعطافها من ثيابها ؛
اذا لبستهم فوق جسم ناعم ✿
واحسد شربات يقبلن ثغرها
اذا اوضعتهم موضع الثم فى الفم ✿
فلا تحسبوا انى قتيلين بصارم ؛
لكن لحاظ قد رمون بسهم ✿
ولما تلاقينا وجدت منانها
مخضبة تحكى عبيرا عنده ✿

فقلت خضبن الكف بعدى هكذا :

فهذا جزا المستهام المتيم ✿

فقالت والقت نحونا اعين لجوا :

ملكته من بان حب لم يتبرم ✿

وحقك ما هذا خضاب خضبته :

ولكن بكت قبلى فهيجنى البكا ✿

بكاها فقلت الفضل للمتقدم

فقال تعذلونى فى هواها لانى :

وحق الهوى فيها كثير التلاف ✿

بليت بمن قد زين الحسن وجهها ؛
ولم تر اعيني مثلها في الاعاجم ؛
خرعبة الاطراف ضامرة الحشا ؛
مورّدة الخدين طيبة الفم ؛
لها حكم لقمان وصورة يوسف ؛
ونجمة داود وعفة مريم ؛
وفي حزن يعقوب وحشمة يونس ؛
والام ايوب وحسرة آدم ؛
فلا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ؛
ولكن سلوها كيف حل له ادم ؛

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة عشرون بعد المايتين قال الراوي فلما فرغ رمزان من شعره وسمع تمر الزمان خطبه ونثره تركت على قلبه بردا وسلاما وقال لساعده في فمه واشار الى ابيه بيده ان هذا

يجلس الى جنبي فلما سمع الملك من ولده
ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد
فقام الملك بنفسه واجلسه عند رأس ولده
وقال يا ولدي من اي البلاد انت فقال
مرزوان من الجزاير الجوانية من بلاد الملك
الغيور فقال عسى ان يكون على يدك فرج
الى ولدي فقال مرزوان ان شا الله تعالى
ثم انه اقبل على قمر الزمان وقال سرا في
اذنه يا مولاي شد روحك وطب نفسا وقر
عينا فان الذي انت من اجلها هكذا
لاجل من جالها وما جرا عليها فاما انت
كنت بالامس تركوك قدامي وانا في واحت بها
عندها فتجنت وفي رقبتها جنزير حديد
وهي في انحس الاحوال فلما سمع قمر الزمان
هذا الكلام اشتد قلبه واشار الى ابوه ان
يجلسه فقرح الملك ونهض هو والوزير و

اسدية بين الحدقتين وفرحت الامراء وام
الملك للمعالي بضرب الدفوف وقرب مروان
وقال ان هذه طلعة مباركة جاءتنا ثم بشره
بالطعام والشراب فاكل ثم الرمان وشرب
وبات مروان عنده تلك الليلة والسلطان
فرحان بمجيء ولده واخذه مروان يحدث
ثم الرمان وهو ثم الرمان يسأله ويقول له
اجتمعت بها فيقول نعم واسمها السعادة
بادور بنت الملك الغيور صاحب الجزائر
والبحور والبسيط قصور ثم انه حدثه بما
جرى لها وقال له يا مولاي الذي جرى لك
مع والدك جرى لها مع والدها وانطلق
شبه روحك وقوى قلبك اوصالك اليها واجمع
بينك وبينها ولم يزل يحدثه حتى اكل
وشرب ورقت روحه اليه وامر الملك ببقية
البلد سبعة ايام وقطع على العسكر واطلق

من في المحبوس وابطل المظالم والمكوس و
اختلا قر الزمان عرزوان وقال يا اخي كيف
يصير في الرواح والي بحيني محبة عظيمة
ولا يقدر يصبر عني ساعة واحدة فدبر لي
برايك السديد وتدبيرك الحميد فاني لا
اخالف لك قولا ولا اعصي لك امرا ثم
انه بكى فقال مرزوان اعلم يا مولاي اني
والله ما جيت الا بهذا السبب حتى ارد
على الملك الخير ابنته واخلصها مما هي فيه
وهذا مقصودي ولما الراي عندي غدا
غدا اطلب من الملك انك تخرج الى الصيد
والقنص انا وانت ونأخذ معنا خرج حال
وتركب جواده وتجنب جوادك وانا كذلك
وتقول للملك اني اخرج انشرح في القضا
فاذا فعلنا هذا نطلب من الله تعالى الاماتة
فيفرح قر الزمان بذلك واصبح ثاني يوم

Digitized by Google

دخل على ابيه واهله بالقصة يطلب منه
الاذن بالخروج الى الصيد فاذن له فقال يا
ولدي على شرط انك لا تغيبن الا قدر ليلة
واحدة فاني ما يطيب عيشي بلاك ومما
صدقت مني ردك الله على حالنا كما قال
الشاعر حيث يقول

ولو انني اصبحت في كل نعمة
وكانت لي الدنيا وملك الاكاسرة
لما سرت عندي جناح بعوضة
ان لم تكن عيني لشاهدك ناظرة

ثم انه جهزه وامر ان يشد له اربع رؤس
من الخيل وهجين يرسم الماء والزاد فان
ابوه ودعه وضمه الى صدره وقبله خايف
عليه واراد ان يرسل احدا معه يرسم الخدمة
فلم يريد ثم التفت على ابنه ودع ابوه وسار
هو ومرزوان واستقبلوا الليل الى الليل فنزلوا

اكلوا وشربوا وساروا طول الليل الى الصباح
فنزلوا بين اربع مفارق فاخذ مرزوق الجواد
للواحد ذبحه وسلخه واخذ جلده وعظامه
ودهنه واخذ باقي لحمه قطعه قطع واخذ
من على ثم اليمان قبا وماوطة وقميص وصار
يقطعهم ويلوثهم بالدم ويحط فيهم قطع من
اللحم ويرميهم واخذ قبا صحيح شفشفه
بالدم ولزمه وفرقه يمين وشمال فسأله ثم
الزمان عن ذلك فقال يا مولاي ما يتم لنا
الامر الا بهذا الذي فعلته لان ابوك الملك
انما غبنا عنه ليلة واحدة يركب ويلحقنا
وربما يكتب ويرسل مع البريد من يمسك
الدروب فاذا راى هذا الاثر ويرى ثيابك
مقطعه واللحم والدم فيظن انك قد مر
عليك امر من جهة قطاع الطريق او وحش
من البر فيقطع اياسه منا ويقفى مسافر على

مهلنا فقال قمر الزمان نعم ما فعلت ثم اقاموا
ساروا ولم يزالوا سايرين مدة ايام حتى
لاحت لهم جزاير الملك الغيور ففرحوا
واستبشروا وفكر مرزوان على ما فعل
ودخلوا المدينة ونزل قمر الزمان فى الخان
واستراحوا ثلثة ايام ولما كان فى اليوم
الرابع اخذ مرزوان قمر الزمان ودخل به
الى الحمام وخرج ولبسه بدلة كاملة لبس
التجار وصاغ له تاجت رسل من الذهب
مرصع بالجواهر وعمل له عدة منجم وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
وفى الغد قالت البلبلة الثامنة عشرون
والمايتين وقال له اخرج الساعة واقف
تحت القصر وناد المنجم المنجم فان
الملك يرسل وراك ويدخلك على محبوبتك
فهى لما تراك يزول ما بها ويفرح ابوها

وداوجك اياها وبقاسمك فى المملكه فقبل قر
الزمان ما اشار به وخرج من الخان فتلكه
المدينة واخذ معه مدينه وتمشى لتحت
القصر ونادى المنجم المنجم فلما سمعوا
اهل المدينة قوله منجم فتكاثروا منه وخرجوا
اليه الاربعين زمان ما سمعوا احداً يقول
انا منجم فوقفوا حواليه وقالوا له ما سيدنا
بالك عليك لا تفعل بروحك هذا طمعا فى
زواج بنت الملك وانظر الى الروس كلهم قتلوا
لاجل هذا الحال فخرج قمر الزمان منجم
منجم فقالوا له ما انت الا حاكم بالله
عليك اروح شبابك وقبال قمر الزمان انا منجم
منجم فلم فى الليل والنهار نزل واخذ قمر
الزمان ودخل به على الملك الغيور فلما رآه
قمر الزمان سكع له وقبل الارض بين يديه
فلما نظره الملك الغيور اجلسه الى جانبه

واقبل عليه بالكلام وقال له يا ولدى بالله عليك لا تعمل فى روحك مناجم ولا تدخل تحت شرطى لانى قد الزمت نفسى ان اى من دخل على ابنتى ولم يبرها ما اصابها ضربت رقبته واى من ابراها ازوجه بها والله العظيم ان لم تبرها ضربت رقبتك فلا يغرك حسنها وجمالها فقال فى الزمان رضيت بذلك فاشهد الملك عليه وامر الخادم ان يوصله الى الست بدور فمسك الخادم بيده وقطع به الدهليز وقام الزمان يسابق الخادم ويعثر برجليه فقال الخادم ويلك لا تستعجل فى دخولك لانى ما رايت فى المتجبين من يستعجل فى دخوله غيرك فنظر اليه قم الزمان وانشد

انا عارف بصفات حسنك جاهل :
متحيرا لم ادر ما انا قايل ☆

ان قلت بدر فالبدور نواقص ٭ عند الكمال وانت حسنك كامل ٭
او قلت شمس كان حسنك يغرب ٭ عن ناظري وارى الشموس اوافل ٭
كملت محاسنك التي في وصفها ٭ عجز البليغ وحار فيها العاقل ٭

قال الراوي ثم ان الخادم اوقد خلف الستارة التي على الباب فقال ثم الزمان للخادم ايها احب اليك ادخل الى ستك ابريها والا وانا من خلف الستارة ابريها فتبسم الخادم وقال يا سيدي من هذا احسن فجلس ثم الزمان خلف الستارة واخرج الدواة والقلم وكتب يقول هذا كتاب من برح به الجفا وافلقه البوا ، واهلكه الاسف والبلا ، من عظم ما جد من الهوا ، وهذا ايس من الحياة ، وايقن بحول والوفاة ،

فما لقلبه الحزين على الغمر من معين ، وما
لطرفه الساهر على النوم من نصير ، نهاره في
لهيب ، وليله في تعذيب ، ومن كثرة
النحول ، ينشد ويقول ، شعر

كتبت ولي قلب بذكرك مولع ٭
وجفن حماه الشوق حقا فيدمع ٭
وجسم كساه لاعج الشوق والاسى ٭
فليس يحول فهو نصف مصنع ٭
شكوت الهوى فما لعبرتي الهيوب ٭
ولم يبق عندي للتصبر موضع ٭
اليك فجودي وارحمي وتعطفي ٭
وجيري فني احشاءنا تتقطع ٭

قال الراوي وكتب تحته

فما القلوب ، لقاء المحبوب ، الند العذاب ،
فراق الاحباب من خان حبيبه ، الله
حسيبه ، من خان منكم ومنه لا نال ما

ينتهي، من عند من لا يسمى فيعرف؟ الى
احسن الناس واظرف، من الحب الوافي،
الى الحبيب الجافي، من الهايم الولهان، الى
الغزال العطشان؛ الى بكر التمام، وفريدة
الانام، فليلي في سهر، ونهاري في فكر، زاد
النحول والبعاد، وعديم النوم والرقاد،
ليس له خل ولا معين، ولا مساعد ولا
قرين؛ من في جوانحه لهيب لا يخفى،
ونار لا تطفى، سلام من خزاين لطفه يرى،
على من عندها روحي وقلبي، سلام الله ما
طلعت شمس على تلك الشمايل والخط،
وها انا من كثرة النحول انشد واقول،
هذا كتاب من شوقي وسواسي:
وضيق صدري وما القى من المباسي
الى هلال الى شمس الى قمر؛
الى غزال الى غصن من الاسى؛

قال الراوي ثم انه ختم الورقة بهذه الابيات
يقول شعر
على حكمتي وما قد خطه قلمي
فسوف يخبرك عن حالي وعن الم
يدمي تخطه ودمع العين منهمل
وقد بكى الشوق قرطاسي اذ قلمي
ما زال دمعي على القرطاس منحدرا
حتى اذا انقضى اتبعته بدمي
فلي وجوفي ورقي والقلم كرماي
ارسلت حاكمي بي ارمل حاسمي
قال الراوي ثم ان الزمان بعد ما فرغ
من هذا الكتاب طواه وخط خاتمها في
داخل الورقة وطبعها عليه واعطاها الخادم
وقال ادخل عليها واقرأ الكتاب فاذا
فدخل الخادم فلما رأت بدور فتح الورقة
قبلتها فلما قرأت ما فيها زعقت وجذبت

رجلها وصليت رجليها في الماء طرحها فاتكأت
بقوتها قطعت ذلك الجزيرة وقامت مشيت
والخادم باهتين من الوقار فرأت مشوقها
فنظرت الزمان الذي فيها وقعت العين
على العين فقام إليها واحتضنها وقبلها وقبلها
وتذاكروا تلك الليلة ومسارها يتعجبوا
كيف كان اجتماعهم بعضهم بعض وأما
الخادم لما رأى على تلك الحالة جرى من
ساعته وأعلم السلطان بما جرى وقال له
سيدي هذه قد المنيجين دلوى سيدنا من
خليفة البستان ثم إنه أجرى إلى الملكة لما
أتفق لها ولها فعرفوا الملكة بذلك وفرحت
الملكة ودخل على البنت فوجدها جالسة
فيها وأنه يضرب لها غاية وقبلت يده فبان
السلطان وليها وقبلها بين عينيها وقبل
على فم الزملي وشكروا وأثنى عليه وسماه

Digitized by Google

عن حاله فاخبره عن حاله واسمه وابوه
وامه وانه ملك ابن ملك وابوه شاه زمان
صاحب جزاير خالدان واخبره بما اتفق له
تلك الليله وهو الذى اخذ الخاتم من اصبعها
فتعجب الملك من ذلك وقال والله ان
حكايتك هذه تجب ان تورخ وتقرا
بعد كما ثم انه فى ساعة الحال كتب الكتاب
ودخله عليها وبلغ اربه منها وهى الاخرى
بلغت شوقها منه وتعانقوا الى الصباح وعمل
الملك وليمة عظيمة ولما ان كان بعد مدة
افتكر قر الزمان ابوه وامه فتنغص عيشه
ورأى ابوه فى المنام وهو يعاتبه ويقول له
يا ولدى هذا فعل اولاد الحلال ما اسرع ما
نسيتنى فالله الله انك تقوم وتجىء حتى
ابل شوقى منكه قبل الموت فاصبح حزين
القلب واعلم زوجته بذلك فدخلت على

ابوها وقبلت يده واستاذنته فى السفر الى
عند ابوه ثم قالت بدور والله يا ابى ما لى صبر
عن مفارقته فاذن لها بالسفر محبته واذن
لها بالاقامة عنده سنة كاملة وتاتى تزوره
فى كل سنة مرة فقبلت ذلك ثم ان الملك
شرع فى تجهيزهم وعبا معهم ما يحتاجون
اليه واخلع على ثم الزمان وقدم له الخيل
والجمال واوصاه على ابنته وخرج معهم الى
خارج الجزيرة وودعهم وعاد وسار ثم الزمان
اول يوم وثانى يوم وثالث يوم ولم يزالوا
سايرين مدة شهر كامل ونزلوا فى مرج
واسع الفلا كثير العشب والفلا فسرحوا
طاقاتهم واراحوا خيلهم وهجم عليهم النوم
فناموا ونامت بدور فدخل عليها ثم الزمان
فوجدها نايمة على حلو قفاها وكانت لابسة
قميص رفيع وكوفية وقد ضرب الهوا قميصها

وطلع الى فوق لهودها فبان له يا اختى بطن
البيض من الثلج والثغى من البلور والثغر
من الزبد الطرى بطيبات واعكان وسرة
علقة فزاد غرامه وهام وجدا وغراما
فاخذ ثم الزمان بدكة بدور وجذبها حلها
فراى فى طرف الدكة علبة فحلها فوجد
فيها قص احمر مثل العندم عليه اسما مكتوبة
سطرين لا نقرا فتعجب وقال فى باله لولا
ان هذا القص عزيز عندها ما ربطته على
دكة لباسها حتى لا يفارقها ثم اخذه فى
يده وخرج الى ظاهر الخيمة حتى يبصره
جيدا فلما خرج وقف وفتح كفه واذا
بطاير القص عليه واختطفه من كفه وطار
قريب من الارض واذ ثم شهر زاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة الكاملة الثلثون بعد المايتين

فاحترق فؤاده عليه وجرى خلف الطير
والطير قريب من الارض وقد الزمان يجري
خلفه ولم يزل كذلك من وادي الى وادي
ومن تل الى تل الى المسا فنزل الطير على
شجرة عالية فحط عليها ووقف قر الزمان
واهيب وقد خوى من الجوع والعطش و
انتصب وارادان يرجع فاعرف للموضع الذي
اتى منه ودخل عليه الليل فقال انا لله
وانا اليه راجعون فنام تحت تلك الشجرة
الى الصباح فطار الطير قليل فتبعه قر
الزمان وقال هذا عجب ياتي هذا الطير
الى موضع الخراب لعله كي اوعز له سلامتي
قال الراوي ثم انه مشى تحت الطير الى المسا
فنام الطير في شجرة ونام قر الزمان تحتها
ولم يزل هكذا مدة عشرة ايام وقد الزمان
ينقل من نبات الارض ويتناول من الانهار

Digitized by Google

الى ان كان يوم الحادى عشر اشرف على
مدينة عامرة فرق الطير مثل لمح البصر
وغاب عن العين فمشى نمر الزمان الى باب
المدينة وجلس وغسل يديه ورجليه و
وجهه واستراح ساعة وتذكر ما كان منه
ثم انه دخل المدينة فرأى المدينة على
البحر فتمشى على شاطى البحر الى ان دخل
الى البساتين فشق بين الاشجار حتى اتى
الى بستان ووقف بنبابه فخرج له خولى
البستان فترحب به وقال له يا ولدى على
اثر مقدم الحمد لله على السلامة من اهل
هذه المدينة ادخل فدخل نمر الزمان وقال
ليها الشيخ ايش خبر هذه المدينة فقال
يا ولدى هذه المدينة اهلها كلهم كفار
مجوس ولكن كيف وصولك لهذه البلاد
فاحكى له نمر الزمان ما جرا له فتعجب

الشيخ منه وقال يا ولدى اعلم ان بلاد
الاسلام مسيرة اربع شهور فى البحر واما فى
البر سنة كاملة وفى كل سنة يسافر من عندنا
مركب الى بلاد الاسلام وهى مدينة على
البحر تسمى جزيرة الابنوس ومنها تصل
الى جزاير خالدان فتفكر قمر الزمان فى نفسه
وعلم ان قعاده فى البستان اوفق له فاقام
عند الخولى يعاونه فى البستان والليل يبكى
بالدموع الغزار ويتفكر معشوقته وابوه قال
الراوى فهذا ما جرا الى قمر الزمان واما
الحسن بدور فانها كانت فاقدت من قومها
طلبت قمر الزمان فلم تجده وراث سرويلها
محلولة فافتقدت العقدة فلم تجدها و
الغص قد علم فقالت فى نفسها لله العجب
اظن محبوبى اخذ الغص ولم يعرف السر
الذى فيه الا ما كان فارقنى فلعن الله الغص

ولا كفت ساعته ثم انها انتكرت في نفسها
وقالت ان خرجت واعلمت الحاشية بعدها
فيطلعوا في وانا امرأة على كل حال ثم انها
قامت ولبست قماش قمر الزمان وشدت
القبيثها عليها ولبست الخف والهماز ولزمت
على راسها الكلوتة والشاش وضربت لها
لثام وتركت في الهودج واحدة من البور
وهرخت على الغلمان فقدموا الجواد فركبت
وشدوا الاحمال فوق ظهور الجمال وساروا
ولم يخفى عليهم امرها لانها كانت امنة
النفس بقمر الزمان وصاروا سايرة حتى
انها اشرفت على مدينة على البحر فنزلت
على ظاهر المدينة وضربت اوطاقها وسالت
من المدينة فقالوا لها هذه يقال لها جزيرة
الابنوس وسلطانها الملك ارماتوس فلما سمعت
خبرها النفوس فرسل الملك رسوله حتى

يكشف خبرهم فغاب الرسول وعاد وقال يا
ملكة الزمان هذا ابن الملكة شماء زمانه
وقد تاه عن الطريق وهو قاصد جزيرة بني
خالدان فنزل الملكة في خيامها وتلقى
بدور وسلم عليهما فردت عليه السلام
وسلموا على بعضهم ليعض واخذ الملك
بدور ودخل بها الى المدينة واتى بها الى
القصر وامر بهدم الخيام ونقل كل رقمها الى
القصر وعمل لها ضيافة ثلاثة ايام وبعد
ذلك اقبل ارماتوس عليهما وكانت دخلت
الى الحمام واسفرت عن وجهها الشمس فاقبل
عليها وهي لابسة قفطان سنجاب اطرز
ذهب مقصب فقال يا والدتي اعلم اني بقيت
شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر غير بنت
وقد تحقق انك تقاربك في الحسن والجمال وانا
قد عزمت على الملك فهلك لي تتنكلي لرضانا

Digitized by Google

وتتوطن ببلادنا حتى ازوجك ابنتى واعطيك
مملكتى وتستريح انا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة الحادية والثلاثون بعد المايتين
فاطرقت بدور راسها الى الارض وعرق
جبينها من الحيا وقالت فى نفسها كيف
العمل وانا امراة وان خالفته لا امن على
روحى من غدراته ان يرسل وراى جيش
ويملكنى ويفسخ سريرتى ومحبوبى لا اعلم ما
جرى عليه وما لى الا اسكن فى هذه الديار
الى ان يفرج الله تعالى ثم انها رفعت راسها
وانعمت بالسمع والطاعة فتزوج ارمانوس
وناديى فى جزاير الابنوس بالفرح والاستبشار
والزينة وجج الوزرا والنواب والحجاب و
خواص المملكة فحضروا الجميع فعرل فتحه
من الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك

ودخلت الامرا والجيش جميعهم وحلفوا الى
بدور ولم يظنوا انه رجل وشرع في تجهيز
امر ابنته وجلوتها على بدور فكانوا يدرين
اوتدرين فاجلوها عليه فدخلت بدور على
حيات النفوس وافتكرت تر الزمان وكمف
طالبت غيبته عنها فتنهدت وتحسرت و
جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها
ونهضت نوضة توضت وصلت الى ان نامت
حياة النفوس فدخلت معها الفراش وصارت
ظهرها اليها الى الصباح فدخل ارمانوس
وزوجته الى حياة النفوس وسالوها عن
امرها فاعلمتهم بما جرا وما كان فقال الملك
ما يبالى يكون افتكم ابوه واخله فبريت عنده
والبلة يدخل عليكي واما الملكة بدور فانها
خرجت وركبت الكرسي وخلعت للامرا
والوزرا وجميع الجيش وهنوها بالملك وسلموا

لها ودعوا لها فاقبلت عليهم وتبسمت في
وجوههم واخلعت واوهبت وزادت في اقطاع
الامير والاجناد فاحبوها الخلق والعالم فامرت
ونهيت وعند المساء نصبت الديوان ودخلت
الى انقصر ورات الشمع موقودة وحياة
النفوس جالسة فجلست الى جانبها وقبلتها
في خديها وافتكرت محبوبها فقامت تروح
واخذت في الصلاة وما زالت تصلي الى ان
نامت حياة النفوس فنامت الى جانبها الى
الصباح ونهضت لمسيرة بداية الملك و
خرجت الى الديوان واما ازهر حياة النفوس
فانه كان دخل على ابنته وبالها من حالها
فاخبرته بما جرا فقال لها لا تبكي فما يبقى
غير هذه الليلة او لا يدخل عليكي حتى
تكون انا معه تزيديه وتخلعه من الملك
لا تنفعي من بلادنا حتى اقبل سلام دخلت

Digitized by Google

بدور فرات الشمع موقودة وحباب الفلوس
بباقية كانها الدر فيها اربعة عشر قطعة منها
بدور وانفكرت محبوبها قدوصلت وصلت
وارادت تقوم فقالت حباب الفلوس يوم ما
تمشي من اني وما فعل معك من الجميل
فجلست بدور وقالت يا حبيبتي وما الذي
تقولين فقالت وما اقول ما رايتا قط من
هو متعجب بجماله مثلك فكل من كان
مليح يتعجب فكذا وانا والله ما قلت هذا
رغبة في والما اعلم والذي لك صبر ان
لم تفعلي في هذه الليلة والا يصبح بهذا
يضحكك من الملك ويسخر بك وربما زاد به
الخبث بقتلك وانا قد رايتك تضحكي
كافعل ما تريدي فلما سمعت بدور كلامها
انطرقت الى الارض وقالت حارت بي امرها
وقالت في نفسها ان خالفت الملك وانا

الساعة ملكة الجزيرة وما اجتمع بحبيبي
الا هنا لان ما له طريق الا من هنا فعند
ذلك اقبلت حسها وقالت لها بكلام موزون
وقبق يا بعدي وحبيبتي بالرغم مني وليس
بالرضا ثم انها كشفت لها عن حالها و
احكت لها قصتها وما جرا لها واورت لها
نفسها وقالت لها انا امراة ملك وسالتها
ان تحكمكم حالها الى ان تجتمع بزوجها
فحنت عليها ورقت لها ودعت لها ان
يجمع الله شملها بالفر الزمان وقالت يا ستي لا
تحزني ثم انهم لعبوا وتحدثوا وتضاحكوا
وتعانقوا وناموا الى قريب الاذان فقامت
جهاد النفوس اخفت دجاجة فذبحتها
ونتفتها بيدها وسلقتها منديلها و
قلعت سراويلها وصرخت فدخلوا اليها
اهلها فغمضوا وغلطوا الجوار ودخلت امها

وخرجت بدور الى الكرسى وجلست للحكم
وقمت على هذا الحال بالنهار تحكم وبالليل
تتحدث مع حياة النفوس ولم يزالوا على هذا
الحال مدة من الزمان وانوك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والثلاثون بعد المائتين

قال الراوى فهذا ما كان من بدور وحياة
النفوس واما ما كان من قمر الزمان فانه اقام
فى مدينة انجوس عند الخول واما شاه زمان
ابو قمر الزمان فانه كان بعد خروج ولده
للصيد استبناه اول ليلة ما جا وثانى ليلة
ما جا فقلق عليه غاية القلق وزاد وجده
والحرق وما صدق بالصباح حتى اصبح وحتى
ركب وسار وجد فى مسيره وفرق الجيش
يمينا وشمالا وقال لهم الملتقا عند مفرق
الطرق فساروا اول يوم وثانى يوم وثالث

الثالث الى نصف النهار وقيل الى مفرق
الطرق فنظروا الى الاقبية مقطعة واثار اللحم
والدم فلما راى ذلك الملك صرخ وناديق
والمذاء ووقع مغشيا عليه فرشوا على وجهه
الما فلما افاق لطم على راسه ومزق ثيابه
وقال فى سبيل الله يا ولدى وايقن بمفارقته
وبكت المماليك وشقوا ثيابهم وحثوا التراب
على روسهم وتباكوا الى ان دخل الليل هذا
والملك فى بكا ونحيب حتى اشرف على
الهلاك ثم انه رجع الى المدينة ونادى فى
جرايرخالدان ان يلبسوا السواد واثواب
المذاد على ولده ثم الزمان وعمل له بيت
وسماه بيت الاحزان وصار يحكم يوم الخميس
والاثنين وبقية الايام فى بيت الاحزان يبكى
وينشد الاشعار قال الراوى فهذا ما كان
من خبر الزمان واما ما كان من ثم الزمان

فاقبل عليه الخولي يساعده الى ان كان
يوم من بعض الايام الى عليهم عيد من
الاعياد ورأى الناس مجتمعين فقال الخولي
الى ثم الزمان اليوم يوم عيد لا اعمل شغل
واستريح واجعل بالك فانا رايح مع الحاج
واكشف لنا خبر الركب والتجار وقد بقي
القليل واسرع الى بلادك ثم خرج الشيخ
الخولي واما ثم الزمان فانه بكا بكاء شديدا
ما عليه من مزيد ثم انه قام ليدور في
البستان وهو مفكر فيما جرا عليه وقد
طالت عليه الايام فنظر بعينه الى شجرة
وفوقها طيرين يتخاصمان فقام الواحد
وقتل الاخر في وزرعته خارجة وطار قاصيه
الحرى فوقع الطير ميت واذا بطيرين كبار
انقضوا عليه ونقفوا الواحد عند راسه و
الثاني عند رجليه وحركوا رؤسهم فبكى ثم

الزمان ونظر الى الطيرين وقد حفروا حفيرة
ودفنوا ذلك الطير المقتول وطاروا ساعة
واتوا معهم ذلك الطير الذى قتل الطير
الاول فنزلوا به على قبر المقتول وبركوا
عليه ولا زالوا ينقرونه حتى انهم قتلوه و
شقوا بطنه واخرجوا امعاه وتركوه فى
اماكن متفرقة فتعجب قمر الزمان من ذلك
فحانت منه التفاتة الى موضع القتل فراى
شى يلمع فى اشراق الشمس فدنا منه فراى
فى حوصلة الطير المقتول شى احمر يلمع
والنور خارج منها فاخذ الحوصلة ونشفها
فبرز منها فص احمر يلمع فعرفه بالفص الذى
كان سبب افتراقه من محبوبته فلما راه وقع
الى الارض من شدة فرحه وقال والله ان
هذا علامة خير لانى اجتمع بها ان شا
الله تعالى ثم انه ضمه وقبله واخذه وربطه

Digitized by Google

على ساعده ونام تلك الليلة واصبح ثاني
يوم شد وسطه واخذ المجرفة والزنبيل و
شق فى البستان وانى الى شجرة خرنوب
وحفر تحتها وضرب بالمسحاة فطنت فكشف
عنه واذا هو اطابق من نحاس اصفر فكشف
عنه التراب وشال الطابقة فبان من تحته
درج معقود وهو نقر وفيه عشر درج فنزل
فيه فانتهى به الى قاعة وهى بفرد ايوان و
من دايرها سماريات نحاس كل سمارية قدر
الخابية الكبيرة فمد يده الى الواحدة وكمش
فراى فيها ذهب مثل العجين فقال فى
نفسه ذهب الخمول وجا الخير فرد الطابقة
الى مكانها وعاد لمكانه قعد فاقبل الشيخ
الخولى وقال يا ولدى ابشر فان المركب
تتجهز وبعد ثلاثة ايام يسير وانا استكرى
لكن منهم فقال يا شيخ مثل ما بشرتنى انا

الاخر ابشرك ثم انه اخبره بالطابق والسماريات
ففرح الخولى وقال يا ولدى هذا رزقك وانا
فى هذا المكان من عهد الى ثمانين
سنه ما وقعت بشى من هذا وانت لك
دون السنة الله رزقك اياه وهذا سبب
زوال همك وغمك ووصولك الى اهلك فقال
ثم الزمان والله لابد من القسمة بينى وبينك
ثم انه اخذ الخولى ونزل هو واياه الى ذلك
المكان واقسم له النصف فقال له الخولى يا
سيدى عبى لك امطار زيتون من هذا
البستان فان الزيتون الذى عندنا مرمر
ويجلبوه الى ساير البلاد وهو يسمى زيتون
عصافيرى وحط الذهب من تحت والزيتون
من فوق وخذهم معك فى المركب فقال نعم
ثم قام من ساعته وعبا خمسين مطر و
وضعهم تحت حايط البستان بعد ما

استكرى له الخولى مع التجار قال الراوى
وجلس هو والخولى يتحدثون وهو مفتكر
فى محبوبته وهو يقول يا ترى هل رجعت
الى بلادها اوتمت سايرة الى بلادى امحدث
عليها حادث اه اواه واحبوبتاه ثم انه
جلس ينتظر انقضا الايام واحكى للشيخ
حكاية الطيور وكيف راى ذلك الفص
فتعجب الخولى من ذلك وفى تلك الليلة
ضعف الخولى وثانى يوم زاد ضعفه وثالث
يوم غاب عن صوابه فحزن عليه ثم الزمان
واذا بالرجال اقبلوا وسلموا على الخولى و
قالوا له المسير قريب اين الذى يسير معنا
لجزيرة الابنوس فقال ثم الزمان انا الذى
اسير واما الخولى فانه غايب ضعيف فامر
بتحويل الامطار الى المركب فنقلوها الرجال
للمركب وحطوها فى ناحية وقالوا له اسرع

Digitized by Google

فان الريح قد طاب فقال نعم ثم انه نقل
للمركب زوادته وعدته ودخل الى الخوخ
يودعه فوجده فى النزاع فجلس ثم الزمان
عند رأسه وغمض عينيه ولقاه الشهادة
وقام سرع فى تجهيزه وغسله ودفنه الى
اخر النهار وخرج وفى قلبه لهيب النار
وجرى الى المركب فراه قد ارخى القلع وسار
وقد غاب عن العين وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والثلاثون بعد المايتين

وكانوا التجار قد انتظروه ساعتين ثلاثة
والريح قد طاب لهم فسافروا وبقى ثم الزمان
دهشان حيران فحث التراب على رأسه
ولطم على وجهه ورجع الى البستان و
استاجره من صاحبه واقام واقعد رجل من
تحت يده يعرفه كيف يسقى الزرع ونزل

Digitized by Google

الى تلك الموضع وعبا باقى الذهب فى خمسين
مطرة وحط فيهم الزيتون وايس من السفر
الى سنة اخرى وسال عن المركب فقالوا سافر
وما بقى يسافر غيره الا الى سنة اخرى
فزاد به الوسواس وتحسر على ما جرا وصار
يبكى بالليل والنهار وكان حط الغص فى
الذهب الاول فهذا ما كان من تم الزمان
واما المركب فانهم كان طاب لهم الريح و
سافروا ايام وليالى حتى وصلوا الى جزاير
الابنوس وكان بالمقادير الملكة بدور جالسة
فى الشباك فنظرت الى المركب وقد ارسى
فخفق فوادها وتقلقت احشاوها وانقبض
خاطرها وامرت بالركوب فركبوا الامرا
والحجاب قدامها وسارت الى الساحل و
وقفت على المركب واشتالت البضايع قدامها
ونقلتها التجار الى مخازنها فارسلت خلف

الرييس وسالته عن ما معه فقال لها ايها
الملك معى فى المركب بضايع كثيرة من
العقاقير واللعوقات والقماش الفاخر والعطر
والبهار والمسك والعنبر والكافور والزباد
وزيتون عصافيرى ومن ساير البضايع قال
الراوى فلما سمعت بذكر الزيتون اشتهى
قلبها وقالت والله ان لى زمن اشتهى
الزيتون قالت وكم معك زيتون فقال
خمسين مطر زيتون لكن صاحبهم ما هو
معنا والملك حفظه الله تعالى ياخذ منه ما
اراد فقالت اطلعوا بهم فرعق الرييس على
الرجال فطلعوا بالخمسين مطر فلما نظرتهم
قالت انا اخذ الخمسين فكم راس مالهم
فقال الرييس والله يا سيدى فى بلاده ما
له قيمة تسوى الخمسين مطر ماية درهم
والذى عيالهم رجل فقير فقالت هنا ايش

يسوى قال يسوى الف درهم فقالت انا
اخذهم بالف دينار ثم ولت طالبة القصر
وامرت بنقلهم الى عندها فنقلوهم فقدمت
مطرة الى عندها وهى وحيدة النفوس و
حطت بين يديها طبق كبير واقلبت
المطر فنزل كومة ذهب فاندهشت وقالت
ما هذا ونهضت وفرغت الامطار وجدتهم
كلهم ذهب والزيتون كله ما يجى مطر
واحد وفتشت رات الغص متاعها وعرفته
فشهقت ووقعت مغشيا عليها فافاقت
بعد ساعة فاعلمت حياة النفوس وقالت
هذا الغص الذى كان سبب فراقى من
محبوبى وهذا بشير الخير ثم انها شالته
فاقبلت على حياة النفوس وقالت هذا سبب
الفراق ويكون ان شا الله سبب التلاق ثم
انها ما صدقت بالصباح منى اصبح حتى

انها ارسلت بعض الحجاب خلف الرييس
فلما اتى قالت لهن خلفت صاحب الزيتون
قال فى مدينة المجوس وهو خولى فى بستان
قالت والله العظيم الرحمن الرحيم ان لم
ترد مركبك وتاتينى به والا ترى ما يجرا عليك
منى وايضا على التجار ثم انها امرت بالختم
على حواصل التجار ومخازنهم ورسمت على
اكابرهم وقالت صاحب الزيتون لى عندهم
وان لى عليه مطالبة وحقوق وان لم تاتونى
به والا قتلتكم عن اخركم وانهب اموالكم
فاقبلوا التجار على الرييس وامروه بعودة
مركبه مرة اخرى وقالوا فكنا من هذا الملك
فى هذه الساعة واجرك على الله تعالى فنزل
الرييس المركب واخذ معه رجاله وما يحتاج
اليه وسار وكتب الله عليه السلامة فدخل
المدينة بالليل واقبل الى البستان وكان قد

الزمان فى تلك الساعة تذكر محبوبته وما
جرا عليه فبكى وانّ واشتكى فبينما هو
كذلك واذا بالباب يطرق فخرج قمر الزمان
فلم يكلمه بل انهم حملوه وانزلوه فى المركب
وعادوا طالبين جزيرة الابنوس فقال قمر
الزمان يا اخى ما الخبر فقالوا انت غريم الملك
صهر الملك ارمانوس فقال انا والله همرى ما
دخلت الى هذه البلاد وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والثلاثون بعد المايتين

فقالوا لا ندرى ثم انهم لم يزالوا سايرين حتى
اقبلوا على المدينة وارسوا المركب وطلعوا
بقمر الزمان فى الليل ودخلوا به على السلطان
فلما نظرته بدور عرفته فصبرت نفسها عنه
وقالت دعوه عند الخادم وافرجت عن
اموال التجار واخلعت على الرييس ونامت

Digitized by Google

تلك الليلة واعلمت حياة النفوس وقالت
لها اكتمي الحال حتى ابلغ ما اريد فلما
كان عند الصباح امرت بدخوله الى الحمام
والبسته بدلة تليق به وعملته امير كبير
واضافت اليه المماليك والغلمان وخدم
وحشم وخيل وخزاين مال وجميع ما يحتاج
اليه الامير فطلع قمر الزمان من الحمام كانه
غصن بان ودخل القصر وقبل الارض فلما
نظرته بدور صبرت نفسها ونقلته من الامرية
وجعلته خزنادار واقبلت عليه وقربته غاية
التقريب وعرفت الامرا منزلته عندها فحبوه
واكرموه وقدموا اليه الهدايا والتقادم
وصارت بدور تقربه غاية التقريب وتقبل
عليه وكل يوم تتخلع عليه وقمر الزمان
يتعجب ولم يعلم ما السبب وصار قمر
الزمان يتخلع ويهب ويفرق الفضة ويخدم

الملك ارمانوس ويوقره ويتقرب اليه حتى
انه حبه محبة عظيمة واحبته جميع الامرا
واهل المدينة وصاروا يحلفوا بحياته وان
الملكة بدور لما علمت ان الناس جميعها
قد احبوه وقد قرب من قلوبهم فقالت له
يا ثر الزمان مرادى ان تبات عندى الليلة
حتى اضرب معك شور فقال سمعا وطاعة
قال الراوى فلما اقبل الليل اختلت معه
واصرفت من كان عندها وخلت الطواشى
الكبير على الباب من برا وطلعت على السرير
واتكت على مدورة ومدت رجليها وثر
الزمان واقف تحت وايديه مكتفة وقد
توسوس خاطره وقال فى نفسه يا ترى لاى
سبب اختلا بى لا يكون الاما يريد الله تعالى
فصاحت عليه بدور وقالت تعالى الى عندى
فقال ثر الزمان يا ملك موضعى ملبح فقالت

هاهد انا اقول لك على شى وتخالفنى فقال
يا مولاى والله ان موضعى هذا قوى مليح
فقالت ويلك وبلغ من قدرك ان تردنى
ثمى اطلع لعندى حتى استشيرك بشور
وصرخت عليه فطلع على السرير وجلس
عند رجليها فشالت بدور رجليها وارمتهم
فى حضنه وقالت بحياتى عليك كبس رجلى
فحس قلب قر الزمان بالبلا وقال وحياتى
ان الملك يحب الاولاد فقال يا ملك الزمان
انا عمرى ما فعلت شى من هذا فقالت
ويلك انا ايش قلت لك ما تعرف التكبيس
فقال والله عمرى ما كبست احد ولا احد
كبسنى فقالت حس على سيقانى فقال قر
الزمان صح عندى ان الملك يريد منى
القبيح فقال يا سيدى بالله انك تعتقنى
فقالت ويلك حس وصرخت عليه فحس

Digitized by Google

على سبقانها ساعة فوجدهم انعم من الزبد
الطرى وبدور حلت دكة لباسها وقلعته
ومدت رجليها وقالت له حس لغوق فقال
ثم الزمان ما هذا الحال فصرخت عليه فحس
على اخذها فتزحلقت يده من النعومة
مقشعر بدنه وقالت يا حبيبى حس لغوق
وثم الزمان شال يده وقال يا مولاى هذا
ما اعمله وقد فهمت انك تريد منى النيك
فبالله عليك اطلق سبيلى وخذ جميع ما
انعمت به على ودعنى امضى فى حالى
فضحكت بدور وقالت ايش يصيبك
غدا اجعلك وزير فقال مالى حاجة بوزارة
دعنى اكون شحاذ ولا يقولوا هذا نياك
فقال ويلك انا متناعى صغير وما اوجعك
فبكى ثم الزمان فتبسمت بدور ثم عبست
وقالت ويلك وما ابكاك وما عبر فيك شى

والله ان لم تفعل ما امرك وتخلصني فزد
طريق والا امرتها بضرب عنقك وان خلصتني
اردك الى بلادك فقال ثم الزمان وقد تحقق
ان لا بد له من نيكة وان خالفه يهلك
فاختار السلامة والروح حلوة فقال ايها الملك
تحلف انك اذا فعلت معي هذه المرة لا
تعود الى ثانية فقالت بدور نعم فقام ثم
الزمان وقلع لباسه ونام على وجهه ووضعت
تحت بطنه حتى ارتفع ردفه وكشفت عنه
فبان له ردف كالثلج الابيض خالفة
الزمن فوقعت بدور على ردفه وصارت تقبله
من يمين ومن يسار وهو يقول بالله عليك
لا ترجعني ادخل به قليل قليل انا والله عمري
ما اجد لاكني غمرك فقالت بدور ويلك
انت تخرج سلف اصبر حتى يعبي فيك
واعمل هذا كله ثم انها رفعت فوقه وضمته

الى صدرها وبقت كذلك ساعة فقال قمر
الزمان يا ملك ايش الرقدة ما تنيمك و
تقوم قلع حالك وان كان ما تنيكني والا
نام تحتي حتى ابويك صنعة النيك كيف
تكون فقالت بدور يا روحي انا من عادتي
لا يقوم عليّ حتى يلعب فيه غيري مد يده
والعب فيه حتى يقوم فقال قمر الزمان هذا
شي ما افعله وانا عملت الذي على بقي
الذي عليك فصرخت عليه وقالت ان لم
تفعل الذي اقول لك هذه والا انت اخبر
اول واخر صار الذي صار وصلحت جودة
كملها ثم انها قبلت خده واخذت شفته
في فمها فقال قمر الزمان وقد كاد نفسه
انا مالي الا اني اقبض على خصية الملك
واعض عليه اقتله وخلص هذا يخلص عرضه
ثم انه مد يده يغبيط وحنى كوعه

Digitized by Google

يده على شي مقبقب تاعم سمين كانه انف
الجمل او راس ارنب فضحك وقال ملك وله
الة النسا فضحكت بدور وقالت بان الحق
وخفا الباطل والى الان ما عرفتني يا قر
الزمان ثم انها قامت عنه واقبلت على
قفاها واخذته على صدرها واحتضنته
فعرفها وتعانقوا وشكى كل واحد منهم ما
قاساه وحدثها ما جرا له في البستان والغص
والطيور والذهب وحدثته الاخرى بما
فعلت فقال لها بالله عليك ايش خطر لكي
تفعلي معي هذا وما الذي صبرك على هذه
المدة قالت نعم يتم لي مرادي قال الراوي
ثم انهم تعانقوا وناموا الى الصباح ثم انها
جلست وغطت راسها فارسلت خلف
الملكة اومانوس وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الخامسة والثلاثون بعد المايتين

فدخل الملك فكشفت له عن امرها و
قصتها مع ثم الزمان فعرف انها امراة وان
ابنته بنت وهذا ثم الزمان سلطان ابن
سلطان فتعجب غاية العجب ثم انه التفت
الى ثم الزمان وقال له يا ولدي نحن نرضى
فيك لانك ملك ابن ملك ثم انه في الحال
كتب كتابه على ابنته حياة النفوس ودخل
بها من ليلته وصار لها ليلة واي ليلة
واصبح ثاني يوم اصطبح على العسكر وحكم
وعدل وشاع عدله في ساير البلاد واقام ثم
الزمان ليلة بتمامها عند بدور وليلة بتمامها
عند حياة النفوس وتمنى امه وابوه ورزق
ولدين ذكرين الواحد من بدور والثاني
من حياة النفوس سمى الواحد الاسعد
والثاني الامجد وانتشوا وتعلموا الحكمة و

Digitized by Google

الادب والخط حتى صار لهم من العمر عشرين
سنة وبلغوا مبالغ الرجال وصاروا يحبوا
بعضهم لبعض وينامون فى فراش واحد و
كانوا الناس يحسدوهم على حسنهم واتفاقهم
وصار فى الزمان اذا خرج الى الصيد يجلس
اولاده على الكرسى كل يوم واحد وكانوا
كلما دخلوا الى الدار تنظر كل واحدة لابن
ضرتها وصارت بدور ترمى روحها على
الاسعد وحماة النفوس ترمى روحها على
الامجد وصارت تشاكله وتغامزه وعشقت
الامراتين الولدين وزين لهم الشيطان
اعمالهم وصارت كل واحدة تضم ولد
الاخرى الى صدرها وتقع فى خدوده بوس
كبس الجوز على بلاط الحمام وطال على
النسا المطال وامتنعوا من الاكل والشرب
والمنام قال الراوى وخرج فى الزمان اذ

العيد فجلس الاماجد على الكرسي وحكم
بين الناس فكتبت اليه بدور ام الاسعد
توضح له عشقها وكشفت له الغطا انها
تريد وصاله وارسلت الورقة مع الخادم
وقد صادفه دخل في بيت حياة النفوس
فسار طالب الاماجد وكان الاماجد حكم
الى العصر ونفض المنديل وقام على حيله
فاتاه الخادم وهو في دهاليز القصر وناوله
الورقة ففتحها وقراها وفهم معناها فعلم
انها امرأة ابيه وان في عينها الخطا وخانت
ابوه فقال لعن الله النسا وغضب وجرد
سيفه واقبل على الخادم وقال له ويلك يا
عبد السو تحمل رسايل زوجة سيدك ما
فيك خير ثم انه ضربه ارمى راسه ودخل
على امه اعلمها بما جرا وسب امه وقال
كلكم اخبث من بعضكم البعض والله العظيم

لولا خوفا من الله لجذفت راسها ثم انه
خرج من عندها وهو غضبان فسبته امه
واضمرت له الشر والكيد ولما كان ثاني يوم
طلع الاسعد حكم فكتبت له حياة النفوس
تطلب منه الوصال وارسلته مع عجوز فضت
العجوز وصبرت حتى انفض الديوان فاعطته
الورقة فلما قراها غضب غضبا شديدا و
ضحك سبعة ولعن العجوز على وسطها ارماها
بلسوين ودخل على امه اعلمها وسبها
فشتمته وسبته واضمرت له الاذى وطلع
اعلم اخوه فاعلمه الاخر بما كان من امه
واما بدور وحياة النفوس فانهم كانوا
اجتمعوا وتشاوروا واتفقوا على تدبير الاقدام
ورقدوا في الفراش زورا وبهتانا فلما كان ثاني
الايام اقبل ثم الزمان من الصيف وجلس على
الكرسي وحكم الى اخر النهار وفض الديوان

Digitized by Google

ودخل القصر يجد بدور وحياة النفوس
راقدات فى الفراش وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة والثلاثون والمايتان

فلما راى ثم الزمان ذلك سالهم عن امرهم
قالت بدور دخل علىّ ولدك الاسعد وجرد
سيفه على وطلب منى الخنا فارتعبت منه
فضربته واحدكت له الاخرى مثل ذلك
فغضب ثم الزمان على اولاده وازاد قتلهم
فتشفع فيهم ارمانوس وقال ارسلهم مع بعض
المماليك وهم يقتلهم فى البر ولا تنظر الى
مصرعهم قال الراوى فالتفت الى واحد من
غلمانه يسمى الامير جندار وامره بقتلهم
فاخذهم وسار بهم الى العصر فنزل بهم فى برية
قفرا فغرا ونزل عن جواده وكان ابوهم ثم
الزمان اوصاه ان ياتيه بثيابهم فلما نزل الامير

جندار وقدم الاسعد والاسجد الى سفاء
الدما ونظر الدم ويكى وقال يعز على ان
افعل بكم قبيح وقد امرنى ابوكم بقتلكم
فقالوا له افعل ما امرك والت فى حل من
دمنا ثم انهم تعانقوا الاثنين وبكوا على
بعضهم البعض قال الاسعد ياعمى لا تكرهنى
غيبة اخى الاسجد واقتلنى انا قبله فلما
عين ان يرى اخى مقتول ثم انهم بكوا
ويكى الامير جندار فقال الاسعد ياخى هذا
فعل الفواجر فلاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم ثم انهم قالوا للامير جندار شد
علينا بالحبل شدا قويا وجرد حسامك و
اضربنا ضربة قوية فنموت جميعا فقال سمعا
وطاعة ثم انه اخرج سبع عبيد ووقفهم على
الاثنين وهو يبكى وجرد حسامه وقال يا
اسيادى هل لكم من حاجة او وصية قالا

نعم اذا وصلت الى ابيفا سلم عليه وقل له اولادك قد جعلوك فى حل من دمهم لانك ما تعلم ذنبهم هذا والامير ثمال يده بالسيف ليضربهم من هوا يده جفل جواده وقطع مقوده وشرد فى البر وكان الجواد يساوى خمسمائة دينار وكان بركب ذهب بكنبوش مصرى دق الطرق يساوى جملة مال فلما راه شرد رمى السيف من يده وجرى خلف جواده وقد التهب قلبه وفؤاده ولم يزل يعدى حتى انه دخل الى غابة فدخل خلفه فضرب الجواد بحافره الارض وكان فى الغابة اسد عتيق قبيح المنظر فسمع الاسد صهيل الجواد فخرج ينظر ما الخبر فلما راه الامير قاصدة خرط وضمن القضمانية فاراد ان يهرب فلم يجد له الى الهرب من سبيل ولم يكن سيفه معه لانه كان ارماه وجرى

Digitized by Google

خلف الجواد فقال هذا يذهب الاسعد
والامجد وكان الاسعد والامجد حتى
عليهم الخ وعطشوا عطشا شديدا واستغاثوا
من شدة العطش قال الامجد يا اخي ما
ترى لنا ما قد حل بنا من العطش وابصر
كيف رمى الامير السيف ولحق الجواد
ونحن الساعة مكتوفين فلو جانا وحش
الان كسرنا فليتنا متنا بالسيف اخير ما
تنهشنا الوحوش فقال الاسعد تصبر يا اخي
وما جعل الجواد الا لسبب حياتنا وما ضرنا
غير العطش ثم انه هز نفسه وتحرك بيمنا
وشمال فحل كتافه فقام وحل اخوه اخذ
سيف الامير جنفار وقصدوا اثر الجواد و
الامير جنفار قد دخلوا الغابة فقال الامجد
يا اخي ما ندخلو لن يكون فيها اسد فلا
تدخل روحك وما ندخل الا جملة ثم انهم

Digitized by Google

دخلوا فوجدوا الاسد قد هجم على الامير
جندار ولطشه بيده ارماه تحته وهو يشير
نحو السما فهمز الامجد وقال سلامتك يا
امير جندار وضرب الاسد فقتله فنهض
جندار ونظر الى من خلصه من الموت واذا
بهم اولاد استاذ الذى جا يقتلهم فترامى
على ايديهم وارجلهم وقال يا اسيادى ما
يصلح لمثلكم ان يغرط فيهم لا والله لا كان
ذلك ابدا فقالوا لا افعل ما امرت ومسكوا
له الجواد وخرجوا من الغابة الى مكانهم
الاول وقالوا افعل بنا ما امرك ابونا فقال
معاذ الله ولكن مرادى منكم ان تنوحوا
ثيابكم وانا اليسكم ثيابى وارجع للملك
واقول له انى قتلتهم وانتم سيحوا فى البلاد
وارض الله واسعة ففعلوا ما امرهم واعطاهم
بعض نفقة واخذ ثيابهم ولطخهم بدم

الاسد واخذ الشباب واتى بهم الى قبر الزمان
فقال قتلتهم فقال نعم وهذه ثيابهم قال ما الذى
رايت من امرهم فقال انى وجدتهم صابرين
على البلا وقالوا ابونا معذور فيما فعل معنا
فحبس قلبه بالبلا واخذ ثياب اولاده وفتحها
وفتش قبا ابنه الاسعد فوجد فى جيبه
ورقة مكتوبة بخط زوجته بدور ومعها
خيوط من شعرها ففتح الورقة وقراها
واذا بها تريد منه الوصال والاجتماع به
فعلم انه مظلوم وفتش ثياب الاسعد فراى
ورقة بخط زوجته حياة النفوس وقد
تراءت عن نفسه فصرخ ووقع مغشيا عليه
وعلم ان اولاده راحوا بلاش فقعد يحزن
وعلم ان هذا من مكر النسا فهاجر نساه
ولا يدخل الى عندهن ابدا وادرك
شهريار الصباح فسكت عن الكلام المباح و

في الغد قلت الليلة السابعة والثلاثون
بعد المائتين ولما الاسعد والامجد فلم
كانوا سارو في البر والقفار وصاروا ياكلون من
نبات الارض ويشربون من متحصل الامطار
وفي الليل ينام الواحد والاخر يحرسه الى
نصف الليل فيوقظ الثاني ويحرس الاخر ولم
يزالوا كذلك مقدار شهر كامل من الزمان
فانتهى بهم المسير الى جبل من صوان اسود
لا يعلم احد منتهاه ووجدوا طريقا الى
اعلاه فتسبحوا من الصعود اليه خوفا من
العطش وقلة العشب فشبوا تحت ذيل
الجبل اربعة وخمسين يوما فلم يجدوا له منتهى
فرجعوا الى الموضع الاول وقد تعبوا من
المشي وطلعوا في الطريق الذي يصعد
الى الجبل اولا زالوه يصعدون والجبل يعلو
عليهم طول ذلك اليوم وباقي الليل عليهم

فقالوا لقد هلكنا انفسنا فقال الاسعد يا
اخى تعبت وهلكت فقال الماجد شد
يا اخى نفسك لعل الله تعالى ان يفرج
عنا ثم انهم مشوا ساعة واقبل الليل عليهم
وتعب الاسعد وجلس وقال يا اخى هلكت
فقال تصبر فبقوا ساعة يمشون وساعة
يستريحون الى الصباح فاشرفوا على راس
الجبل يجدوا عين ما تجرى وشجرة رمان
فما صدقوا منى وصلوا حتى قرأموا على العين
وشربوا حتى رووا ثم انهم فتحوا ساعة
حتى طلعت الشمس فجلسوا وغسلوا
ايديهم وارجلهم واكلوا من ذلك الرمان
وناموا تلك الليلة ولما كان ثانى يوم ارادوا
السفر فامتنع الاسعد وتوجع فاستراحوا
ذلك اليوم والثانى وثالث يوم مشوا على
ظهر الجبل خمسة ايام فلاحت لهم مدينة

على بعد ففرحوا وقال الامجد للاسعد ما تدعى انزل للمدينة وابصر ما هى ولمن هى من الملوك واجيب من طعامها واسال اين نحن من الارض فقال الامجد والله يا اخى ما ينزل الى المدينة غيرى وانا فداك وان نزلت انت للمدينة وغبت عنى ابقى احسب الف حساب ثم انه اقسم على اخيه الامجد فقال له انزل يا اخى ولا تبطا على فاخذ الاسعد دينار ونزل من الجبل وقعد الامجد ينتظره فنزل الاسعد ودخل المدينة وعدا فى سوق فوجد شيخ كبير مقبل وله شيبة قد انفرقت على صدره فرقتين وفى يده عكاز وعليه ثياب فاخرة وعمامة حمرا فلما راه الاسعد تعجب منه ومن زيه فسلم عليه وقال له يا سيدى الشيخ طريق السوق من هنا فتبسم فى

وجهه وقال يا ولدى كانك غريب قال الاسعد
نعم فقال الشيخ يا ولدى على الرحب
والسعة والكرامة انست ارضنا وبلداننا
فما الذى تصنع فى السوق قال الاسعد ياعم
انا واخى اتينا من بلاد بعيدة ولنا ثلاث
اشهر مسافرين واليوم اشرفنا على هذه
المدينة واخى الكبير خليته فوق الجبل
ونزلت حتى اشترى لنا طعام واعود اليه
فقال الشيخ يا ولدى ابشر بكل خير فانى
عملت اليوم وليمة عظيمة وعندى جماعة
ضيوف وطبخت لهم شى كثير واطعمتهم
وفرقت الطعام وبقى عندى اطيبه فهل
لك ان ترجع معى الى المنزل حتى اعطيك من
الخبز والطعام ما يكفى لك واخوك واخبرك
بخبر مدينتنا والحمد لله الذى ما وقعت
مع غيرى فقال الاسعد افعل معى ما انت

الله فاخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع الى
الرفاق والشيخ يضحكه ويقول سبحان من
نجاك من اهل هذه المدينة كلها وقد الى
الدار فدخل به الى قاعة كبيرة ووجد فى
وسطها اربعين شيخ طاعنين فى السن وثم
كلدين حالقة وفى الوسط نار موقودة و
المشايخ من حولها وثم يسجدون لها دون
الله تعالى فلما راى الاسعد ذلك بهت من
ذلك ولم يعلم خبرهم فنادى الشيخ يا
مشايخ النار ما ابركة من نهار ثم انه نادى
ايتكه يا غضبان فخرج عبد اسود ولطش
الاسعد على وجهه ارماه للارض وكتفه فقال
له الشيخ امشه وانزل به الى القاعة التى
تحت الارض ونادى الى بنتى بستان و
جاريتى قرام يعاقبوه الليل والنهار ويطعموه
بالليل رغيف وبالنهار رغيف حتى يجى اوان

السفر الى البحر الازرق وجبل النار فنذبحه
على الجبل قربانًا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الثامنة والثلاثون بعد المايتين

فاخذه العبد الاسود وخرج به من باب
ودخل من باب وشال بلاطة فبان درج نازل
فنزل فيه عشرين درجة الى قاعة كبيرة
وحط في رجليه قيد ثقيل وطلع اعلم
سيده وقضى الشيخ ذلك النهار مع عبادين
النار ودخل على بنته والجارية وقال قوموا
انزلوا لهذا المسلم الذى اصطدته اليوم
وعاقبوه فقالت الجارية قوام نعم يا سيدى
ثم انها نزلت اليه وعرته من اثوابه ونزلت
عليه بالضرب حتى اسالت الدما من اجنابه
وغشى عليه وحطت عند راسه رغيف
يابس وابريق من الما وطلعت راحت

Digitized by Google

فاستفاق الاسعد نصف الليل فبكى وجرت
دموعه على خدوده وافتكر اخوه وما كان
فيه من السعادة والملك قال الراوى واما
الامجد فانه انتظر اخوه الى نصف الليل
ما جا فخفق فواده وحس بالفراق ثم اصبح
ثانى يوم نزل من الجبل ودموعه نازلة على
خديه ودخل المدينة وسال عنها وما تسمى
فقالوا له هذه يقال لها مدينة المجوس
واكثر اهلها يعبدوا النار فسال عن جزاير
الابنوس فقيل له فى البر سنة وفى البحر
اربعة اشهر وسلطانها قمر الزمان زوج حياة
النفوس فلما سمع بذكر ابوه وبلاده حزن
وتمشى فى المدينة ينظر اخوه ويفتش عليه
فوجد انسان مسلم خياط فجلس على
دكانه وحكى له عن قصته فقال يا ولدى ان
كان وقع اخوك عند واحد من المجوس

فما بقيت تراه ولكن هل لك ان تكون
عندى قال الامجد نعم ثم اقام عنده مدة
ايام والخياط يسليه عن اخيه ويصبره مدة
شهر وهو يتعلم الخياطة الى يوم من الايام
فقام الامجد خرج الى جانب البحر وغسل
اثوابه وعبر الحمام ولبس اثواب نظاف و
تمشى قاصد الى دكان الخياط فراى فى طريقه
امراة ذات حسن وجمال فلما رأته رفعت
الشعرية عن وجهها وقالت يا سيدى اين
سايس وغازلته بعينيها فسلبت عقله فقال
لها بلستى عندى والا عندك فقالت عثر
الله النسا فا عندهم الاعند الرجال فاطرق
الامجد الى الارض واستحى ان يروح تعند
الخياط فتمشى ومشت الصبية خلفه فراح
بها من زقاق الى زقاق ومن مكان الى مكان
وهى تقول اين مكانكن فقال بلستى وصلتى

ثم انهم دخل الى زقاق وهو حاير فلما انتهي
الى اخره فوجده سد لا ينفذ فقال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم انه نظر الى صدر الزقاق
فوجد باب كبير وعليه مصطبتين والباب
مقفول فجلس الامجد على مصطبة وجلست
الاخرى على مصطبة وقالت يا سيدى ما
انتظارك فقال انتظر المملوك والمفتاح معه
وقلت له يعنى الماكول والمشروب والفاكهة
والمقام بينما اخرج من الحمام وقد جيت
وما وجدت احد وايش وقال الامجد فى
نفسه اذا قلت هذا الكلام تروح عنى
واستريح من التعب قال الراوى فلما سمعت
الصبية كلامه قالت يا سيدى لا تقول الا
ابطا علينا ما فى فضيحة نبقى قاعدين فى
شنعة ثم نهضت الصبية الى الباب ومسكت
الصبة فشتها بحجر فانفتح الباب فطار

عقل الاماجد وقال لا وايش خطر لكى
حتى قلعتى هذا قالت يا سيدى ما هو
بيتك وايش بجرا قال ما بجرا شى ولكن
تبقى الصبية معتادة بالفش ثم انه تنهد
وتحسر واما الصبية فانها سبقت ودخلت
الى البيت وبقى الاماجد داخل وهو رجل
من ورا ورجل من قدام وهو حاير فى امره
فالتفتت اليه الصبية وقالت ما تدخل
منزلك فاطرق الى الارض وقال نعم ولكن
المملوك ابطا لانى قلت له يطبخ ويعمى
المقام ويمسح الرخام ولا ادرى ان كان فعل
شى مما اوصيته به ام لا ثم انه دخل فوجد
قاعة فسيحة مليحة باربع اواوين متقابلات
وخزانين وخرستانات ومقاصير مفروشة
بالفرش الحرير والمقاعد وفى وسط القاعة
فسقية مثمنة عليها مرصوص خونجة مغطاية

وسفرة معلقة والى جانبها طبق فيه فاكهة
ومشموم والى جانبها كرمين نبيذ والى
جانبهم شمعدان فيه شمعة موكبية وطبق
وكيزان ملان ماء مروق مبخر والمكان مجهز
قماش وصناديق مقفولة وفوق الصفا صفين
كراسى على كل كرسى بقجة قماش وفوقها
كيس ذهب فلما راى الامجد ذلك بهت
وحط اصبعه فى فمه وقال فى نفسه راحت
روحى يا امجد انا لله وانا اليه راجعون
وان الصبية لما رات ذلك فرحت وقالت
يا سيدى ما قصر مملوكك مسح الرخام
وطبخ اللحم وعبا المقام والفاكهة بوه يا
سيدى مالك واقف باهت ان كنت مواعد
واحده غيرى فانا اشد وسطى واخدم لك
ولها فضحكت الامجد من وسط الغيظ
وطلع ينفخ ويقول فى نفسه يا قتلة الشوم

وجلست الصبية بجانبه وهي تلعب و
تضحك والامجد معبس مهموم يحسب
الف حساب ويقول لا تقول الا جا صاحب
الدار اى شى يقول لنا فلا شك تروح روحى
قال الراوى هذا والصبية قامت وتشمرت
واخذت الخوناجة ومدت السفرة وتقدمت
واكلت وقالت يا سيدى ما تتجبر خاطرى
وتاكل معى لقمتين فملوكك قد ابطا فتقدم
الامجد وجا ياكل ما طاب له اكل وبقى
ناظر الى الباب حتى اكلت الصبية وشبعت
وشالت الخوناجة وقدمت طبق الفاكهة
وشرعت تتنقل ثم انها اخذت الجرة فتحتها
وملت قدح وشربت وملت الثانى وناولته
الى الامجد فاخذه وقال فى نفسه اوله اين
صاحب الدار يرانا وبقى عينيه للدهليز
فبينما هو كذلك الا وصاحب الدار قد

لقى وكان اكبر عاليك ملك المدينة وكانت
وظيفته تامرها وهذه القاعة له عزبية
ينشرح فيها ويطيب ويختلى فى ذلك
القاعة بمن يريد وكان ذلك اليوم ارسل
من عبا له ذلك المقام وكان اسمه بهدار و
كان رجل والله يحفظ كل جيد وكل
ولد حلال فلما وصل الى القاعة راى الباب
مفتوح فدخل قليل قليل وطل براسه يجد
الامجد جالس والصبية الى جانبه وقدامهم
طبق الفاكهة والجرة وفى ذلك الوقت كان
الامجد مسك القدح بيده وعينه للباب
فوقعت العين فى العين عين الامجد فى
عين صاحب الدار فلما نظر اليه اصفر
لونه وارتعد فاشار اليه بهدار باصبعه على
فه يعنى اسكت ثم انه اشار اليه بيده يعنى
تعال الى عندى فقام الامجد وحط الكاس

من يده فقالت الصبية الى اين يا سيدى
فقال اريق الما وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والثلاثون بعد المايتين

ثم انه خرج الى الدهليز حافى فلما راه
بهدار اسرع اليه وقال له ما خبرك فانقض
الاسجد قبل يديه وقال له يا سيدى بالله
عليك من قبل ان تودينى الى حاكم المدينة
اسمع منى مقالى ثم انه حدثه بما جرا له
من الابتدا الى المنتهى وانه ما دخل باختياره
وان الصبيه هى التى فشت الباب وفعلت
هذا جميعه فلما سمع بهدار كلام الاسجد
وما جرا عليه والده ملك وابن ملك فحن
قلبه عليه ورحمه وقال اسمع يا اسجد انا
اقسم بالله العظيم الرحمن الرحيم ان اى
وقت تخالفنى فيه اعمل على قتلك قال

الامجد ارسم فى اخالفك ابدا وانا عتيق
سيفك وامين خوفك فقال له صاحب الدار
ادخل الساعة الى البيت واقعد واطمان
وانا ادخل عليكم العشى واسمى بهدار
فلما ادخل اشتمنى وانهرنى وقل لى ايش
قعادك هذا اليوم ولا تقبل لى عذر وقم
ابطحنى واضربنى ولا تشفق على وادخل
كل واشرب ولذ واطرب واحكم فى هذا
اليوم وهذه الليلة وغدا تروح الى حال
سبيلك اكراما لغربتك لانى احب الغريب
فبلس الامجد يده ودخل وقد اكتسى
وجهه حمرة وبياض فاول ما دخل قال للصبية
ياستى انستى موضعك ففرحت وقالت يا
سيدى هذا اعجب منك الذى انبسطت
فى قال والله ياستى قد اعتقدت ان ملوكى
اخذ لى عقود من الجوهر كل عقد بعشرة

Digitized by Google

الاف دينار ثم الى خرجت والايد فى من
عقوبته فانشرحت الصبية قال الراوى ثم
انهم لعبوا وانشرحوا واكلوا وشربوا ولا زالوا
كذلك الى قريب المغرب الا وصاحب الدار
دخل عليهم وقد غير لبسه وشك فى وسطه
فوطة وفى رجليه زربول فسلم عليهم وقبل
الارض بين يديه وكتف يديه واطرق براسه
الى الارض فنظر اليه الاسجد يعبسته وقال
له ويلك اتحس المماليك ما سبب قعادك
الى هذا الوقت فقال يا سيدى اشتغلت
وغسلت ثيابى وما علمت انك هاهنا لان
كان ميعادى معك الى العشا والاسجد صرخ
عليه وقال تكذب يا اتحس المماليك لابد
من قتلك ثم الاسجد قام وبطح بهدار و
اخذ العصا وضربه يرفق فقامت الصبية
واخذت العصا من يده ونزلت على بهدار

Digitized by Google

بضرب موجع مولم حتى جرت دموعه على
وجهه واستغاث وهو يعتصر على اسنانه
وبقى الاماجد يصرخ على الصبية وهو يقول
لا تفعل وهى تقول دعنى اشفى قلبى حتى
لا يرجع يغيب عنك ثم انها ضربته حتى
كل ساعدها وقام الاماجد خطف العصا
من يدها ودفعها هذا وبهدار زاد به الامر
واوجعه الضرب فمسح دموعه ووقف فى
خدمتهم ساعة وقام شمر ومسح القاعة
وخرج اوقد القناديل والشموع وجا اليهم
واستعرض حوايجهم هذا والصبية كلما
دخل وخرج تشاغبه وتنهره وتلعنه ولم
يزالوا كذلك ياكلوا ويشربوا وبهدار فى
خدمتهم وقضا حوايجهم الى نصف الليل
فعرش لهم ورقدوا ونام هو بزا القاعة لانه
تعبان من الخدمة ومن الضرب فنام وشكر

فقالت الصبية بعد ساعة وقامت تريق
الما فوجدت بهدار نايم فقالت يا سيدى
بحياتى عليك انك تقوم وتاخد السيف و
اضرب رقبته وان لم تفعل ذلك والا عملت
على تودير روحك فقال الامجد وايش
خطر لكه فى قتله فقالت خطر فى هذا
وان لم تقتله والا اقوم انا اقتله فقال الامجد
بحق الله لا تفعلى ودعينى من هذا فقالت
لابد من قتله ثم انها اخذت السيف
وجردته وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
الاربعون والمايتان فلما راها عازمة على
قتله فقال هاتى السيف انا احق بقتل ملوكى
ثم انه اخذ السيف من يدها وقام يده
وانغفل على الصبية ضربها اطاح راسها عن
بدنها فوقع الراس على صاحب الدار فجلس

وفتح عينيه فوجد الاماجد والسيف في
يده مخضب بالدم ونظر الى الصبية فراها
مقتولة فسأل عن امرها فاخبر بما جرا فقام
بهذار وقبل راسه وقال ما بقي الا خروجها
قبل الصباح ثم انه شد وسطه وحملها وقال
للاماجد انت غريب وما تعرف ولكن اجلس
مكانك وانتظرني الى طلوع الشمس فان لم
اجيك فاعلم انه قضى علي والسلام عليك
وهذه الدار كلها لك وكلما فيها ثم انه
احتملها وخرج من القاعة وشق بها الاسواق
وقصد الى نحو البحر الملح وكان سار الى ان
قرب من البحر واذا هو بالوالي والمقدمين
قد احاطوا به وكشفوا عن امره فعرفوا انه
من بعض خواص الملك وفتحوا الغرارة فوجدوا
فيها قتيلة فسكوه وتم الى الصباح فطلعوا
به الى الملك واعلموه بما جرا فغضب الملك

غضبا شديدا وقال له ويلك وانت تعمل
هكذا دايما وتقتل القتلا وترميهم فى البحر
وتاخذ اموالهم وكم لك من قتيل قطرق
براسه الى الارض ولم يتكلم واشار الملك بقتله
فنزلوا به واشار المنادى ينادى عليه قال
الراوى واما الاسكندر فانه كان لما طلع النهار
سمع منادى ينادى عليه وعلى شنقه اذان
للظهر فبكى وقال فى نفسه هذا ظلما
وعدوانا وانا الذى قتلت لا يكون ذلك
ابدا ثم انه خرج من القاعة وقطعها وشق
فى المدينة حتى الى موضع الشنق فراى
الوالى فقال يا سيدى لا تفعل فيه هكذا
فهو والله برى وما قتل الصبية الا انا فلما
سمع الوالى كلامه اخذه واخذ بهدار وطلع
بهم الى قدام الملك واعلمه بما سمع فتغير
الملك للاسكندر وقال انت الذى قتلت

الصبية قال نعم ثم انه احكى له ما جرا له
من الاول الى الاخر فتعجب الملك غاية التعجب
وقال له انت معذور ثم انه عفا عنه وخلع
عليه وعلى بهدار وعمله وزيره وجلس
الامجد وزير وحكم وعدل وصار ينادى
على اخوه فلم يسمع له خبر قال الراوى
واما ما كان من الاسعد فانهم لم يزالوا يعاقبوه
مدة سنة كاملة حتى اتى عبد المجوس فتجهز
بهرام للسفر وعبا مركب للمتجر ونقل اليه
ما يحتاج ثم انه اخذ الاسعد حطه فى
صندوق وحط الجوايج فوقه فلما نظر
الامجد للجوايج وهى تنتقل الى المركب
خفق فواده وامر غلمانه ان يقدموا له
مركوبه ونزل وقدامه علوكين وما زال حتى
وقف على مركب المجوسى بهرام وامر
بتفتيشه فاعرضوا عليه القماشات فلم

ثم فعاد وهو ضيق الصدر واما الكلب
بهرام لما صار في كبد البحر اخرج الاسعد
من الصندوق وقيده وسار طالب جبل النار
فلم يابرح الا وطلع عليهم شر وريح قاصف
فاخذهم الى كبد البحر وتم عليهم حتى
اشرفوا على الغرق فلطف بهم الرب وهدى
عليهم فقالوا الى النوتي اطلع وانشع نحن
باي الاماكن فطلع الى اعلى المركب ونظر
وقال نحن على جزيرة الملكة مرجانة وهي
ملكة مسلمة مومنة ولن عرفت اننا مجوس
اخذت مركبنا وقتلتنا عن اخرنا فقال
بهرام وكيف يكون الحيل لكن الراى عندي
اننا نطالع هذا المسلم والبسه لبس المجوس
واذا حضرت قدام الملكة وسالتني اقول
انا اجلب لها لبك وقد بعتهم ورجعت
معي هذا المملوك وخليته عندي برسم

Digitized by Google

انه يكتب على ما يحفظ ما جرى لانه
يقرأ ويكتب وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الليلة
الليلة الحادية والاربعون بعد المايتين
قالوا فلما راى جيد فلم يتموا كلامهم
حتى قاموا وصلوا الى المينا ونزلت الملكة
من قلعتها وطلع بهرام بالاسعد والبسه لبس
عالية واوماه بان يقول انا مملوكه ثم انه
لحقه وطلع الى الملكة وقبل الارض بين
يديها واعلمها بالحال فنظرت الملكة مرجانة
الى الاسعد فلكن قلبها فقالت يا صبى
اين اسمك فقال مملوكك ودرت عينها
بالدموع نحن قلبها عليه فقالت له يا صبى
ما اسمك فقال اسمى اليوم او قبل اليوم
فقالت انت لك اسمين قال نعم قبل كان
اسمى الاسعد واما اليوم فاسمى العثر فقالت

تحسن تكتب وتقرأ قال نعم فناولته ورقة وقالت لم اكتب فيها فكتب فيها يقول شعـــر

قد يسلم الاطمس من حفرة ؛
يسقط فيها الناظر الباصر ☆
ويسلم الجاهل من لفظة ؛
يزل فيهـــا العـــالم الماهر ☆
ويعتـــم المـــوسر فى رزقـــه ؛
ويرزق الكـــافر والفـــاجر ☆
ما حيلـــه المختـــال فى امـــره ؛
هذا الـــذى قدره القـــادر ؛

قال الراوى فلما فرغ الورقة اعطاها للبلكة فقرأتها ورحمته وقالت لبهرام يعنى هذا المملوك قال ما بقى ما على فيه بيع لان المماليك يعتاع ولا اجد عندى غيره فقالت لابد لك من بيعه او تهبنى اياه قال بهرام

Digitized by Google

لا تبع ولا اهب فاغتاظ الملك مرجانة وصرخ على بهرام وامسكت بيده الاسعد واخذته وطلعت به الى القلعة وارسلت لبهرام تقول ان لم تسافر عن بلدنا والا اخذ جميع مالك واكسر مركبك فلما وصلت اليه الرسالة اغتم غما شديدا وقال هذه سفرة غير محمودة وقام يتحوج وينتظر الليل وقال الى رجاله خذوا اهبتكم واملوا قربكم ودعونا نقلع من اول الليل فهذا ما جرا لهولاى واما ما كان من الملكة مرجانة فانها كانت اخذت الاسعد ودخلت به الى قلعتها وفتحت الشبابيك المطلة على البحر وامرت الجوار ان يقدموا الطعام فاكلوا وامرتهم ان يقدموا المدام وشربت مع الاسعد وارمى الله محبته فى قلبها وخطت عليه حتى غاب عن الصواب فقام يريد قضا الحاجة فقال

من القاعة الى الايوان يرى فيه باب مفتوح
فدخل فيه ومشى اخرى فدخل فى بستان
عظيم فيه من جميع الفاكهة فهربه الهوى
فغلب عن روحه وكان قد حل لباسه وجلس
تحت شجرة وقضى حاجته ومشى الى
القسقية التى فى وسط البستان فتغسل
منها وغسل يديه ووجهه واراد ان يقوم
فضربه الهوى فتاخر على قفاه وتام فدخل
عليه الليل واما المجوسى فلما دخل
الليل صرخ على رجاله وقال خذوا ابنكم
وسافروا بنا فقالوا نعم ولكن حتى ننتا
عملا قربنا قال الراوى ثم انهم اخذوا حربهم
وطلعوا وداروا بالقلعة فلم يجدوا لعيز محيط
البستان فتسلقوا ونزلوا الى البستان وتبعوا
اثر الجراه الى القسقية فنظروا الى الاسفل
فراوا مثل القنديل فعرفوه وملؤا الغرب وحملوه

ونزلوا به من الحايط واتوا سرعة لعند
بهرام وقالوا طبل طبلك وزمر زمرك هذا
اسيرك الذى اخذته الملكة منك ثم انهم
رموه قدامه فلما نظره بهرام طار قلبه من
الفرح واتسع صدره وانشرح ثم انه امرهم
فحملوا قلوعهم وساروا طالبين جبل النار من
اول الليل الى الصباح وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والاربعون بعد المايتين

واما الملكة مرجانة فانها بعد نزول الاسعد
من عندها انتظرته ساعة فما جا فقامت
تمشت ودارت عليه فما رات له خبر فاوقدت
الشموع وامرت جواريها ان يفتشوا عليه
ونزلت هى فرات باب البستان مفتوح فعلمت
انه دخل الى البستان فدخلت البستان
فرات زموجته فى جانب الضفية وموضع

النهار ثم اقام دورا جميع البستان ولم يروا
له خبرا ولم تزل دابرة عليه الى الصباح
فسالت عن المركب فقالوا سافر من ثلث
الليل الاول فعلمت انهم اخذوه فحزنت
وصعب عليها ذلك وامرت في الحال بتجهيز
عشر مراكب كبار في الوقت والساعة وتوجهت
وبعها المماليك والجواري ملبسين بالعدد
السلاح وقالت للريس متى لحقتم مركب
المجوسي لكم على الخلع والمال وان لم تلحقوه
قتلتكم عن اخركم فزعقوا الرجال على
بعضهم البعض وخرجوا سايرين ذلك النهار
كله وتلك الليلة وثاني يوم والثالث لاح لهم
المركب ولم ينتصف النهار حتى دارت العشر
مراكب بالمركب وكان بهرام قد اخرج
الاسعد في تلك الساعة وضربه وصار يعاقبه
وصار الاسعد يستغيث وقد الم الضرب

ونظر بعينه يرى المراكب وقد احاطت
به واقدرت حوالينه فايقن بالهلاك فقال
بهرام يا ويلك هذا كله من اجلك ثم انه
اخذه بيديه وامر رجاله ان يرموه فى البحر
فحملوه وارموه فى وسط البحر قال الراوى
فلما يريد الله تعالى من سلامته غطس و
طلع وخبط بيديه ورجليه من خلاوة
الروح الى ان حربه الموج وارماه الى البر
فطلع وهو ما يصدق بالنجاة فلما صار على
البر قلع ثيابه وعصرها ونشرها وجلس عريان
وصار يبكى على ما جرا عليه من المصايب
ثم انه صار ياكل من اعشاب الارض ويشرب
من ماء الانهار مدة عشرة ايام فاشرف على
مدينة وهكذا المدينة التى فيها اخوه
الاصجاد ففرح بذلك وادركه الليل وقفل
باب المدينة وكان بالقرب والمقابر رد الاسود

وطلب صوب المقابر حتى ينام فلما وصل
الى المقابر وجد تربة بلا باب فدخل ونام
فيها الى نصف الليل قال الراوى فهذا ما
جرا هنا واما ما كان من بهرام المجوسى فانه
كان لما وصلت اليه الملكة مرجانة فسالته
عن الاسعد فحلف لها انه ما عنده ولا له
علم ولا خبر فتشت المركب فلم تجده
فاخذته ورجعت به الى قلعتها وارادت ان
تقتله لاجل الاسعد فاشترى روحه منها
بجميع ماله فاخذت منه المال واطلقته هو
وعبيده لا غير فخرج وهو لا يصدق بالنجاة
فساروا عشرة ايام فوصلوا الى مدينتهم
فوجدوا الباب مقفول لان وصولهم كان عند
المساء فاتوا الى المقابر ونظروا على تربة بناها
فيها فوجدوا التربة بلا باب فدخلوا اليها
فوجدوا انسان نايم وهو يشخر فى نومه

Digitized by Google

ورأسه في حجر فجا بهرام اليه وشال رأسه
وتطلع في وجهه فعرفه بالاسعد فلما راه
صرخ وقال هذا الذي صدمت مالي ومركبي
من اجله ومن تحت رأسه وما كلمه حتى
مات كتفه وشد فه وصبر الى ان طلع الفاجر
وفتح باب المدينة وامر عبيده فحملوه ودخل
به داره فالقته بنته بستان وجاريته قوام
فاخبرهم بما جرا عليه من تحت راس الشهر
وعجبهم به فجا به وامر ابنته
ان تمرض به الى الغاية وتعاقبه وتزيد في
عقوبته الى السنة الغايلة حتى تزور بجبل
النصارى وتدعو قسوسا عنده فجلس فجلسوا
الاسعد وتزلوا به الى الكنيسة فاستقبلهم بطرس
وجمع مجمعهم في الكنيسة التي على راسها
وطلبت البنت بستان وبعثته مع الشوابة في
صورته تخبرهم وقالت لهم والده يسلم عليهم

Digitized by Google

عليه وحدثت جواريها فقالت له ما اسمك
فقال تسألني عن اسمي اليوم او قبل اليوم
فقالت له اسمين قال نعم اسمي قبل اليوم
الاسعد واليوم الاتعس وبكى فبكت الصبية
وقالت والله لقد ركبك قلبي ولا تحسب
اني كافرة بل اني مسلمة على يد قهرمانتي سرا
من ابي واخفيت اسلامي والان اقول استغفر
الله عما جرا مني في حقك وانا ان شاء الله تعالى
اسعى في خلاصك وادرك سهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والاربعون بعد المائتين

ثم انها البسته الثوب ففرح الاسعد وشكر
الله تعالى ثم طلعت بستان وجابت له
قدح شراب واسقته ثم انها سلمت له
مسلوقة بطيرين دجاج وقدمتهما واكلت
معه وصارت كل يوم تسقيه الشراب وتطعمه

Digitized by Google

المسالك وتصلى ﷺ وراءه في القاعة الى ان
كان يوم من الايام والصبية يستلون واقفة
في الباب الا وتسمع منادي ينادي والمسالك
من وراه واذا به الوزير الامجد وهو مقرر
معاشر اهل البيوت والدور والمساكن امر
هذا الوزير ان اي من كان عنده اخوه
مختفي كذا ونعته كذا واظهره اخذ الخلع
والاموال ومن اخفاه وظهر عليه نهب بيته
ويسبى حريمه واخذ ماله واحل دمه وقد
اعذر من انذر وانصف من حذر فلما سمعت
الجارية والبنيون ذلك فلم يعلمن ونزلت الساعة
واعلمته بما سمعت قال هذا اخي الامجد
ثم انه طلع وطلعت الصبية من وراه الى
الباب وخرج منه فراى اخوه الامجد وهو
راكب فارمى روحه عليه فلما عرفه القى
الاخ روحه عليه الى الارض واحاطت به

المماليك والغلمان من كل جانب وهكذا
واشار ان يركب ثم انه ارتحل وطلع على
قبة الملك واعلمه بقصته فامر الملك ان
ينزلوا وينهبوا بيت بهرام ويأخذوا ما فيه
فنزلوا الرجال وهجموا على البيت فهجموا
واخذوا بهرام وطلعوا جثته واخبروها
واخبرها الخبر ان اخيها بهرام قد صار
الصبية وكيف سلم من الشنق وصار وزير
ثم ان الملك امر بضرب رقبة بهرام فقال
بهرام ايها الملك العظيم ولا بد من قتلي
قال الملك نعم قال بهرام ومن يأخذني بحكمه
فقال مالك خلاص الا بالاسلام فاطرق وفكر
ان الارض ترفع رأسه وتطق بالشهادة واسلم
واحسن اسلامه قال الراوي هذا والاسلام
والملك حضروا قدام الملك واخبروا قصتهم
واخبروا طلبهم من البنت الى المنجمي خادم

Digitized by Google

سمع بهرام قصتهم فقال انا لسير معكما
واوصاكم الى عند ابيكم فتجهزوا وانا اخذكم
في مركب ثم انهم باتوا تلك الليلة واصبحوا
ثاني يوم فخرج الاسعد والامجد فركبوا
وركب بهرام في خدمتهم وارادوا يدخلوا
على الملك ويودعوه واذا قد جفلت اهل
المدينة وتصارخوا الرجال والحاجب على
الملك وقالوا يا ملك الزمان اعلم انه قد نحط
على المدينة عسكر جرار قد اشهروا سيوفهم
وما ندري ما قصدهم فلما سمع الوزير الامجد
واخيه الاسعد فاخبرهم الخبر باختبار فقال
الوزير انا اخرج واكشف الخبر ثم انه ركب
وخرج بجنوده جيش كبير فلما نظروا الامجد
عرفوا انه وصول فاحضروا قدامه الملك فلما
مثل بين يديه وانا الملك اسرته بسلامتك
ثم قبل الارض بين يديه وقال له ايها

Digitized by Google

الملكة ما سبب هذا القدوم فقالوا نحن
مسلمون فقالت ايها الرسول انا ما لي غرض
في مدينتكم وما جيت الا لاجل حتى
علوك اسمه الاسعد جيت في الليل وقد
سمعت انه عندكم ولا بلس عليكم اني انها
احكي بقصتها معه وكيف انها اخذته
من بهرام والذي جرا من الاول الى الاخر
وانا يقال لي الملكة مرجانة فلما سمع الامير
ذلك فقال يا سيدتي قرب الفرج انك هذا
الذي تقول عنه فهو اخي ثم انه احكى
لها قصته من الاول الى الاخر فلما جيت
مرجانة من ذلك وفرحت بلقا الاسعد
وامرت بنصب الخيام واما الامير علي فانه راح
الى الملك واعلمه بما قالت مرجانة قال الملك
فركب الملك والاسعد وراحوا يتخرجوا
بسلموا على الملكة مرجانة وانا بالنهار وقد

بلده بعد من ثم الزمان فلما سمع الملك
الغيور كلامه رمى الاخر وجعه عليهم وبكوا
الاثنين وقال الملك الحمد لله يا ولدي الذي
اجتمعت بك ثم ان الاسعد احكى ما جرا
له فقال الملك الغيور الحمد لله على السلامة
انا راجع فيك وفي اخوك الاسعد الى عند
والدك فعاد الاسعد وعلم اخوه الاسعد
واحكى له ما جرى وكيف اجتمع شمله بوجهه
ودخل على الملك واعلمه بالقصة فجمعهما
فتعجب غاية التعجب وامر للطبخة فعملوا
الاكلات والصنيفات واذا بغبار قد سد
وسد وملا الاقطار فقال الملك ما هذا الانهيار
مبارك اخرجوا واكشفوا لنا خبر هذا
العسكر فخرج الاسعد والاصغر وهما
العسكريين فلما وصلوا اليهم عرفوا واذا عسكر
جزيرة الابنوس وملكهم ثم الزمان فلما راوهم

Digitized by Google

عرفهم بوصولهم ووقعوا عليه وقبلوا يديه
فاعلى الامر روحه عليهم وحكم فيهم عجيبهم
وعلى بحكمه شديدهم ما عليه من مريب و
اختار لهم ما تحدثهم به واحكى لهم ما عاشى
بعدهم واعلموا ثم الرمان بان ابو روجته الملك
الغيور دليم يفتش على ابنته فركب ثم
الرمان في بعض خواصه وسار طالب الملك
الغيور حتى يسلم عليه فسبق الاصحاب
والتجد الى جدها واعلماه بمجئ ابيهما ثم
الرمان فرحب وسلم عليهم واخذه معلو
الاحسان واحكى ثم الرمان ما جرا عليه
من الاول الى الاخر فتعجب الملك الغيور من
ذلك غاية التعجب واعلم من الطرب قال
الراوي فبينما هم كذلك واذا بخبر عظيم
اعظم من الاول وكانت اسباب خلو بلاد العجم
فقال الملك رماينة الا نبصر هذا العجيب ونقل الخرجوا

Digitized by Google

واكشفوا لنا خبره فخرج الاسعد والامجد
وقطعوا الثلاث عساكر واذا بالهمام فتارزا
قدام الملك وابدوا السلام وسالوه سبب
قدومه فقال لهم وزيره هذا شاه زمان ملك
جزاير بنى خالدان وقد فقد له ولد يقال
له قمر الزمان وهو دايم يفتش عليه فى سائر
البلاد فعادوا الى ابوهم قمر الزمان واعلموه
بما جرا وكان فلما سمع قمر الزمان ذلك الكلام
صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه
ولما افاق بكى بكا شديدا ما عليه من
مزيد ثم انه ركب من وقته وساعته وسار
اليه فلما راى قمر الزمان ابوه ترجل من
على جواده واخذ يد ابوه قبلها وسلم
بعضهم على بعض وشكى كل واحد منهم ما
يجد من فراق الاخر فقال ابو قمر الزمان الحمد
لله الذى كانت الاخرة الى خير وان هذا

الذى جرا بقضا الله تعالى وقدره هذا وقد
صنعوا لهم الدعوات الحافلات والاقامات
الكاملات مدة ثلاثة ايام ولما كان اليوم
الرابع تفرقت الملوك الى بلادهم وزوجوا
الاسعد بالملكة مرجانة وزوجوا الامجد
بيستان بنت بهرام وسلطنوا الامجد فى
جزيرة الابنوس والاسعد فى جزيرة المجوس
وكانوا اعرضوا على المجوس الاسلام فمن اسلم
سلم ومن ابى قتلوه وتجهز ثم الزمان مع
ابيه شاه زمان وودع اولاده الاسعد و
الامجد وامه حياة النفوس وساروا الى
بلادهم واجتمع بابنته الملكة الغيور الملكة
بدور وما زالوا سايرين حتى انهم اتوا ارض
الصين والقصور واقام ثم الزمان وابوه شاه
زمان والملكة الغيور واولاده فى غبطة وحبور
وخير وسرور وثم كل مدة يزورون بعضهم

الى ان انقضى عهد هذين
ومضى الجماعة فتوجوا بسلامتين والحمد
لله رب العالمين وادرك بنهم ارادة الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وقالت
الليلة الرابعة والاربعون بعد المائتين

ذكروا انه كان في قديم الزمان بوسالف
العصر والاوان ملك من ملوك الفرس يقال
له شابور وكان صاحب جنود وعساكر
على السلطان وكان ذو مال جزيل وعسكر
غزير وملك واسع وذكر مانع وكان له ثلاثة
بنات وشاب واحد وكان ذو معرفة جيدة
وراى وعزم وتدبير وكان اكثر جميع الملوك
مالا وذخرا واوفرهم علما وحلما اكرم الجود
والسخاء وكرم وفضل يعطي العاصب ولا
يمنع الوارد يجير المكسورين ويكرم الفقراء
يحب الاتقياء ويكرم العلماء وينتصف للمظلومين

من الظالمين وكان له في السنة عيدان
النوروز والآخر المهرجان وكان له مائدة في
هذين العيدين يفتح سرداره ويعطي عطاياه
وينادي الاول والاصلان ويرفع الحجاب
والثياب ويدخل اليه اهل المملكة ويسلمون
عليه ويهنئونه في العيد ويقدمون الهدايا
والتحف وكان يحب الفلسفة والهندسة فاتفق
ان في بعض الاعياد كان في بلدته ثلاثة
حكماء حاذقون بالصنايع حاوون التحف
والبدايع ذوو نحف تحير العقول انيقة
واليف من رؤس الفحول كاملون في الخلائق
والذكاوة وكانوا الثلاثة مختلفين الرسان
والبلدان الواحد هندي والآخر رومي
والآخر فارسي قال فدخل الهندي الملك
وساجد له وهناه في العيد وقدم له هدية
انيقة وهي شخص من ذهب مرصع بالجواهر

والجواهر الفريدة الثمينة وفي يده قضيب من
ذهب خالص يطير به الى اين شاء فاتى حكيم وما
هي فضيلة هذا الشخص فقال الحكيم يا
مولاى هذا الشخص اذا دخل في مدينة
نحاسون ناتى واحد من قبلك يفتح في هذا
السوق فيرتفع النحاسون ويتاخر بيتا البهت
الملكة من قلقه وقال والله يا حكيم ان كل
كلامك هذا حق ياغتك منك ومرادك ثم
تقدم الحكيم الرومي وسجد الملكة وقدم
له طشت فضة وفي وسطه طاوس من ذهب
وحول الطاوس اربعة وعشرين فرخ من ذهب
فتامل ايضا الملك بهذا الطير وتعجب الى
الحكيم الرومي وقال يا حكيم ما هي فضيلة
هذا الطاوس قال الحكيم يا مولاى كلما مر
ساعة من النهار يفقس واحد من افراخه الى تمام
اربعة وعشرين ساعة واذا كمل الشهر يفتح

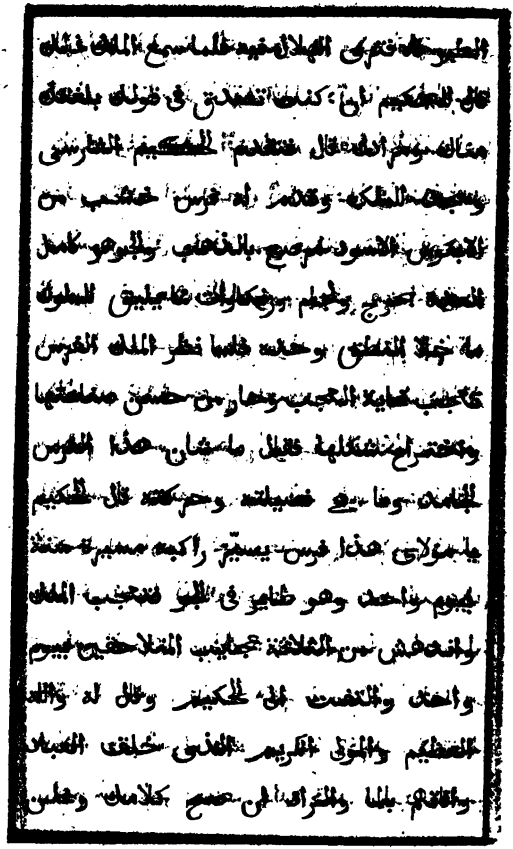

ما قلتما وظهر للوجود ما قد اختبرتماه
لاعطيكما جميع ما تشتهي وتريدان ولاهبكما
مرادكما وسؤالكما فقد انه انصاف الحكما ثلاثة ايام
حتى يتحن ما قد اتوا به فاتوا بالاشخاص
المصورة بيديه فاخذ كل واحد منهم الشخص
الذي اخترعه واطلعوه على سر كلام الطوطي
وعرف الشخص بالبوق والطاوس فقرا بافراطه
والفرس الابنوس ركبه الحكيم وسجد بين يدي
الفضا واخبر فلما علم الملك بذلك حار
ولدهش وعجب ان يطير من فوقه وقال
للحكما الان قد ثبت عندي صدق اقوالكم
وما فعلتموه وقد وقعت الاخبار الوجب
فاطلبوا مني ما تريدونه وانا اعطيكم فقال
وكانوا الحكما قد بلغهم خبر بنات الملك فقالوا
نسئلك ان الملك قد سر بنا وقبل هديتنا
والذي لنا ان تنتمي علينا بخطاب بنتك لنا

يعطيها لبنائه الثلاثة فيحكمون له اختيار و
فتاهل بيد لان قرار الملوك لا يرجع فيه فلما
سمع الملك هذا الكلام قال لهم اعطيتكم ما
تختارون وما ارضيتموني فلم اوفق وعطى كل
حكيم واحدة من بناته وكتب كتابهم عند
القاضي فلما سمعوا البنات هذا الكلام وكانوا
خلف السترة ينظرون فتامل بنت البنين
الصغيرة وجهها وادا هو الحكيم الفارسي
صاحب الفرس الابنوس فوجدته رجل كبير
له من العمر مائة سنة شعره كالجبل وجبينه
كالجبل حواجبه معطفات الى فوق مشرطات
وشفته كالقرابة على قطعات جبينه كثير
مستكرجات عظامه تنبئ بخلسارته مغورات
انفه كالجبل ذقنه كجانبه وجهه كالحائط بانه
لسنة مهلكات شفق كالبيدر كلمات رجل
مدلهات وجنة كوجنة صورية شنوا فهو من

Digitized by Google

الخلق التجيبة لو من امة غريبة او حبش اهل
زمانه قد تقاصت اهراسه واسبانه يشبه من
الجان يفرخ الدجاج في الفن وكانت البنت
احسن اهل زمانها والطف عصرها وانها
ارشق من الغزال الاتيف واحلى من النسيم
اللطيف ابهى من القمر المنير واليق
من المتبدر تتخجل الغصون في ميلاتها
وتتقصى الغزال في لفتاتها احلا واحسن
من اخواتها وادرك سهراوان الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد ذالت
الليلة الخامسة والاربعون بعد المايتين
فلما نظرت خطيبها مضت الى حجرتها
ونشت التراب على راسها وخرقت ثيابها
وبدت تلطم وتنوح وتبكي قال وكان اخيها
ابن الملكة قدم من السفر ذلك الوقت فسمع
صراخها وبكاها فاتى الى عندها وكان يحبها

Digitized by Google

محبة عظيمة اكثر من اخوانها فقال لهما
شانك وما الذى اصابك قل لى ولا تنكرى
منى شيا فدنت فى صدرها وقالت يا اخى
وعزيزى لا شك ولا خفا ان تكنت قد
صيرت الظفر على ابيك قالت اخرج وانظر
اكل نظر على شى قبيح فاعتزل عنه وان ما
بقى احد ارادنا فيه يعولنى فقال لى رب يا ليت
فلما سمع لنكرها كلامها وما كان يعلم السبب
فقال لها قولى لى ما سبب هذا الخطاب و
هيئة فعلك وتشويش مزاجك فقالت له
يا حبيبى وعزيزى اعلم انه قد خطفنى الى
لرجل ساحر وقد جاب لى فرس من خشب
امره وقد دعاه بكرة وبكرة وانا غلبانة
ولا اريد الدخول فى هذه الدنيا لاجلك
ان اخرجنى سلاما واخذ يعاطفها ويمنيها
ان عنده ابيه وقال له ما هو هذا التاجر

الذي خطبتيه الى اخي الصغير وتهدين
هذه الهدية التي خف بها الملك حتى انها
اهلكتني البتة من حزني ما هو لازم لي
يكون هذا وكان الحكيم واقف فقال له خبثا
وقال قل من اين لك هذا فقال الملك لابنه يا
بني لو نظرت الى هذه الفرس وصفتها لعقل
عقلك وتحيرت ثم امر المجوهر فاحضر لها
بين يديه فلما نظرها ابن الملك حيرته
فركبها اول مرة وكل فارس وضرب برجليه في
الزنكلونات في بطنها فلم تتحرك فقال الملك
للحكيم اعندي وازيد حركتها حتى عرقت
بسوطك على هذا فقال الحكيم اذهب يا
على ابن الملك لاجل انك ما زلت ان يعطيك
اختك ناورك لو ضربت الطبلوخ في الجانب الايمن
وتركها فلما فرغ ابن الملك الولد صنعته
بها الفرس شد الطير حتى غاب عن الملك

فاخرج الملك واحضر الى قدره وقال يا حكيم
ابصر كيف الحركة في دوران فقال الحكيم يا
سيدي ما بقي في يدي حيلة بوالد بقيت
تراب فيوم القيامة والقاه الله من جهله وتكبره
ما سألني لهن نوقب الدوران وانا نسيت الى
ان هذا بوقت غضب الملك غضبا شديدا وامر
بالحكيم حتى يضرب ويحبس وانا هو خارج
القاعة عن راسه والدم على وجهه وقع في
قدره وغلق الباب سراعا واخذ في الدوران
والبكا ووجهه وبدنه لجميع اهل الدار
وانقلب فرحهم الى الحزن الشديد وبكاء
سيوركهم في الغابة والسلام الذي كان ما
جرى وصار واما ما كان من امر ابي الملك فانه لما
ورد مطالع سلطنته وصل الى قريب الشمس
واشرف على البلاد واراى الدولة بين الاقلام
فقال في نفسه انه يبقى لا سطاء الدنيا الذي

Digitized by Google

صنع لولب الصعود ما يمكن اذ يصنع
لولب الهبوط ويمكن ان الملك مباحين
لياقته وشباقته ومعرفته وجذبوه ثم انه مد
يده الى جانب الشمال فوجد لولب اخر
فتركه واذا به في الهبوط فتركه ايضا ورجع
قليلا نحو الارض وقليلا قليلا وقع قريب
من وجه الارض فشكر الله تعالى وفرح فرحا
عظيما ثم انه فرك لولب اليمين فارتفع
اقل من قليل وبقي اذ ان صار ليس فلولب
الهبوط فاشرف قصر عالٍ وتحته برج لقوي
وانهار تطفح خارجا تفيض وغيلا تجري
بقرب مدينة عظيمة ولها قلوة منيعة وابواب
وسور وقصور ودور وفي جانب المدينة
قصر على الميمنة مشيد الاركان شاهق
فايق راقٍ وداره اربعون عبدا لابسون
الزرد كاملين العدد باليمين والسلاح

Digitized by Google

Digitized by Google

شمعة توقد وقالت سيف الليل لا تصدق
لهيب النار وعقد رأسه سفية معاقبة
عليه من حجر الجلود فخاف ابن الملك
فقال ابتعدت يا أم العطيس التي كنا
خاستني من الهلاك لعطى قول لا كتفي
خبر هذا القصر ثم انه مد يده واخذ
السفرة وسعى ناحية وجلس وفتحها فوجد
فيها اطيب الطعام فاكل وشبع واستراح
وشرب من الماء وعلق السفرة مكانها واستل
سيف العزم واشهره والعهد نايم ولا يدري
النعسان من اين جاءه فلم يزل ابن الملك
يمشي حتى وصل الباب الثاني فوجد عليه
ستراً مسبولاً قريبه ودخل وانا هو بسرير
من العاج الابيض مرصع بالدر والياقوت
والجوهر وحوله اربعة جوار نايمين فتقدم الى
السرير ليبصر من فيه فوجد صبية رائعة

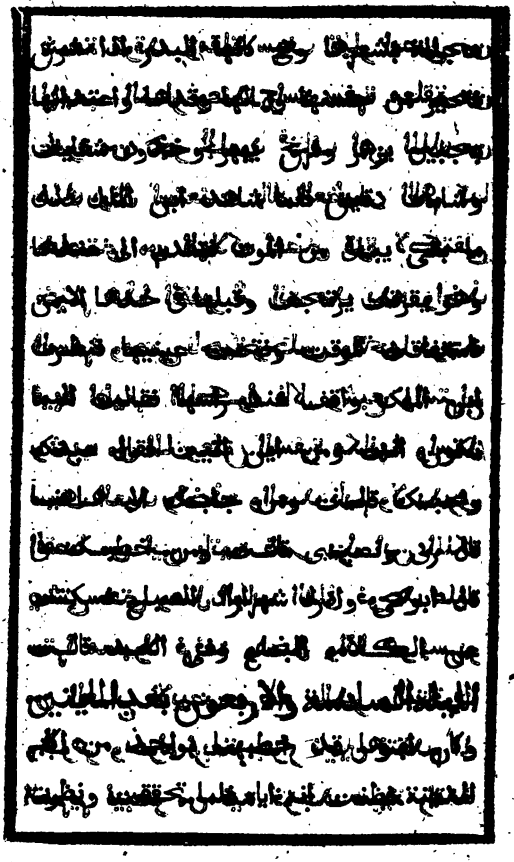

Digitized by Google

جمالك وهو كالقمر المنير فوقع شرك محبته
في قلبها شبيه النار الملتهبة واخذوا في
الملاعبة والحديث واذا بالجواري قد اقبلوا من
نحوهم فنظروا ابن الملك جالس عند مولاتهم
فقالوا لها ياستي ماستي من هذا الذي عندك
فقالت لا اعلم فما وجدته الا عندي جالس
فلعل هذا الذي خطبتي ابي فيه فقالوا
لها الجواري ياستي والله العظيم ان هذا ما
جي لهذا غلام ثم خرجوا الجواري الى عند
العبد فوجدوه نايما فايقظوه فانزعج وقالوا
له كيف تكون لقمت حارس القصر والناس
تدخل علينا ونحن راقدين فلما سمع العبد
ذلك وثب حاجلا الى السيف فلم يجده
فاخذه الرعب والخوف فدخل وهو مدهوش
الى عند مولاته فوجدها ابن الملك جالس
عندها فقال لها ومن اوصلك الى هاهنا

يا بخاين يا سارق يا زنى الاصل خلما سمع
ان الملك هذا الكلام نهض والسيف في
يده مثل الاسد فهرب العبد من امامه
وهو مذعور فرآه وسعى الى الملك واشتكى
له بما جرا فازعج الملك للوقت وقام وانخذ
سيفه بيده وقال للعبد ويلك يا شقي ما
هذا الخبر السو فقال يا سيدي اخذنا الرقاد
وما وجدنا الا رجل جليل القدر بهي
الشكل والمنظر وهو جالس عند ستي على
السرير وما نعلم نزل من فوق او صعد من
تحت فلما سمع كلامه اخذ السيف بيده
وسعى معه الى القصر لينظر الامر فلما دخل
ووجد الشاب جالس عند ابنته ما بقي
يملك عقله من الغضب ومد السيف وهجم
عليه يريد قتله من الغضب فقام ابن الملك
لقتاله وزعق فيه وقال والله العظيم لو

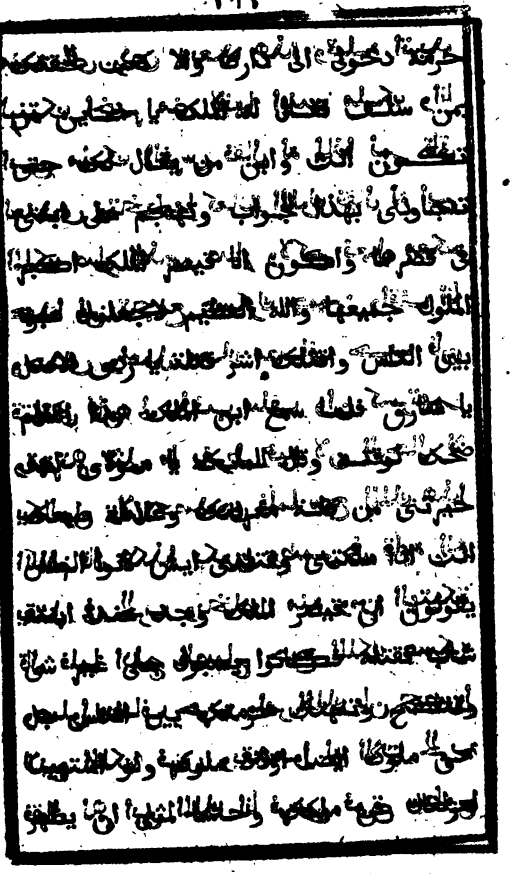

منه الى ربي وبعد هذا وقبله اتريد
لبنتك اخيس ملك لانها ابنة ملكين وانا
ابن ملك الفرس فقال له لماذا لم تقل
لعابدي يتخطبوها كعادة الملوك فقال له ابي
الملك صار الذي صار ولكن لعله يمكن
عهدا ان تجمع عساكرك جميعها واقف انا
وعبدي واحمل معي مصاف حربا فان
تغلبني كان لي بذلك مالك وان كسرتهم
وقهرتك كان ما يخرطه فيه لان الرجال لا
يكالون والنساء يدون فلما سمع الملك هذا
الكلام قال هكذا يكون وصبر في قلبه الى
يقتل في الحرب ويخلص منه ومن البنت
قال فلما ادلج الصباح جمع الملك عساكره
وحملوا سلاحهم حربا وجاء الخبر بان عبد
الملك قد اقبل فركبوا وتقدموا الى لقاء الحرب
فقال له ابن الملك انا فرجل فوق

Digitized by Google

للقصر فدخل غلمانه فلما رأوها
ونظرها الملك تعجب من حسن جمالها
وتبختر مشيها فراودها ابن الملك فوثبت
به العساكر من كل جانب يريدون قتله
فلما علم الملك بذلك غلب الظلوع فحملت
به شبه الطير المطار فقال الملك صارخا
بعسكره فقالوا لبيك ملكنا لمن تنادي
والله العظيم ما هذا الا شيطان خارج من
الجن لقد اخذ الذين خلفناهم الا هرب ورجع
الملك وعسكره فلم يجدوا من عشائرهم
ينظروا ويخبروا فاقبل الملك على عقد ابنته
واحتمل لها بحرا وصفر وكمف بركبها
الفرس وطار بها الملك يشاورها ويقول لها
قالت هذا الساحر الماكر الزاني الاصل والجنس
وكان يقصدها بذلك حتى يصل بها ويعلم
انه قتلها واحترق عليه وكان ابنها

يفكر كانت دموعها تتراقص في عينيها
فقام ابوها واخذ خاطرها وانصرف من
عندها وابتدات جاريتها والنواتي وتجبرن
الاكل والشرب وبالثاني عدا بها جوا الى بنت
الملك تتفرج النهار وامّا ابن الملك نور النهار
لم يزل سايرا وفي الجو طاير حتى وصل الى
بلاد ابيه فلما قرب من المدينة بقي يجوم
في الجو حتى نزل على سطوح قصر ابيه و
نزل الى اسفل فوجد الحراس مغروس على
جناب القصر فظن في نفسه انه احدا من
اهله فلما مات فاسد دار في البيوت دخل
الى داخل كعادته فوجد ابيه وامه واخوته
لابسين ثياب السواد والاحزان متغيرين
الالوان فعيفي الابدان فلما نظر اليه ابوه
واخاه وعرفه صرخ صرخة عظيمة ووقع
مغشيا عليه مقاطعة بالعافية فلما افاق من

غشرة الفي نفسه عليه فسمعوا لعبد
اخوانه ذلك قالوا لعل اخاهم ظفر وقد
علم واخذوا يتهيأون ويركبون ثم انهم فرحوا
فرحا عظيما وسألوا عن حاله فاخبرهم
بجميع الذي جرا عليه من الاول الى الاخر
فقال له ابو الحسن الله على سلامتك يا قرة
العين ومهجة الفؤاد ثم امر الملك بالافراح
وتطليت البشاير في المدينة ودقوا الطبول
والكوسات وشلحوا ثياب الحزن ولبسوا
ثياب الفرح وزينوا المدينة بالاسواق و
نسلطن الخليفة على تهنية الملك وناداى
الملك بالامان واطلق الحبوس واطلق من كان
في محبس وعمل الولايما سبعة ايام يا
بالمهلة بالاكل والشرب وفرحت الخلائق ثم
ان الملك وكبر وركب بالعز معه حتى يزوره
الناس وفرحوا فلما انقضى الفرح

Digitized by Google

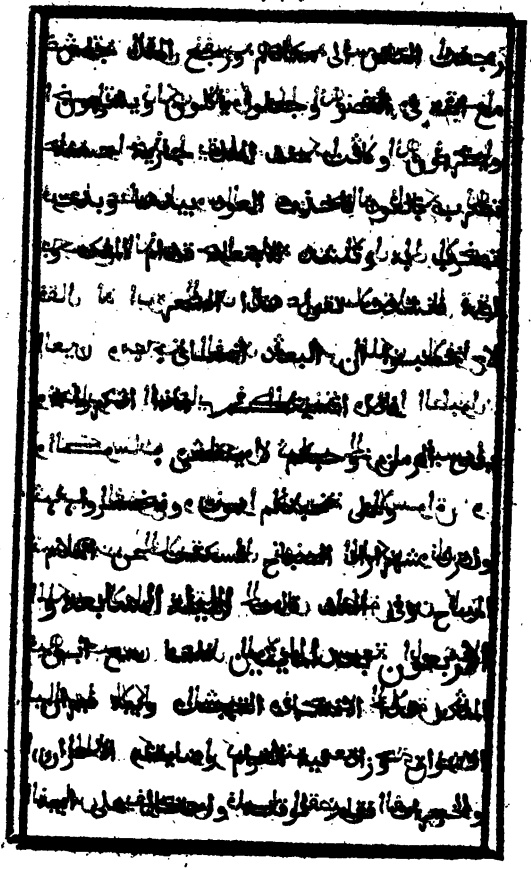

Digitized by Google

جملة وخرج من القصر وركب الفرس
الزينوس وترك اللولب فنهض ابو جعل الطير
الطاير وطلب ارض بحر الملك فاذا هو ساير
في الجو طاير حتى نزل على سطوح القصر
فنزل الى اسفل وفتح الباب ودخل الحمامة
فرفع الستر ومشى قليلا حتى وصل الى باب
القبة التي ايقظ الملك فيها فوقف ينتظر
حتى الصباح واذا به قد سمع الغراب
وتنشد الاشعار والحوار بينهما فحس
بكاها ونواحهما قالوا يا سيدي لماذا تحملين
هذا الولد لا تحمليه فقالت لهن يا قليلات
العقل هذا من الرجال الذين ينتسبوا فيه
انهم يدعوا تفرح وتبكي حتى اخذتها الركان
ونامت هذا وابن الملك تايم يفتش بالباب
فذهب فلم وانفطرت مرارته فدخل الى
داخل فوجدها ايتعيلا غطا عليها وعدل الى

عندها برهة بعد فتلفت وفتحت عينيها
فنظرت ابن الملك واقف عند رأسها فقال
لها مالك هذا الحزن والبكاء فاطرقت
الفتى نفسها عليه وعانقته وقبلته
وقالت له لاجلك ولاجل فراقك فقال لها كفى مما
جرا الان انا جايع وعطشان قامت الجواري
بهيوا الطعام والشراب الى اخر الليل فلما
اضاء الصباح قام حتى يودعها وينطلق قبل
ان يضيق العيد فقالت له شمس النهار
الى اين تمضى قال لها الى بيت ابى ويكون
عهدى معك انى كل سبوع اجى الى عندك
مرة واحدة فيكون وقالت له اقسم عليك
بالله العظيم انك تاخذنى معك الى حيث
تمضى ولا تفارقنى حتى نطل فراقك ساعة
فقال لها ابن الملك تريدى ان تمضى معى
قالت نعم فقال لها قومى حتى نمضى

فتساءل في ذلك البطارقة عند المستشار
بالخبل ويخرج فتنزل به إلى عند الملك
والملكة الجارية فنظر الحكيم وعرف بالك
الشاب المقيد وتطلع فيجد الجارية تغلب
الشمس المنيرة والقمر الأنور عندها فقال
والله العظيم إن هذا الشاب حرق قلبي
على بأخته وإني أريد أحرق قلبه على أخته
الجارية وأريحه أخاها وأعطي ثم أدخل طرق
باب الثانية فقالت له من هذا فقال عبدك
وخادمك وقد أرسلني سيدي إلى أوصلك
إلى قرشه الذي عند الملك لا يقدر
شيء يمنع السباع البعيدة ولا خريد إن
يرسلها لحند الملك وما يرجعها إليك فلما
سمعت الجارية هذا الكلام علمت أنه صادق
فتأخذ الثياب فتطرق قالب من الصور الذي
المتثل بخاطرها الطبع فقالت له ما الحكم

عند سنى اللطف منك فرسله الى يا صديقى
قال نعم عند سيكفى كل شوكة احملنى على
الاخر لاكن من غيرتك على ارسلنى الى
العبد الواقف قدامك لان لى فى حقه
زمان كثير فصدقت ابنت الملك ذلك الكلام
ونهضت لوقتها وشد على الفرس وركب و
اركبها خلفه وفرك اللولب ثم انها نهضت
بهم مثل الطير الطاير وراح فى الهوا وقصد
بلاد الصين هذا ما جرا منها واما ما كان
من ابن الملك وابيه وامه والوزرا والعساكر
فلما رجعوا سايرين الى البستان بالطبول والزمور
والبوقات واللوسات حتى دخلوا الى البستان
فدخل ابن الملك الى القبة يريد الكاس
يريد فوجد الدار قفرا والمزار بعيد فرمى
العمامة عن راسه ودق فى صدره ولطم
على وجهه وزعق على البستانى وقال له

Digitized by Google

خلوت فلم يلبث وانبش صنعت فيها فقل
له الحق ولا تحرنب راسك عنك فاختار
المستبلف في امره وقال له يا مولاي انت
تقول لي عن شيء ما لي منه خبر ولا نظرته
ولا علم لي فيه وحياتا راسك وشيبة ابيك
المكرمة اني لا ادري ما تقول ولا قط نظرت
ما تنتهيني به فقال له من دخل اليوم الى
البستان قل ما دخل غير الحكيم الفارسي
فلما سمع ابن الملك هذا الكلام عرف ان
الحكيم الفارسي اخذها وبقي جامد متفكر
في امره واستحا من الناس والتفت الى ابيه
وقال له خذ العسكر وارجع الى المدينة
وانا لا بقيت ارجع من هاهنا حتى اكشف
هذا الغيم فبكى ابوه ونزع في صدره وقال
له يا ولدي عدي خلقك وطيب خاطرك
وارجع معنا وابصر اي بنت ملك تريد

حتى ارجك بها فلم يلتفت الى كلام ابيه
ثم ودعه ومضى ورجع ابوه الى المدينة و
انقلب فرجع الى الحزن وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفهمت قالت

الليلة الثامنة والاربعون بعد المائتين

هذا ما جرا للملك وابنه واما ما كان من
الحكيم فانه اخذ الجارية ولا زال سائر حتى
وصل الى ارض الصين فنزلوا هناك على مرج
اخضر تحت شجرة على عين ماء وجلسوا
هناك فقالت له شمس النهار لين سيدك
وابن امه فقال لها الحكيم لعن الله ما
ذكرتي وانا اليوم سيدك وصاحبي فرسي وانا
صنعتها فلا تظني انكي بقيت تنظريه ابدا
وانا لكي خير منه والذي تريديه اصنع
لكي والبسكي ما تشتهي لاني رجل منصور
لي املاك وارزاق كثيرة غير الجواري والعبيد

ثم ذهب بها إلى بلادها وبلادها على سبعة
من البلاد منه كرسي على سرير عليه
عليها خمسمائة ميل وبعد أشهر وتعالى
وهو انقلاب موضعه ولم الدلا بقيته فبقيه
الوحش ان سبك الصين كل واحد
الصيد فعطش من شدة الحر فطلب الماء
وعين الماء ليشرب ويستريح تحت الشجرة
فلما وصل الى هناك وجد الجارية تبكي و
الفرس جالسها والشيخ الحكيم راقد ناحية
فلما نظر هذا الصين الجارية اندهش من
حسنها وجمالها وجعلت في عينيه فتفكر
الشيخ في رحلته فجلس فقال له الملك ما
لي اراك ايها الذي معك فقال هذه زوجتي
فتزوجت بالجارية وقبلت راكب الملك وقالت
يكذب يا سيدي انها هذه الرجل ساحر
ساكن بوقتي بلوقتي من بعد ان بالغطر و

وأخذه الحاوية الى مقصورة ترويحها فوجدوا
قد دهمه سبع عظيم وبالقرب منه جنوته وهم
بهيئة كاملة ينظرون عليها الاموال التي كانوا
والسبع ينهم وقد رواعلى شفاها فلما سمع
ابن الملك قال اللهم لك الحمد والشكر
وفرح فرحا عظيما وقال يا تباه بالخير من لا
تعساله ثم باند مضى الوقت وغير ثيابه
ولبس لباس الفاجرين واخذ له جلباب
عتيق وجلد مرقع وعلبة وجفيرة وقوس
وكمر العمامة وسع بالسيف وكحل عينيه
وسرح لحيته وخط الشاب والعلبة الحمر
الشقه واخذ بيده اليمنى عكاز وبيده
اليسرى ابنا صغيرا يمشي الى جنبه
المنكبين وبعد خروج المسجد يقول صوب
بجارتنا صوب جارتكم ولا زال كذلك حتى
وصل الى البستان وقال البواب اريد منكم

Digitized by Google

ان يتخبر الملك وتقول له ان رجلا حكيما
منجما قد اقبل من بلاد الفرس وسمع بقصة
الجارية التي عندك ويريد ان يشفيها فيدخل
الحكيم الى قدام الملك وهو يهمهم ويحمحم
بكلام وفم وكلام لا يفهم ثم سلم واطرق
الى الارض فقال له الملك يا حكيم عندي
جارية وبها سنة كاملة تتخبط بيديها
ورجليها فان كنت تبرئها اعطيك جميع ما
تشتهي وتريد فقال له الحكيم احضرني عليها
لانظر سبب علتها وابيض طبقة من المان
قد استبطئتها فامر الملك للحاجب ان
ياخذه الى عندها لينظر كيف احوالها فلما
وصل الحكيم الى حجرتها سمعها تنشد الاشعار
وتفرخ بالدموع الغزار فاحترق قلبه لاجلها
فدخل فوجدها لبيبة وقد احترق قلبها
وتغير لونها فقال سلامتك من هذا المال

Digitized by Google

يا شمس النهار اجلكي الغربي بدون
النهار لنا هو وقت الانتظار فاسرعي
وتركتم فوجدني الله وارميتم فوجدتها جالسة
وقبلتموه وانقلبتم وتبعتموه ثم سألتموه
كيف حكاية وصولكم اليها فقال لها ما هو
وقت حكاية لكن فاجمعي واقفلي الباب
الباب ولم ادر كيف يكون التدبير فاخلاص
فلما قدرت في الحيلة كان بد والا تعلمني قال
اني واركب الجمال كلكم واتبعني واصدق معه
حرب والذي يريده الله يكون ثم نفذ
وخرج من عندها وراح الى منزله للقاه وقال
له قم يا سيدي لازيك من التعجب فقام
القاه ومضى مع الحكيم الى منزله فلما
فلما نظر الملكة اليها بدرت تعرج وتزيد
وترقص بين يديها وتخبط ايديها فدخل
الحكيم اليها وبدا يغني ويضرب بالعقاب

في حواجبها ويخبط معها ويرمي ويزباد
ثم التفت اليها وسألها عن اسمها وقال لها
خبريني ايتها بطل وحدثيني وقبل يدها
وحدثني في خاطره وامرها بالصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الليلة
الليلة الحادية والاربعون بعد المايتين
قالت انها وقفت مغشية على الارض
ساعة وثانية ثم فهمت وتاملت وقالت
مع نفسها ويحك يا ويلي لا اعلم
بجسدي فاين انا منك كيف ارى
بعارتك اليوم فلما نظر الملك ذلك كان
في غاية من الفرح والتعجب من حسن
لفظها وحلاوة لسانها ثم التفت الى الحكيم
وقال له ويحي على حتى اعطيك ما تشتهي
واريد ان تقول الحكيم يا مولاي ما هو وقد
الفضل لاني اختار على هذه الجارية كيلا

Digitized by Google

يعود اليها الخنوس بل اريد منك يا مولاي
انه تامر ان يدخلوها الحمام مع عشرة
جوار ولا يتركوها تدوس على الارض وان
يلبسوها الخز الحواصر والحلل حتى تفرح
قلبها ويسر خاطرها وبعد الحمام تخرجها
خارج المدينة الى المكان الذي وجدتها
فيه لانها هناك انصابت فلما سمع الملك
هذا الكلام من الحكيم قال له حباك الله يا
ماهر يا فيلسوف كيف علمت اني وجدتها
خارج المدينة والى العظيم ما وجدتها في
المدينة مثلي نشبط بين الكبا فقال الملك
حكما امر الحكيم والبسهل شي يساوي
خزينة مال ثم انهم ساروا الى عند الشجرة
وحضر الملك والحكيم والعسكر والوزراء
وبدا الحكيم يهدم بهدم ويشبط في
الارض ونظر الى فوق والى تحت وبقي

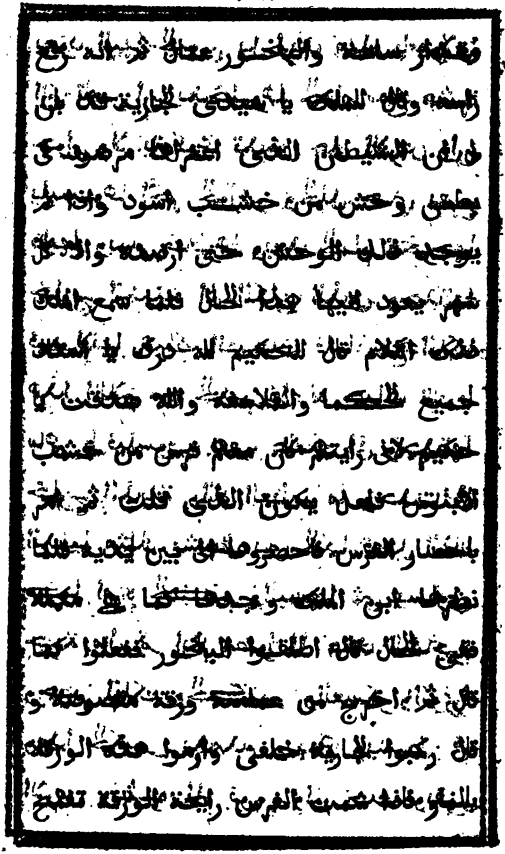

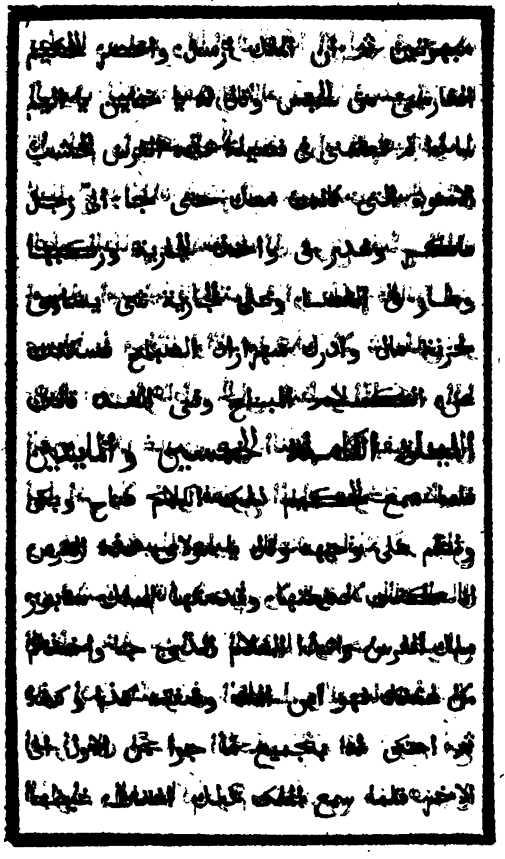

عظيما حتى كاد ينفرد عن قبره ويقول يا ملك
طول زمانه متاسفا حزينا على ما ضاع منه
الفرس هذا ما جرى للملك والحكيم وما
ابنه الملك فانه لما سافر وغاب عنه
حتى اشرف على مدينة ابيه ولما نزل دخل
سراية ابيه لان الملك قال حكيمه الوقايات
تعلم الشيء ولم اخبره من الرجل الذي صاحبته
هذه المدة الشديدة فلما دخل على ابيه راى
ومعه الجارية والفرس فرحوا فرحا عظيما
وطارت البشاير قدوم ابن الملك وجدوه
الوزير شكروه واحتفلوا به الامام والخلق والوزراء
والعساكر لتهنية الملك وارسل الملك يبشر
والبشاير بان الملك قد حضر وقدم ظهر بابنه
فرحوا فرحا عظيما وارسل من عنده بالهدايا
والتحف الفاخرة الى ابنته وصور لها امر
الملك ان يزينوا المدينة ويعملوا الفرح سبعة

ايام وسيع ليال وانفق الاموال على الفقرا
والمساكين وفرحوا الفرح الكامل وادخلوا
الفرس في حظيرة وجلسوا في افخا عيش
كل ايام حياتهم ولا زالوا كذا حتى اتاهم
هادم اللذات ومفرق الجماعات فماتوا جميعا
ثم قالت شهرزاد رضوا يا ملك السعيد
وصاحب الرماي السديد انه كان في قديم
الزمان وسالف العصر والاوان رجلين احدهما
كان يسمى السندباد البحري والاخر يسمى
السندباد الحمال من مدينة بغداد وكان
الاثنين على زمن هارون الرشيد الخليفة رضة
الله عليه فالسندباد الحمال كان رجل فقير ذو
عيال واما السندباد البحري فانه كان رجل
اجر على يتاجر في البحار والبلاد وكان
له كثرة كسيد في التجر لا يدري اين يوضع
الذهب والفضة والقماش وغير ذلك

اشترى له جوار وغلمان وعبيد وغير ذلك
واشترى له بيت عظيم لا يصلح ان يكون
الا للسلاطين وفى هذا البيت بساتين وفيها
ما تشتهيه الانفس وتعزف عنه النفوس
جميع الدهانات والنقوشات وفى ذلك
البيت حوز وش ورجلى مختلف وغير
ذلك من الغنم والعبيد والخدام والكبير
يخدموا من داخل البيت وغلى وعبد و
سنطم وثلثون وغيرها من آلة الطرب
الزاوى هذا ما كان من امر السندباد البحرى
واما ما كان من السندباد الحمال فانه كان
رجل حمال بالاجرة للناس الى يوم من بعض
الايام نظره رجل وقال له تعال لكى ان تحمل
هذا الحمل الى الموضع الفلانى فقال نعم ثم
اعطاه اجرة وحمله الحمالة واعطاه امارة الموضع
ورجع ثم ان الحمال حمل وطلب الموضع

الباب قال فلما عاينت ذلك طريقا على باب
البيت وراء البحر ثم انه تعب تعبا شديدا
وجلس على الباب وتفكر وكان على ذلك
الباب حجر رخام وطاقة واسعة ورجة
طيبة تنتشر في الفضاء من ريح التعب فارتاح
لها وتنشق الرائحة الطيبة في ذلك
المكان وزال ما كان عنده من التعب وشدة
الجوع ثم انه سمع من داخل تلك البيت حسا
واصوات طيبة من طيور قاري وهزارات و
شحاريز وبعد ذلك سمع جس ضرب على
عود بجنك وموصل وغنا جيار حسان
ثم انه نظر الى داخل البيت فراى خدام
كثير وغلمان ثم رائحة طعام مليح نفيس
بانواع المطعمات والاشربة المفتخرة وشي لا يوجد
الا عند الملوك والسلاطين فرفع طرفه الى السما
وادعى شهرزاد الصياح فسكتت عن الكلا

المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية و
الخمسون بعد المائتين وقال يا خالق
يا رازق يا قادر على كل شئ اللهم انى استغفرك
من الذنوب واتوب اليك من جميع العيوب
يا ربى لا اعتراض عليك فيما تفعل فى خلقك
فانك لا تسأل عما تفعل وانت علام الغيوب
وانت على كل شئ قدير سبحانك ما اعظم
شانك واقوى سلطانك تعز من تشاء و
تذل من تشاء وتذل من تشاء سبحانك ما
اعظم شانك وما اقوى سلطانك قد انعمت
على هذا الخدام والغلمان وعلى سيدهم
صاحب هذا المكان فهم متقلبون بانواع النعم
على مد الزمان وقد نفذ حكمك فى جميع
مخلوقاتك بالاحسان فمنهم مستريح ومنهم تعبان
ومنهم من هو مثلى لم يزل على مر الاوقات
مجتهم اللذات ثم انه انشد هذه الابيات شعر

Digitized by Google

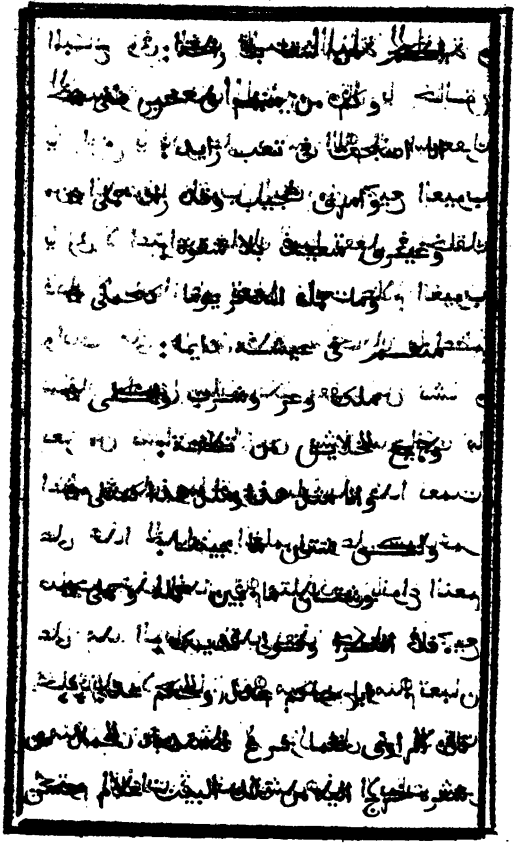

الشكل ملیح الشمایل حسن المنظر جالس
فاخر الشاب فلم یزل ماشیا حتی قبض
علی ید الجمال وقال له یا جمال یا سیدی
صاحب هذا المکان قال له ارسلنی الیك و
یطلب مقابلتك فاراد الجمال ان یمتنع عن
الدخول الی ذلك الباب فلم یجد له سبیلا
ولا مقدرة علی المخالفة فحمل جلته و
حطها فی دهلیز ذلك البیت عند الباب
ودخل مع الغلام الی داخل فوجدها دار
عظیمة مشیدة الارکان عظیمة الامکان
وعبر الی قاعة عظیمة فحین رحب باریج
لواوین ومبسطة ایوان مقابل ایوان وفسقیة
وشادروان وتلك القاعة بشبابیك تطل
علی بستان ملیح الرستاق تهب فیه النسیم
وراق فرا اطیار ناطقة وانهار دافقة واثمار
باسقة وفی تلك القاعة مجلس عظیم و

فيه جماعة مكرمين وصاحب ذلك المكان
رجل شيخ كبير جالس فى صدر الايوان فلما
قدم عليهم الحمال سلم عليهم وقبل الارض
بين يديهم وقال فى نفسه وما يوجد مثل
هذا المكان الا فى الجنة ثم وقف متعجب
فرحبوا عليه الجماعة وترحبوا به ثم ان صاحب
المكان سلم عليه ثانيا وترحب به وقال
له اجلس فجلس فقال له ما اسمك ومن
تكون انت وايش صنعتك فقال الحمال اعلم
يا سيدى ان اسمى السندباد البرى الحمال
لان صنعتى احمل بالاجرة لاجل معيشتى و
ليس فى صنعة غير الحمال وانا رجل فقير
وليس صنعتى شى اشتغل قوت يوم بيوم
فقال له صاحب المكان مرحبا بك يا حمال و
اعلم ان اسمى مثل اسمك فانا السندباد
البحرى وانت السندباد البرى وقد صرت

الحمد وشكره وترحيب به وقال له اعلم ايها
الحبيب اني سمعت من التجار والاكابر والمسافرين
البحر والبر والوقوف والخبرة بالجمع والجري في
وجوه ان الطريق الموصل الى هذا المقام و
الخلوص الذي رأيتني فيه لا يتم ما وصلت الى
هذا السعادة والتجارة الا بعد تعب شديد
ما عليه مزيد ومشقة عظيمة وبذل
اموال كثيرة ولقد ما قاسيت في الزمن الاول
وانك مسافرك سبع سفرات وكل سفرة ولها
حكاية عجيبة وقصة غريبة ما لاحد بها علم في
الدنيا لمن تتبع وفيها تجربة لكم فعند ذلك
الملوك قالت الاحمال والمكاريون في مجلسه
اجلسوا على سادات ما كرام انه اولى بالمدح
تاجر السوكان صاحبه مال كثير وعيال كثيرة
فانتقل الى رحمة الله تعالى وترك صبية صغيرة
وقدم خلف لي شيء كثير من مال والتوال

والعقارات وانواع البهارات فصرت اتتبع بالمأكل
الطيب والشرب الطيب ومعاشرة الاخوان
والاصحاب الحسان وقد اعتقدت ان ذلك
ينفعني او انه يدوم لي طول الزمان ولم ازل
على هذه الحالة مدة من الاحيان وبعد ذلك
رجعت الى عقلي وقد استيقظت وكنت
من فكري وانتبهت من غفلتي وتحملي
فوجدت مالي قد مال وحالي قد حال و
فقدت جميع ما كان معي من المال والذهب
فصرت كاني مدهوش مبهوت ولم اقدر
على الفرار من المكتوب وتفقدت نفسي فلم
اجد بيدها معي شي لا قل ولا جل فتذكرت
حكاية كنت سمعتها من والدي وانا صغير
وهي عن سيدنا سليمان عليه السلام ثلاثة
خير من ثلاثة يوم الميلاد خير من يوم
الولادة وكلب حي خير من سبع ميت و

الغير فتهيأ من الغد للمشي فعند ذلك
قمت وقد تغلبت وجمعت ما بقي عندي
من اثار الملبوس وبعض اوانى وآلات العقارات
وما املكه وجمعت ثمن ذلك كله فبلغ
ثلاثة الاف درهم وحدثتني نفسي بالسفر
الى بلاد الفلفل والكمرجة على التهيأ
والاستعداد والتفاؤل وقد تذكرت ما قاله
بعض الشعرا في شرح الحال

بقدر الكد تكتسب المعالي :

ومن طلب العلى سهر الليالي ❊

يخوض البحر من طلب اللالي :

ويحظى بالسيادة والنوالي ❊

ومن طلب العلى من غير قدره :

اضاع العمر في طلب المحالي ،

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفي الغد قالت الليلة الثانية و

Digitized by Google

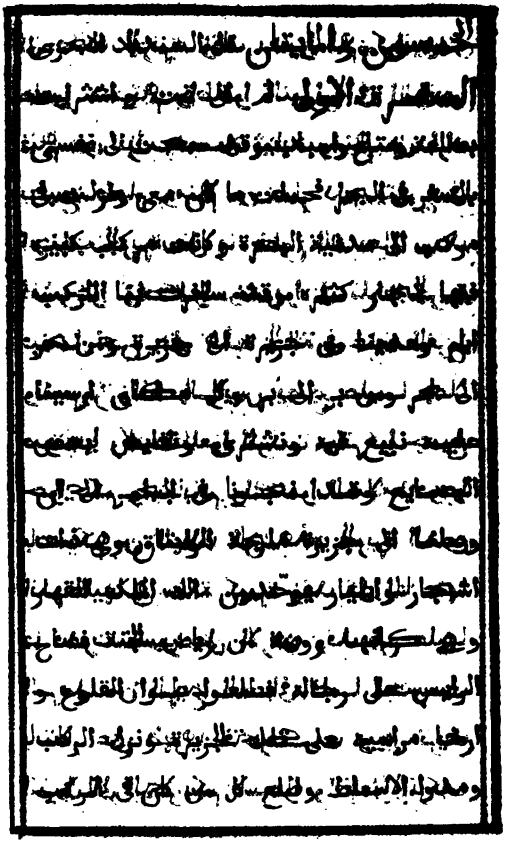

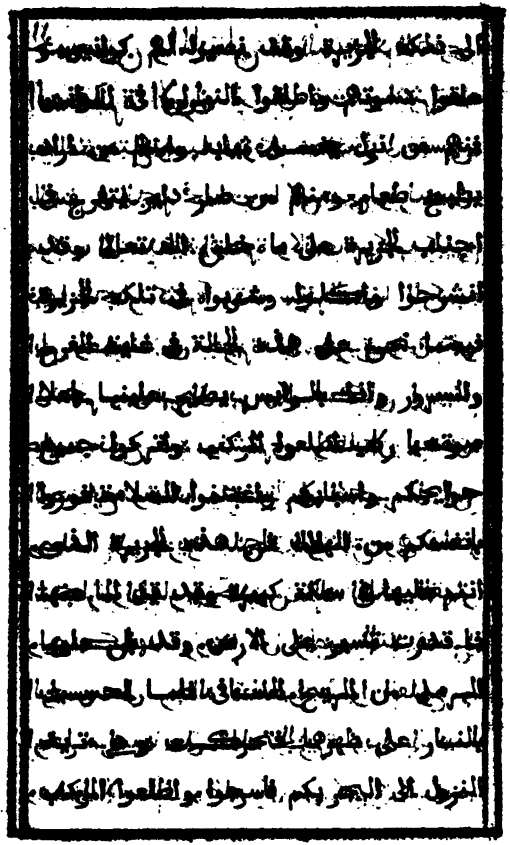

Digitized by Google

وانتشروا السلامة بها استتم كلام الرئيس
صاحب المركب الا والجزيرة تحركت وزلزلت
في وسط البحر الحجاج الملاطم بالامواج
وقد خرقوا جميعا وانا كنت من جملة
من في الجزيرة فخرجنا مع باقي خرق وكان
الذي لقاني نقمة خوف من الغضب وكانت
كبيرة من الخشب كانوا يسطرون فيها المركب
فجلست عليها من حالة الروخ والريح
يلعب في وسط البحر وانا الفرايس عاند
لما خرل الى ناحية الجزيرة وقد خرلت بجميع
من كان فيها الى قرار البحر فاخذه الملاعين
سار بالمركب ومن فيها فصرت انظرهم من
بعيد ولا استطيع لها الوصول وكنت ولي
النهار واقبل الليل بظلامه فجلست على المركب
وانا على عزم الله وقد ابل والمركب هذه
القصعة يوم وليلة وقد ساقتني الريح و

ساعدتني الامواج فطلعت الى جزيرة طاهرة
ليس لها مكان للطلع منه وفيها اشجار
مظلة على الارض انبسطت بعض اغصانها
شاكية وتعلقت بها من كثرة ما لبست
وقد اشرفت على الهلاك وقد تشعلقت و
تعلقت بعروق الى ان مررت فوق الشجرة
ونزلت من فوق الشجرة الى الارض الجرداء
فنظرت الى اقدامي فوجدت السوك اكل
جلودهن حتى وانا ما ادري من كثرة
القصب فتلاحمن في تلك الورقة يا فاما مثل
الليمون وقد تعبت من الجوع وعطش من شدة
ما قاسيت وذلك اول عمل ذلك بالجزيرة من
اول يوم الى ثاني يوم صبرت على طلوع
الشمس والنهار فلما طلعت الارض فاستيقظت
فوجدت الشمس قد طلعت فتيممت
وقد نظرت الى اقدامي قد ورمت

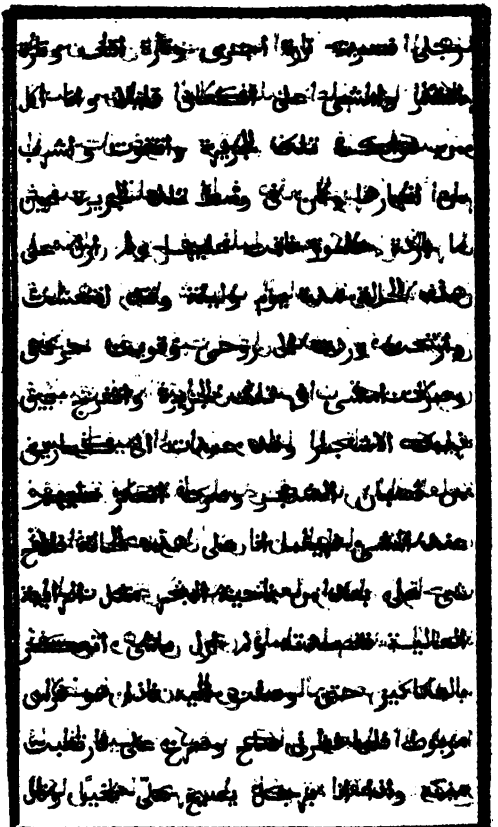

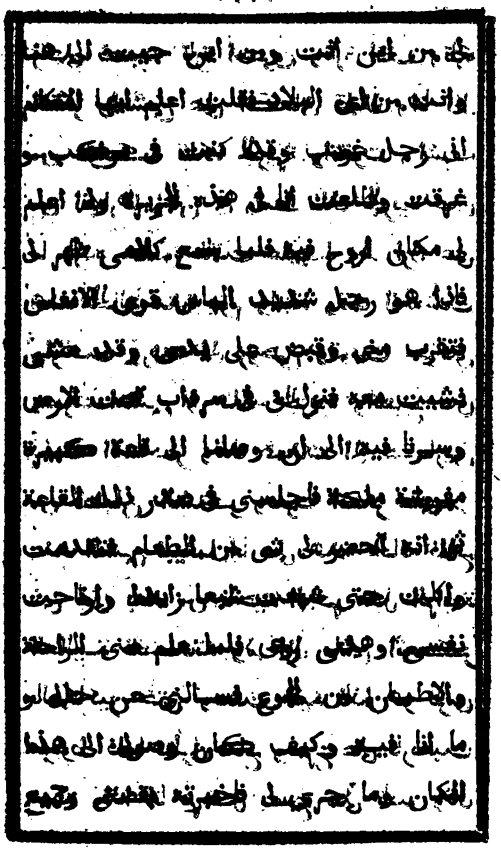

خبرى من اول الزمان الى ذلك الوقت و
احكيت له بجميع ما لاقيت وقد تعجب
فى امرى فقلت له يا سيدى بالله عليك
لا تواخذنى فانى قد اعلمتك بخبرى و
اظهرتك على ما قد كان من امرى فهل لك
ان تعلمنى بحالك وسبب انقطاعك وقعادك
فى هذا المكان ومن تكون انت فقال لى
اعلم انى رجل امير باخور الملك السلطان
المهرجان وتحت يدى سياس وغلمان
ونحن متسلمين خيول نوبى له الحاجورة من
الخيل الاصيل ففى مثل هذا الزمان نجيب
الحاجرة الذى نعلم انها اصيلة فنربطها فى
هذا المكان الذى رايته ونختفى فى هذا
السرداب كما ترى فيطلع حصان من خيل
البحر على ذلك الحاجر فيجدها مربوطة
فيطلع ويقفز عليها ويركبها فلما يفرغ منها

ويرحل عنها فيريد اخذها فلم تقدر
تمشي معه من الرباط والسلاسل فيريد ان
يطبق فيها بعقبه يقتلها فتطلع حتى عليه
من السرداب فاجتمعن والفرع عليه بالسلاح
فيخاف منها ويهرب ويعود الى البحر الى
مكانه فتصير الحجرة حائل من ذلك الحصان
فتبقى اولادها محبوسة ولا يوجد مثلهم
الا عند ملوك الجزاير وسلاطين البحر ونحن
قاعدين ننتظر خروج الحصان فانه قد قرب
وقت طلوعه ولما تنقضي حاجتنا منه
اخذناك معنا ان شا الله تعالى الى بلادنا
واعلم انك لولا قابلتنا في هذا الوقت لا
كنت تجد احدا يخلصك على الطريق
ولا تقدر تصل الى بلاد العمارة فانك بعيد
عنها وكنت تموت كمدا ولا يدري بموتك
احدا فبينما نحن في الكلام واذا بحصان

Digitized by Google

طالع من كبد البحر كانه الاسد الكاسر و
هو اعلى من الخيول واعرض واغلظ قوايما
وقد قرب من الحجرة وقفز عليها ولما نزل
عنها اراد ان ياخذها معه فصاح عليه
الرجل ومن عنده فخرجوا عليه بالرماح و
الصياح فهرب وعاد الى البحر وهو كانه الجبل
الهايج ثم ان ذلك الرجل فك الحجرة
ورمح بها فى ذلك الجزيرة وعاد واذا معه
جماعة كثيرة بحجورة معهم كانوا بهم فى
جانب الجزيرة الثانيين وقد اجتمعوا كلهم على
ذلك المكان وطلعوا فرشهم من ذلك السرداب
وتركوا ما بقى معهم من الزاد ولم نزل
ماشيين الى ان وصلنا الى مدينة الملك المهرجان
وقد فرح بوصول الخيل اليه واعلموه
بحكايتى ووقفونى بين يديه فترحب بى و
سالنى عن حالى وامرى فاخبرته بجميع

ما كان من امرى فعند ذلك تعجب غاية
التعجب على ما جرى لى وقال لى والله لقد جاك
عمر جديد والحمد لله على السلامة وقد
انعم على وكسانى وقربنى عنده وجعلنى
مشارف عنده على ساحل البحر ولم ازل عنده
على هذه الحالة وعلى كرامة مدة من الزمان
وانا اقضى له مصالحه ويحصل لى النفع
منه وفى كل حين اسال التجار والمسافرين
والواردين علينا من ناحية مدينة بغداد
واقول لنفسى لعلى اجد احدا مسافر اليها
فلم اجد احدا يعرفها ولا طلع اليها قال
فضاقت فى الاحوال من الغربة والبعد عن
اهلى واوطانى وبلادى الى يوم من بعض
الايام دخلت على الملك المهرجان وسلمت
عليه فوجدت عنده جماعة من التجار
الهنود فسلمت عليهم وسلموا على وقد

سالوني عما انا فيه واما جرا لي فاخبرتهم
وسالتهم عن بلادهم وسالوني عن بلادي
فاخبروني عن بلاد الهنود انهم جنوس و
فرق مختلفة فمنهم السكاربه وهم اشرف جنود
الهنود وهم قط لا يظلمون ولا يحسدون
احدا ابدا ومنهم البراهنا وهم قوم لا يشربون
الخمر قط وهم اصحاب الجدل والصفا واللهوى
والطرب وفي بلادهم الخيل والجمال والمواشي
وقالوا ان الهنود يفترقون على اثنين واربعين
ملة وقد رايت في بلاد الملك المهرجان
جزيرة يقال لها كاسل دايما يسمع فيها دق
الطبل على الدفوف والطبول واله اللهوى
والطرب ليلا ونهارا والبحريون يقولون
انهم اصحاب الجدل والراى وقد رايت في
ذلك البحر سمكة طولها ماينتين ذارع و
رايت سمكة اخرى طولها ماية ذراع ولها

Digitized by Google

وجه مثل وجه البوم وقد رايت فى تلك
السفرة غرايب وعجايب لا اقدر اسمها ولا
احصرها وقد اقمت بذلك المملكة مدة من
الزمن فبينما انا يوم من بعض الايام ماشيا
على جانب البحر على جرى عادتى واذا
بمركب قد اقبلت على البر وفيها شى كثير
فتقدمت اضبط احمالها ولم ازل اضبط
احمالها حتى فرغوا الاحمال وطلعوا الخواجات
فتقدم الريس وقال يا سيدى بقى معنا
احمال وقد عدم منا صاحبها فى بعض الجزاير
ولا نعلم ان هو حى ام ميت فقلت له
ما يكون اسم صاحب الاحمال فقال لى اسمه
مكتوب على الاحمال ويقال له السندباد
البحرى وهو كان معنا فى المركب رجل
بغدادى وقد اخبرنى بجميع ما جرى من
اوله الى اخره ولم نره ثم قال ومقصودنا نبيع

هذه الاحمال ونضبط حقائم ونعود بدراهم
الى اهلنا واولادنا فعند ذلك صرخت و
قلت له اعلم يا رايس انى انا السندباد
البحرى الذى نزلت فى مركبك الى الجزيرة
وكان معنا فلان وفلان ولما تحركت السمكة
صحت انت على الركاب فطلع منا من طلع
وقد تخلف منا من تخلف وكنت انا من
جملة المتخلفين وقد حكيت له جميع ما
جرى لى من اوله الى اخره وقال لى الحمد
لله على السلامة وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والخمسون والمائتان

ثم انه سكت وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ما بقا لاحد امانة ولا بقى
لاحد دين فقلت له ما سبب ذلك الكلام
يا رايس فقال اوه لما سمعتنى اذكر اسم

Digitized by Google

السندباد وقد حكيت لك على حكايته
فعملت نفسك السندباد لاجل اخذ الاحمال
وتتسولى على ما له والله هذا حرام عليك
فانى نظرته انا وكل من كان فى المركب لما
غرق فى البحر فقلت له يا رايس اسمع قصتى
واعلم قصتى فان الكذب سيمة المنافقين و
قد حكيت لك على جميع ما كان من امرى
وسبب نجاتى وذكرت له امايم كانوا بينى
وبينه من يوم خروجنا من مدينة البصرى
وذكرت له ما كان بيننا وبينه فى المركب
قبل وصولنا الى الجزيرة فلما سمع ذلك منى
الامايم وعلم امرى وتذكر هذا الخطاب
فتحقق وثبت عنده انى انا السندباد
البحرى وقد اخبرنى جميع التجار الذين
كانوا فى المركب واجتمعوا على وقد عرفونى
وسلموا على وتحققوا جميع امرى وقد بان

Digitized by Google

الريس صدق وقد اخبرت التجار بجميع
ما قاسيت وما رايت وسبب خلاصى وتعجبوا
من امرى ثم ان الرايس دفع لى جميع ما
كان لى معه من الحمول بالتمام والكمال و
لا نقص لى منهم شيا فعند ذلك فتحت
بعض حمولى واخرجت منهم شيا نفيسا
مفتخر واهديته الى الملك المهرجان واخبرته
بان هذا الرايس هو صاحب المركب الذى
كنت فيها وان جميع الحمول الذى اخبرتهم
بهم قد وصلوا الى فخرج بذلك وتعجب
غاية العجب وظهر له صدق واكرمنى
وهب لى شى كثير ثم انى بعت حمولى و
قد كسبت فيهم شى كثير واشتريت بضايع
واسباب من ذلك المدينة وحزمتهم ونزلتهم
فى المركب وقد ودعت الملك المهرجان
واعطانى شى كثير من الهدايا والتحف

Digitized by Google

وسافرنا باذن الله تعالى وقد خدم معنا
الريح الطيب وساعدتنا المقادير ولم نزل
مسافرين مدة ايام وليالى من جزيرة الى
جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان وصلنا بالتسهيل
الى مدينة البصرة وطلعنا اليها وقد فرحنا
بالسلامة واقمنا بها قليلا ثم توجهت الى
مدينة بغداد ومعى من الحمول والمتاع شى
كثير فجيت الى حارتى وسلمت على جيرانى
واصحابى وفتحت دارى واسكنت فيها و
اجتمعت بجميع اهلى واقاربى وفرحوا
بسلامتى ثم انى اشتريت جوار وسرارى
وعبيد وغلمان الى ان بقى عندى شى كثير
ثم انى اشتريت اماكن وعقارات احسن من
الذين كنت بعتهم سابقا قبل سفرى و
جددت جميع ما كنت بعته وما فرطت
فيه من اول الزمان الى هذا الوقت وقد

نسيت ما قاسيته وقد اشتغلت بحسن
اللذات والمعاشرات والاكل الطيب والشرب
الطيب وغرقت فى تلك الحالة وهذا ما كان
من امرى فى اول سفرة ولكن الليل امسى
وقد انستنا فى هذا النهار فتعشا عندنا
الليلة وفى غداة غد تاتى الينا ونخبرك
بما جرى وما كان فى السفرة الثانية
ان شا الله تعالى والحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين

تم المجلد الثالث

بعون الرحيم الراحمين

تم تم تم

تم تم

تم

Digitized by Google

Nachzutragende Druckfehler zu Bd. II.

Pag.	Lin.				
9	16	statt	فوق	lies	وقوف
10	1	=	يجد	=	يجرى
148	14	=	باقوالها	=	باموالها
154	4	=	غلستنا	=	غسلنا

In das Wörterverzeichniß gehört noch:

Pag.	Lin.		
57	1	نوة نوة	sind die nachgeahmten
57	4	همهو همنو	Töne einer schreienden Katze, so wie Bd. I. p. 47. l. 10. und 16. u. a. Orten, انيو انيو Nachahmung des Brüllens der Kühe u. Ochsen sind.
129	3	عطفة	Plur. عطفات und عطوف ein enges Gäßgen. Silv. de Sacy Relat. de l'Egypte p. 383.

Digitized by Google

Pag. Lin.

145 4 عكامين Sing. عكام Packknechte, Packleute.

20 8 Bd I. statt العرقله lies الفرقله, aus dem Syr. ܦܪܩܠܐ s. Castelli Lex. Syr. ed. Michaelis.

Zur Bestättigung der Bedeutung des Wortes درقة Flügel einer Thüre, Bd. I. p. 150. l. 12. s. Silv. de Sacy Relation de l'Egypte p. 385.

Druckfehler zu Bd. III.

Pag. Lin.

65	4	statt	يظعهر	lies	يظهر
67	5	=	قبله	=	قلبه
160	11	=	قال	=	قام
184	3	=	مجتد	=	مجتهد
256	14	=	اخزان	=	احزان

Digitized by Google

Pag. Lin.

aber D. G. d. S. sagt unter andern p. 54. أخذ خاطره عليه *affligarsi di qualche cosa*, vexari ob aliquid und pag. 90. من شان خاطری *Per amor mio*. Propter me 158. بغير خاطره contra voluntatem suam.

337 14 statt مرحبابك sollte eigtl. مرحبا بك getrennt geschrieben werden, allein da in dem gesellschaftlichen Leben Marhebâbgk statt Marhebann, ausgesprochen wird, so ist es der Hdschrft. gemäß ungetrennt abgedruckt worden.

385 5 = ثانی steht hier in demselben Sinne als الاخر, seinerseits, und p. 336. l. 10. الثانيين statt الاخيرين ihrerseits.

Digitized by Google

Pag. Lin.

benz und in der Philosophie?

351 16 رعديد لزج: locker untereinander hängend. Hier sind wieder zwei gleichlautende Worte aneinander gereihet, wie es die Araber so gern thun um den Ausdruck zu bekräftigen.

359 15 رقد. Das Verbum heißt nicht allein schlafen, sondern wie hier, auch liegen.

360 15 رفض. Es ist auffallend daß in dieser ganzen Handschrift das Wort رفس, mit den Füßen stoßen, mit ص, رفص geschrieben ist.

362 4 حظى بخاطره diese Redensart bedeutet so viel, als: gewinne seine Gunst, seine Theilnahme, nimm ihn (für dich) ein. Golius hat von dieser Bedeutung nichts,

Digitized by Google

Pag. Lin.

rathen, um Rath fragen. Da hier شور mit ضرب gebraucht wird, so ist es sehr auffallend, im arab. das deutsche Rath schlagen, berathschlagen, wieder zu finden.

283 2 statt لطش richt. لطس schlagen. In der Hdsch. ist dieses Wort immer mit ش geschrieben.

293 10 Noch وايش ist zu ergänzen الحيل: Was ist zu thun?

297 2 statt ميرها welches am Rande steht, befindet sich im Text selbst اميرِ هاخر.

303 14 هاخر was dieses Wort und Amt bedeutet, ist nirgends möglich gewesen aufzufinden.

304 2 Kaal تقتل sonderbare Redensart für: du begehest Mord und Todtschlag.

327 11 كاملين والتحقيق sollte das nicht bedeuten: vollkommen in der Jurispru-

Digitized by Google

Pag. Lin.

147 9 statt تزايد hat die ägptsch. Hdsch. تزاهد ohne Sinn.

147 14 = خورد . . . . خريدا . . .

186 7 = غزالى نقاغصنى تقاسموا لحسنى hat J. Humbert p. 34. richtiger: غزالى فلا غصنى نقا صنمى لحسنى.

225 7 Der Milchbruder der Prinzessin بدور, wird bald رومزان bald مرزوان genannt, so wie p. 149 l. 14. der König von Baßora, in der ägyptischen Handschr. محمدبن سليمان الزيبى und in der meinigen محمد سليمان الرسى genannt wird.

241 12 statt لها لهُ wäre es richtiger لهما zu lesen.

242 13 Zu اولاد الحلال steht am Rande meiner Hdschft: اى الاولاد الذى دمهم حلال وكل رجل قبيح هو من اولاد الحلال.

269 7 شور: Rath, a. r. شار Form III. sich be-

Digitized by Google

Pag. Lin.

81 4 statt حاشك wäre حاشاك richtiger.

107 15 = ايظلمونى richtiger ايظلمنى.

117 11 statt الكحاب welches keine Bedeutung hat, habe ich الكحات Leute von geringem Schlage gesetzt. Gol. hat تحوت.

121 13 = شباك steht in der ägyptischen Handschrift الشباك gegen die Grammattik.

142 16 = الطبخ steht in der ägyptischen Handschrift الطى.

143 1 = زعفر . . . . . زعفران

144 Die Verse وعادت مسكة sind bei J. Humbert p. 24. aber verschieden angeführt.

145 1 statt اشـــرق الـديجورى hat die ägyptische Handschrift اسرق الديجورى, da indeß bei dieser Handschrift die diacritischen Punkte meistens ausgelassen sind, so ist dieses als kein Fehler anzusehen.

Digitized by Google

Varianten und Verbesserungen.

Pag.	Lin.	
55	10	statt السوق, welches sich am Rande der Hdschrft. befindet steht علا للسوق im Texte.
55	13	مصاحبا sagt man der Kürze wegen, statt: أمضى مصاحبا مع الله تعالى.
55	14	منصلة adverbialisch, statt: من فصلك aus Gefälligkeit (von dir). Man gebraucht unter gebildeten من فصلك auch, um zu etwas zu nöthigen, z. B. zum trinken, indem man etwas darreicht, zu sitzen, indem man auf das Soffa weiset, u. s. w.
67	14	Das Gedicht welches auf dieser Seite mit dem Worte ملك anfängt, besteht in der ägyptsch. Hdsch. nur aus den ersten zwei Zeilen. J. Humbert führt dieselben Verse in seiner schönen Anth. arabe Paris 1819. p. 165. etwas weniges verändert an.

Digitized by Google

P. 78. l. 13. und 14. u. g. O.

بَرِّ sich hoch! du mußt hoch sehen!

P. 384. l. 8.

خُورْ ist ein Amt worüber kein Wörterbuch Aufschluß giebt, es scheint dasselbe zu sein welches p. 303. l. 14. خَاصّ genannt wird; dem Sinne nach, könnte es wohl Stallmeister bedeuten.

P. 249. l. 4.

تنهد tief Athem holen aus Beängstigung; dieselbe Bedeutung kam bereits Bd. II. p. 143. l. 1. vor.

ه

P. 283. l. 3.

نهز zu etwas schnell hinzuspringen, einen Sprung machen. Bd. II. p. 128. l. 2. kam bereits diese Bedeutung vor: ونهز نهزة واحدة صارعند الاحدب er machte einen einzigen Sprung, und er befand sich bei dem Bucklichten; und p. 249. l. 3. فهمز المزين ودخل الدار. Da machte der Barbier einen Sprung und betrat das Haus.

و

P. 196. l. 16.

لاتستوفى اثارك منى nimm nicht vollständige Rache an mir, اثار ist hier im Pl. statt ثار.

Digitized by Google

P. 331. l. 11.

محط von Haaren entblößt, kahl.

P. 139. l. 7. P. 145. l. 11. P. 233. l. 5.

ملوطه eine Art Mantel, ein Obergewand.

P. 217. l. 5.

منذل ein muſikaliſches Inſtrument, Mandoline?

P. 81. l. 15.

مهما was es auch ſei.

ن

P. 259. l. 5.

نحاس اصفر Meſſing, نحاس احمر Kupfer.

P. 159. l. 13.

نطع الدم ein Fell worauf die Hinrichtungen vollſtreckt werden.

P. 328. l. 1.

نفير ein Horn, Poſaune. Golius hat ناقور.

Digitized by Google

P. 283. l. 16.

لغبط übertünchen.

P. 268. l. 10. P. 310. l. 8.
P. 381. l. 10.

تلقح Form V. a. r. لقح hat auch die Bedeutung von: sich hinwerfen, ganz wie لقى.

P. 337. l. 8.

تخطر hin und herschwanken.

P. 209. l. 5.

عشى ein Gang.

P. 260. l. 10. P. 261. l. 15. P. 263. l. 1. u. a. O.

امطار Sing. مطر Gefäße worin man etwas aufbewahret. Makrisi s. Silv. de Sacy Relation de l'Egypte par Abdullatif. Paris 1810. p. 284. Not. I.

Digitized by Google

P. 259. l. 10.

كمش eine Handvoll nehmen. Bd. II.

P. 217. l. 4.

كوّة anzünden.

J

P. 336. l. 3.

لباقة وشباقة Schaffsinn, das letzte Wort شباقة bedeutet zwar etwas ganz verschiedenes, es muß aber des Gleichklanges wegen, den Sinn des ersteren verstärken helfen.

P. 218. l. 14.

ملاحم Sing. ملحمة was an einander festhängt, was mit einander körperlich und geistig verwandt ist. Hariri ed. Silv. de Sacy p. 315. Verwandtschaft, Sympathie.

P. 264. l. 3.

لعوقات schleimigte Säfte, Latwergen. Avizenna.

Digitized by Google

P. 338. l. 1.

سيف مقلة Degenknopf, Golius hat مقل capitello praeditus gladius.

ك

P. 270. l. 7.

كبس kneipen, ſanft drücken. Bd. I. II.

P. 270. l. 1.

تكبيس nom. act. der II. Form, das Kneipen, das Drücken.

P. 74. l. 2.

اكرابا nom. act. der IX. Form a. r. كرب adverbialiſch: aus Beängſtigung und Furcht.

P. 248. l. 8.

كلوتة eine Kappe, Franz. Calotte.

P. 331. l. 15.

كلوات Sing. كلى und كلوة Nieren.

Digitized by Google

dieses Wort auch: Schaufeln eines Wasserrades, hier aber Gefäße, Vasen.

P. 106. l. 6.

قربوص der vordere Theil des Sattelbaumes, Sattelknopf. D. G. d. S. p. 129. Arcus sellae anterior.

P. 331. l. 12.

مقرقط a. r. قرقط mit der Scheere (nicht mit dem Rasiermesser) abgeschnitten.

P. 339. l. 6.

قرقف zittern, eigentlich vor Kälte. Gol. hat tremore affecit.

P. 209. l. 8.

سقف مقرنص eine erhaben gemusterte und mit Farben übermalte Zimmerdecke.

P. 249. l. 14.

قفطان ein Gewand, unser Kaftan. Türkisch.

Digitized by Google

ف

P. 147. l. 4. P. 258. l. 12. P. 195. l. 2.

فُصَص Sing. فُص Pupilla, nigerve orbiculus oculi, Gol. In diesen Stellen aber kommt das Wort in der Bedeutung: des mittelsten Steines in einem Ringe, der Stein auf welchen etwas gestochen wird, vor. Golius hat pala annuli.

P. 177. l. 8.

فلاط statt بلاط der mit Steinen getäfelte Fußboden eines Saales.

P. 303. l. 14.

فردة ein Bündel. Epistolae quaed. arab.

ق

P. 268. l. 12.

تقادم Geschenke. Arabsiadis vita Timuri.

P. 116. l. 5.

قواديس Sing. قادوس Außer der im Bd. II. bereits angegebenen Bedeutung, heißt

Digitized by Google

P. 112. l. 12.

Statt Bd. II.

ع

P. 253. l. 10.

متحذلق eitel, eingebildet, selbstgefällig. Schon Bd. II. kommt diese Bedeutung in d. IV. Fm. p. 141. l. 14. u. f. w. vor.

P. 96. l. 10.

عمال das Werk fördernd, eifrig handelnd, p. 363. l. 1. والباخور عمال während die Räucherungen das Vorhaben föderten.

P. 214. l. 11.

متعانقة richtiger متعاقة

ع

P. 60. l. 7.

غلمية Dunkelheit.

Digitized by Google

ش

P. 60. l. 10.

شاشات Sing. شاش Turbanbinde. Bd. II.

P. 362. l. 15.

شبط zögern. D. G. d. S. p. 560. شبيط Plural. شبابيط heißt aber auch ein Zweig, eine Stange. D. G. d. S. p. 771. hier könnte شبط wohl bedeuten: mit einer Stange auf die Erde stoßen, zeichnen, vielleicht um, wie auf einem تخت رمل (s. تخت) geomantische Zeichen zu machen; und p 381. l. 5. könnte تشبط (Form V.) sich an den Zweigen anhalten, bedeuten. Golius hat gar nichts.

P. 389. l. 10.

شحارير Sing. شحرور eine Nachtigall.

ص

P. 122. l. 8.

صلعم ist die Abkürzung von صلى الله عليه وسلم.

Digitized by Google

P. 176. l. 10.

سلاحدارية Sing. سلاحدار Schwerdtträger.

P. 171. l. 3. P. 325. l. 6.

سلطن quadr. zum Herrscher ernennen.

P. 316. l. 15.

مسلوقه Plur. مسلاليق Kraftbrüh.

P. 259. l. 9.

سمارية Plur. سماريات Nachen, Kahn, Bd. II. hier Vasen, Urnen.

P. 226. l. 1.

سنط ist augenscheinlich eine Buchstabenversetzung von نصت wobei zugleich orthographische Fehler eingeschlichen sind, und heißt das Ohr neigen, nicht blos tacuit wie Golius p. 2918. anführt. سنط kommt indessen oft vor.

P. 348. l. 10.

سنطير ein Klavier, (clavicembalo).

Digitized by Google

P. 358. l. 13.

سبحة ein Rosenkranz zum beten.

P. 335. l. 9. P. 358. l. 16.

سراية und سرية Sing. سرية Pallast, den die Frauen bewohnen.

P. 76. l. 2.

ساحم Schänden.

P. 538. l. 2. 9.

سفرة wird gewöhnlich als Tisch übersetzt, es heißt aber eigentlich ein Fell oder Leder, worinn man die Speisegeräthschaften wenn man reiset, und die Speisen selbst wickelt; beim Gebrauch wird es aufgebreitet, die Speisen werden darauf aufgetragen und genossen.

P. 131. l. 14.

تسلل heimlich überfallen (mit على).

P. 235. l. 15.

سكع mit ل sich zu einem wenden.

Digitized by Google

P. 1442. l. 8.

وَخْزٌ die Saiten eines musikalischen Instruments leicht berühren.

P. 255. l. 2.

غَلْطٌ quadrir. Jauchzen, Freudengeschrei ausstoßen.

P. 1682. l. 15.

غَالِيك Sing. غَلُوطَة das Jauchzen, das Freudengeschrei.

P. 329. l. 6. P. 334. l. 10.

تِكَاوِت Sing. تِكَّة Steigbügel.

P. 195. l. 3.

كَبْ eine Rosette von Edelsteinen, (hier Rubinen) die den größten Stein in einem Ringe umgiebt.

س

P. 376. l. 3. P. 379. l. 10.

اسباب Sing. سبب Krämerey-Waaren,
تسبب Handel im kleinen treiben,
متسبب ein Krämer.

Digitized by Google

langem Anschauen erkannte sie einen ungläubigen Geist.

P. 284. l. 13.

راحوا zu den verschiedenen Bedeutungen die Golius unter راح anführt, gehört noch verlohren gehen.

P. 282. l. 11.

رؤس Plur. von راس Haupt, hier so viel als Stück.

ز

P. 271. l. 5.

تزحلق quadril. Form II. gleiten.

P. 300. l. 6.

زربول Schuhe mit Absätzen, (بابوني sind Schuhe ohne Absätze) D. G. d. Silesia p. 905.

P. 311. l. 16.

زرموجه Pantoffeln, Bd. I. II.

Digitized by Google

ten befestigen, da sie sich keiner Knöpfe bedienen. D. G. d. Silesia p. 473. fittucia richtiger Fettucia.

P. 312. l. 1.

دوّر hin und hergehen um zu suchen.

P. 79. l. 12.

دى statt هذا oder هـ sie. Epist. quaed. arab.

ر

P. 263. l. 11.

ارسى Form IV. a. r. رسى Ankern lassen, vor Anker legen.

P. 305. l. 14.

مركوب ein Pferd, Maulthier, überhaupt alles worauf man reitet.

P. 179. l. 6.

رانى erkennen, Form III. a. r. رنى spectavit continuo Gol. رانت جنى كافره nach

Digitized by Google

und ist blos der Aehnlichkeit des Klanges wegen angehängt um den Sinn zu verstärken, wie sich die arabischen Grammatiker ausdrücken قبلك له وللازدواج Epist. quaed. arab. Vratislav. 1824. Not. 76.

P. 139. l. 16.

دق kriechen, häufiger ist دب; doch führt Gbl. auch unter دق an: دق incessus lentus.

P. 207. l. 6.

دخيل ein Eingedrungener. Nach der Fm. فعيل

P. 53. l. 7.

درّها لله Gott lohne es ihr!

P. 281. l. 7.

دق المطرق Flittern. Bd. II.

P. 244. l. 7. und 8. P. 271. l. 2.

دكة Nun ist دكة ein Band, womit die Beduinen die Beinkleider an den Hüf-

P. 259. l. 3.

خرنوب Johannisbrodbaum.

P. 268. l. 10.

خرنطار auch خرناطار Schazmeister. Bd. I.

P. 361. l. 4. P. 362. l. 5.

خاطر das Gemüth, die Gunst, das Wohlgefallen, die Theilnahme, affectio animi, s. Anmerk. zu Seite 361.

P. 167. l. 3.

جزيرة s. خالدان.

P. 194. l. 16.

خونجه Schlüssel. Bd. II.

P. 156. l. 9.

التابع و الدابع von diesen beiden Wörtern bedeutet das erste Anhänger irgend einer Sache, das letzte aber nichts.

Digitized by Google

ح

P. 194. l. 8.

وبلا حساب das Wort حساب heißt Berechnung, Ueberlegung ꝛc. und bildet in dieser Zusammenstellung eine Art Ausruf: doch mit Ueberlegung! mit Vorsicht!

P. 349. l. 14.

حنظل Coloquinte, eine bittere Kürbisgattung. Ihres Geschmacks wegen, wird es für Bitterkeit selbst gebraucht, wie bei uns Wermuth.

P. 107. l. 2.

على حاله statt ك sogleich. Bd. II.

خ

P. 116. l. 1.

تخبل wahnsinnig sein. D. G. d. S. p. 951. تخبلت ايديها für Schmerz ganz außer sich, die Hände ringen.

Digitized by Google

ſ. Edrisii Africa, ed. altera Hartmanniana Goetting. 1796. p. 310. wo dieſe Inſeln mit ث, خالدات geſchrieben werden.

P. 198. l. 15.

جاكر Form III. erbittern, quälen. Dom. Germ. d. Silesia pag. 432. exacerbare, exasperare, u. Fm. VI. تجاكر exacerbari.

P. 176. l. 3.

جنون الصبا unüberlegter Eifer der Jugend.

P. 214. l. 14.

جنزير Kette. Bd. I.

P. 374. l. 3.

جبعان ſtatt جوعان hungrig.

P. 100. l. 14. P. 101. l. 2.

احتبك ſich anfüllen.

Digitized by Google

zu vieren oder zu zweien vertilgt, worauf entweder die Reihe mit einer gleichen Zahl aufgehen, oder ein Punkt übrig bleiben muß; die mehr oder mindere Zahl der rein aufgegangenen Reihen oder der übrig gebliebenen Punkte, bestimmt das Gelingen oder das Mißlingen eines Unternehmens. In Ermangelung eines solchen Brettes, werden auch Punkte auf Papier gemacht und damit eben so verfahren.

P. 76. l. 13.

richtiger .

P. 81. l. 9. P. 128. l. 14.

(Form X. a. r. wagen, sich unterfangen. Sie führt die zehnte Form nicht an.

P. 167. l. 3.

die sechs Inseln, welche die Gauarischen Inseln genannt werden,

Digitized by Google

P. 195. l. 3.

بلخشي ein Rubin, welcher in Prov. in Transoranien gefunden wird. Vit. Tim. ed. Maug., Vol. I. p. 80. Der gelehrte Araber M. Annagiar in Tunis, behauptet es sey ein Opal.

P. 216. l. 14.

بيت النفس ist die Benennung einer Art Spital, in welchen Personen die von Leuten, deren Augen, oder vielmehr deren Blick Unglück und Krankheit bringend ist, geheilt werden. Ein solcher Kranker heißt معيون, und ein mit unglückbringenden Augen begabter Mensch معيان.

P. 234. l. 9.

تخت رمل ein Brett, worauf die Kunst der Geomantie getrieben wird, welche darin besteht, daß man in auf dasselbe gestreuten Sand, mit einem Stäbchen mehrere Reihen Punkte in unbestimmter Zahl macht, sie dann in jeder Reihe, je

Digitized by Google

P. 227. l. 4.

قَبَرَ mit من construirt: sich entfernen, weggehen,

P. 150. l. 10.

البسملة dieses ist die Benennung der Formel: بسم الله الرحمن الرحيم mit welcher man Bücher, Briefe oder auch Handlungen unternimmt.

P. 168. l. 16.

بشاير Plur. von بشيرة Pauken, als Verkündiger froher Botschaften.

P. 123. l. 12.

بواطى Plur. von باطية ein irdenes Gefäß.

P. 60. l. 10.

بقجة Bündel, Bund. Bd. I.

P. 74. l. 3. P. 96. l. 5. P. 284. l. 13.

بلاش zusammengezogen statt بلاشى umsonst vor nichts und wieder nichts. Bd. I.

Digitized by Google

مشددة في اخره عوضا عن يا النداء
اللهم in der Bedeutung von يا الله das Mim iſt am Ende verdoppelt, ſtatt des يا des Ausrufs, ſ. die ſehr deutliche Note über اللهم in S. d. Sacy Rel. de l'Egypt. p. 11.

P. 368. l. 16.

امارة ein Kennzeichen, Merkmal. In derſelben Bedeutung kam dieſes Wort ſchon Bd. II. Seite 121. lin. 9. vor.

P. 298. l. 11.

اينك Wo biſt du, ſtatt اين انت.

ب

بحر الزرق Der Nuba-See im Königreiche Vankara in Afrika. Edrisii Africa. Ed. Hartmanniana Goetting. 1796. pag. 51.

P. 332. l. 7.

متبلر wie der Vollmond geſtaltet. Iſt der Name eines ſehr ſchönen Jünglings.

Digitized by Google

ا

Pag. 57. lin. 8.

الاخرى Femin. von الاخر Bd. II. Sie ebenfalls.

P. 144. l. 8.

آذان Plur. von اذن Ohr, Griff, Henkel, hier Wirbel einer Laute.

P. 304. l. 7.

أذان الظهر der Ruf zum Mittagsgebeth.

P. 173. l. 2.

اصلا Niemals. Bd. I.

P. 338. l. 4. P. 385. l. 5.

اللهمّ O Gott! Zu diesem Worte finde ich in einem Bruchstücke des Hariri folgende Anmerkung: اللهم معنى يا الله واللهم

Digitized by Google

Digitized by Google

Verzeichniß

der

in den Wörterbüchern, und besonders im Golius fehlenden Wörter.

Digitized by Google

UNNIHAR, ganz besonders zu erwähnen, welche Bd. II. S. 320 mit der 169sten Nacht anfängt, und Bd. III. S. 66 endet. Der Styl ist in derselben ausgesucht fein, und zart, und dennoch, ohne aus der Sprache des Lebens auszutreten, den dichterischen Erzeugnissen des berühmten Verfassers von TIMUR's Leben, ARABSCHAH, nicht unähnlich. Eben so verhält es sich mit mehreren Geschichten in den folgenden Bdn. der Handschrift.

Breslau, den 5. April 1827.

Der Herausgeber.

Digitized by Google

Verfasser bearbeitet, erscheinen zu lassen, als sie der bereits vorhandenen beinahe gleichlautend, zur Seite zu stellen. Den Unterschied, welcher im Vortrage, in den Bearbeitungen dieser Geschichten herrscht, ist schon deutlich von den genannten Gelehrten in seinen Vorrede erwähnt worden, aber nicht allein bei dieser Erzählung, sondern auch unter den Geschichten selbst, die aus derselben Handschrift genommen sind, ist diese Verschiedenheit des Vortrages und des Styls so auffallend, daß ich nicht umhin kann, unter mehreren, hier der schönen Geschichte des Abul Hassan al Attarund Aly ben Bekar mit Schams-

Am Schlusse dieses Bandes beginnt die Geschichte Sindbad's des Seefahrers, und Hindbad's des Lastträgers, und zwar aus einer Handschrift, die ich aus Aegypten erhalten habe, in welcher der Lastträger statt Hindbad ebenfalls Sindbad genannt wird. Mit Willen habe ich bei dieser Geschichte die Tunes. Handschrift nicht benutzt, da jene mit der 1814 in Paris, durch den gelehrten, den Wissenschaften zu früh entrissenen L. Langles, unter dem Titel: *Les Voyages de Sindbad le marin*, veranstalteten Ausgabe fast buchstäblich übereinstimmt, und weil es mir zweckmässiger schien dieselbe Erzählung von einem andern

Digitized by Google

Seite 79 l. 3 statt	hat die ägyptis. HS.
بلن بانوا und	بات بانوا und
„ „ 79 7 „ والجرزا	„ „ „ „ وارخوا
„ „ 79 16 „ تقتبل هجركم اقتصار	„ „ „ „ تلسم حنيكم جبار
die zwei folgenden Zeilen fehlen.	
„ „ 86 12 „ في وصفه	„ „ „ „ من حسنة
„ „ 86 13 „ نعم السواد وانما	„ „ „ „ كالمسك الاذاته
„ „ 86 14 „ البيضا عنكم ايتسما	„ „ „ „ ببعض غدات تبسما
„ „ 93 1 „ شغفن	„ „ „ „ سكن
„ „ 94 8 „ بالعز	„ „ „ „ بالغير
„ „ 95 6 „ ام زالى قلبك	„ „ „ „ وهل تغير ذاك
„ „ 95 7 „ تلك	„ „ „ „ ركما
„ „ 95 8 „ الشمس	„ „ „ „ الغصن
„ „ 101 3 „ في نور وجهك مارب	„ „ „ „ لى في سناك امارة

Digitized by Google

هجم السرور علي حتى الثنائي :
من عظم ما قد ضمني ابكائي ،

Was schliesslich die Varianten betrifft, so mögen diejenigen hier ebenfalls ihren Platz finden, welche in den zweiten Bd. des Drucks gehören.

Seite 61 l. 15 statt	hat die Handschrift.
تغيرت	تضرب
„ 62 „ 1 „	„ „ „
واين ذاك الواحدى	وعش بذاك الواحد

die letzten zwei Zeilen fehlen.

„ 73 „ 7 „	„ „ „
فاذوب	فاردت
„ 73 „ 8 „	„ „ „
اسكب	سكن
„ 73 „ 9 „	„ „ „
بلانى بالبعد منهم	بفرقتهم رمانى

dem Versmasse angemessen.

„ 78 „ 15 „	„ „ „
الوجد	الرغب
„ 79 „ 1 „	„ „ „
فبان عن الديار	فات عين الربوع

Digitized by Google

فما زالت تلك الايام بيضا
وايام الذى عاداكم سودا

Zu den fehlenden Stellen in der ägypt. Hdschrft. gehört das Gedicht S. 27 وان شكونا بعدا ferner die Stelle S. 29 von den Worten واناق an, bis S. 31 zu Ende der Nacht; eben so die Verse S. 46 باحبذا die Verse S. 51 وشمس und اقبلت die Verse S. 52 وملتمّ und باللد ضع und die Verse S. 60 وشمس قدميك.

Statt den Versen S. 121 الدهر لايبقى بحال واحد hat die ägyptische Handschrift die folgenden:

ولقد بكيت على تفرق شملنا :
قدر ما افاض الدمع من اجفانى ☆
ونذرت ان عاد الزمان بلمّنا :
ما عدت اذكر الفرقة بلسانى ☆

Digitized by Google

Statt den Versen

(Bd. II, S. 21) hat die Handschrift folgende:

S. 22 l. 14 nach السلطان befindet sich in der Hdschrft.:

Digitized by Google

Ferner ist einzuschalten S. 97 nach I. 8 Bd. III.:

ذهب الذين اذا وقفت ببابهم :
منوا عليك بخرق او شموا ،

Was die Geschichte des Schamseddyn Muhammed und Noureddyn Aly betrift, womit der zweite Band dieser Ausgabe beginnt, so ist noch folgendes einzuschalten oder zu bemerken:

S. 19 nach der Geburts-Anzeige des Noureddyn Aly I. 16, steht in der ägyptischen Hdschrft. folgendes Gedicht:

رصد المنجمين ليلة فيدا له :
قد الملبح يتيه في سعديه ✿
وتامل الجوزا اذا اشتد عليه :
على محسن الجمال يلوح من عطفيه ✿

Digitized by Google

Zu Bd. III. S. 91 sind nach den Worten folgende Verse nachzutragen:

أصون دراكي وانبو عنها :
علمي انها سيفي وترسي ✿
أجيبها الى أعدا عدوي :
من الوزى بمن ولد وحرس ✿
فاحكمها ويشربها هنيا :
ولا ينفق بها عينا بفلس ✿
أحب أكى من قول لندل :
أعرني درعنا تلقد تحمس ✿
فيعرض بوجهه ويصدعني :
فيبقى مثل نفس الكلب نفس ✿
منازل الرجال بغير مال :
ولو جار بنسبته عن شمس ✿

Diese Verse aber sind gröfstentheils so undeutlich, und so voll Fehler, dass auch nach der kühnsten Conjectur, kein erträglicher Sinn herauszubringen ist.

Digitized by Google

doch der Abtheilung nach, mit jener Übersetzung bis jetzt genau übereinstimmt.

Wie ich nun auch aus der ägyptischen Hdschrft. Verse nachzutragen finde, die in der meinigen fehlten, eben so vermisse ich in der ersteren mehrere, welche die Tunes. Handschrift hat; zu den erstern gehören die folgenden:

اذا جاتك مصيبه في خديم ؛
فاجعلـه لنفسـك فداءا ؛
فكك واجلد خلقا كثيرا ؛
ونفسك لا تجد نفسا سواها ؛

Diese Verse schliessen die Geschichte der drei Äpfel, und würden also in den ersten Band, S. 336 gehören.

Digitized by Google

also in der ägyptischen Handschrift an einem andern Orte. Von hier reihen sich die Nächte wieder wie folgt: die Bd. III.

36ste N. S. 113 211te N.
37 „ „bey قابيت „ 126 l. 4
38 „ „ „ „ 149 „15

bis ans Ende der Geschichte, S. 166, wo ich wieder meine Tunes. Hdschft. benutzte. Um jedoch in meiner Ausgabe ununterbrochen fortzuzählen, so habe ich S. 113 von Nacht 211 an, die Nächte nach der Galland'schen Übersetzung eingetheilt, und zu zählen fortgefahren, weil die Eintheilung der Nächte in meiner Hdschft. aus Tunis, wenn auch nicht der Zahl,

Digitized by Google

Ägypt. HS. Bd. II.

31ste N. bey نقال S. 248 l. 5

32 „ „ „ قم اخلع „ 272 „ 13

33 ist nicht angegeben.

34 „ „ „ „ 291 161ste N.

35 „ „ „ ثم „ 316 l. 5

An die Geschichte des Bucklichen, welche bei mir S. 319 l. 8 endet, schliesst sich unmittelbar die Geschichte des Nouraddyn und der schönen Perserin an, welche bei mir erst Bd. III. S. 67 mit der 199sten Nacht beginnt. Die Geschichte des Abul hassan al Attar, und des Aly ibn Bekar mit der Fürstin Schamsunnihar, welche in meiner Ausgabe Bd. II. S. 319 anfängt, und Bd. III. mit der 188sten Nacht endet, befindet sich

Digitized by Google

Nach der Erzählung von den drei Äpfeln, beginnt in der 20sten Nacht der ägypt. Handschrift die Geschichte des Schamseddyn Muhammed und Noureddyn Aly, welche in meiner Ausgabe, im zweiten Bande mit der 72sten Nacht anfängt.

In der ägyptischen Handschrift fängt die

			bei mir Bd. II,
21ste N.	bey	ولكن	S. 17 l. 8
22 „ „	„	قال لها	„ 42 „ 7
23 „ „	„		„ 70 86ste N.
24 „ „	„	وطعامك	„ 103 l. 15
25 „ „	„	وخرجت	„ 124 „ 5
26 „ „	„		„ 158 115te N.
27 „ „	„	ثم	„ 165 l. 4
28 „ „	„	ثم سمعت	„ 176 „ 9
29 „ „	„	قلت اقبض	„ 202 „ 3
30 „ „	„		„ 229 143ste N.

Digitized by Google

und endet S. 166 l. 8 mit dem Worte [illegible], worauf in der ägyptischen die Geschichte Ganem's [illegible] bei mir aber die Erzählung des Camar Azzeman folgt.

Doch nicht bloss zu Ausfüllung dieser Lücke habe ich die erwähnte Handschrift benutzt, sie hat mir auch gedient, den grossen Unterschied, welcher in Betreff der Eintheilung der Nächte, und der Folgenreihe der Geschichten zwischen beiden Handschriften herrscht, hier anzumerken, und einige Varianten und Verse anzugeben.

Ich schreite zuerst zu der Eintheilung der Nächte.

Digitized by Google

zu übersenden die Güte hatte, um eine Lücke auszufüllen, welche sich in meiner Handschrift befindet. Wenn ich daher eine Gelegenheit ergreife diesem ausgezeichneten Gelehrten, für das mir, seit der Zeit wo ich das seltene Glück genoss, seinen Vorlesungen über die arabische Sprache beizuwohnen, stets bewiesene Wohlwollen, meinen tief empfundenen Dank abzustatten, so erfülle ich nur eine mir obliegende theure Pflicht.

Der Theil, welchen ich aus der erwähnten ägyptischen Handschrift ergänzt habe, beginnt in diesem dritten Bande meiner Ausgabe, S. 113 l. 2 bei den Worten: [illegible]

Digitized by Google

Vorwort.

Dafs es möglich wurde diesen dritten Band der arabischen Ausgabe der Tausend und eine Nacht in demselben Zeitraume, wie seine zwei Vorgänger erscheinen zu lassen, verdanke ich der Güte des Freiherrn Silvestre de Sacy in Paris, welcher mir, mit der ihm eigenen seltenen Liberalität, mehrere Hefte seiner so eben aus Egypten erhaltenen Handschrift der Tausend und eine Nacht,

Digitized by Google

Digitized by Google

Dem Herrn

JOSEPH von HAMMER,

WIRKLICHEN HOFRATH
UND HOFDOLMETSCH AN DER K. K. GEH. HOF- UND STAATS-CANZLEY, DES K. ÖSTER. LEOPOLD-ORDENS, DES ANNEN-ORDENS IIr. KLASSE, DES DANEBROG-ORDENS RITTER, DER ASIAT. GESLS. ZU PARIS, UND MEHRERER ANDEREN GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN MITGLIEDE
ETC. ETC. ETC.

mit innigster Verehrung gewidmet

von

dem Herausgeber.

Digitized by Google

Gedruckt bei Grass, Barth *und* Comp.

Digitized by Google

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis.

Herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth a. M. der deutschen Gesellschaft zu Berlin, und Correspondirendes Mitglied der Asiatischen Gesellschaft von Grosbrittannien und Irland.

Dritter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1827

bei Josef Max & Comp.

Digitized by Google

Digitized by Google

Ägypt. HS. Bd. II.

31ste N. hat نقال S. 248 l. 5

32 „ „ „ قم اخلع „ 272 „ 13

33 ist nicht angegeben.

34 „ „ „ „ 291 161ste N.

35 „ „ „ ڤ „ 316 l. 5

An die Geschichte des Bucklichen, welche bei mir S. 319 l. 8 endet, schliesst sich unmittelbar die Geschichte des Noureddyn und der schönen Perserin an, welche bei mir erst Bd. III. S. 67 mit der 199sten Nacht beginnt. Die Geschichte des Abul hassan al Attar, und des Aly ibn Bekar mit der Fürstin Schamsunnihar, welche in meiner Ausgabe Bd. II. S. 319 anfängt, und Bd. III. mit der 188sten Nacht endet, befindet sich

Digitized by Google

Nach der Erzählung von den drei Äpfeln, beginnt in der 20sten Nacht der ägypt. Handschrift die Geschichte des Schamseddyn Muhammed und Noureddyn Aly, welche in meiner Ausgabe, im zweiten Bande mit der 72sten Nacht anfängt.

In der ägyptischen Handschrift fängt die [illegible] bei mir Bd. II,

21ste N. bey ولكن S. 17 l. 8
22 „ „ „ قال لها „ 42 „ 7
23 „ „ „ „ 70 86ste N.
24 „ „ „ وطعامك „ 103 l. 15
25 „ „ „ وخرجت „ 124 „ 5
26 „ „ „ „ 158 115te N.
27 „ „ „ ثم „ 165 l. 4
28 „ „ „ ثم سمعت „ 176 „ 9
29 „ „ „ قلت اقبض „ 202 „ 3
30 „ „ „ „ 229 143ste N.

Digitized by Google

und endet S. 166 l. 6 mit dem Worte [illegible], worauf in der ägyptischen die Geschichte Ganems [illegible] bei mir aber die Erzählung des Camar Azzeman folgt.

Doch nicht blos zu Ausfüllung dieser Lücke habe ich die erwähnte Handschrift benutzt, sie hat mir auch gedient, den grossen Unterschied, welcher in Betreff der Eintheilung der Nächte, und der Folgenreihe der Geschichten zwischen beiden Handschriften herrscht, hier anzumerken, und einige Varianten und Verse anzugeben.

Ich schreite zuerst zu der Eintheilung der Nächte.

Digitized by Google

zu übersenden die Güte hatte, um eine Lücke auszufüllen, welche sich in meiner Handschrift befindet. Wenn ich daher eine Gelegenheit ergreife diesem ausgezeichneten Gelehrten, für das mir, seit der Zeit wo ich das seltene Glück genoss, seinen Vorlesungen über die arabische Sprache beizuwohnen, stets bewiesene Wohlwollen, meinen tief empfundenen Dank abzustatten, so erfülle ich nur eine mir obliegende theure Pflicht.

Der Theil, welchen ich aus der erwähnten ägyptischen Handschrift ergänzt habe, beginnt in diesem dritten Bande meiner Ausgabe, S. 113 l. 2 bei den Worten: [illegible]

Digitized by Google

Vorwort.

Dass es möglich wurde diesen dritten Band der arabischen Ausgabe der Tausend und eine Nacht in demselben Zeitraume, wie seine zwei Vorgänger erscheinen zu lassen, verdanke ich der Güte des Freiherrn Silvestre de Sacy in Paris, welcher mir, mit der ihm eigenen seltenen Liberalität, mehrere Hefte seiner so eben aus Egypten erhaltenen Handschrift der Tausend und eine Nacht,

Digitized by Google

G

Digitized by Google

Dem Herrn

JOSEPH von HAMMER,

WIRKLICHEN HOFRATH
UND HOFDOLMETSCH AN DER K. K. GEH. HOF- UND STAATS-CANZLEY, DES K. ÖSTER. LEOPOLD-ORDENS, DES ANNEN-ORDENS IIr. KLASSE, DES DANEBROG-ORDENS RITTER, DER ASIAT. GESLS. ZU PARIS, UND MEHRERER ANDEREN GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN MITGLIEDE
ETC. ETC. ETC.

mit innigster Verehrung gewidmet

von

dem Herausgeber.

Digitized by Google

Gedruckt bei Grass, Barth *und* Comp.

Digitized by Google

Tausend und Eine Nacht

Arabisch.

Nach einer Handschrift aus Tunis.

Herausgegeben

von

Dr. Maximilian Habicht,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurth a. M. der deutschen Gesellschaft zu Berlin, und Correspondirendes Mitglied der Asiatischen Gesellschaft von Grosbrittannien und Irland.

Dritter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1827

bei Josef Max & Comp.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

120,84

Digitized by Google

292.9.4125
Habicht
v.3

יהוה

Digitized by Google

ANDOVER-HARVARD LIBRARY
AH 3AHI W
HARVARD DEPOSITORY
BRITTLE BOOK